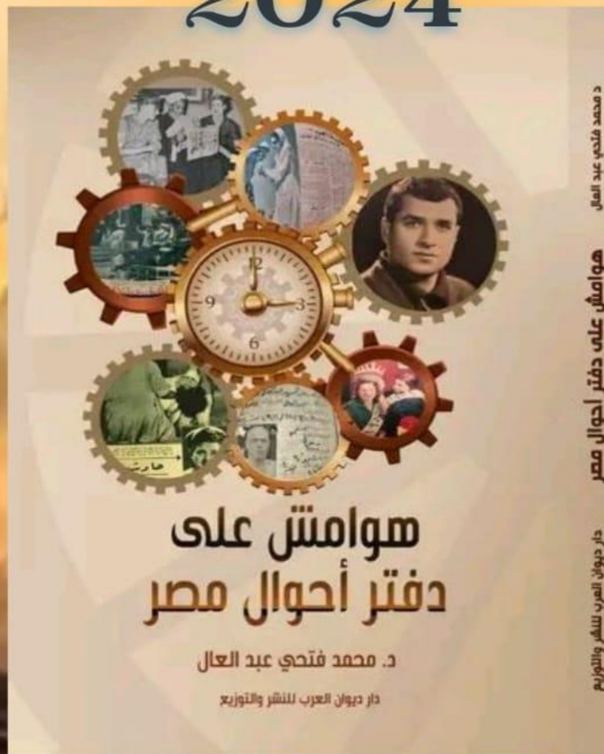
رمضانيات

وثائقي

الجزء الثالث

2024



تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال وأطيب التمنيات بحلول عيد الفطر المبارك



مع تحيات
الكاتب والباحث والروائي
د محمد فتحي عبد العال



أولا المقالات

1-على صحيفة الأهرام المسائي

صفحات من التاريخ

جامع الأميران «سلار» و «سنجر»

قدر غريب ذلك الذي جمع الأميرين "سيف الدين سلار "و"علم الدين سنجر الجاولي" في زمن واحد وحملهما معا من براثن الرق والعبودية إلى مصاف الأمراء والسادة وحلق بهما بين أبهة القصور ورغد العيش واتساع السلطة والنفوذ وألف بين قلبهما في سياج منيع عماده صداقة متينة في زمن يندر فيه الأصدقاء وينعدم فيه الوفاء ومع أن البداية واحدة والأزمات متقاربة لكن شتان بين النهايتين.

بقلم: د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي

أولهما : الأمير "سيف الدين سلار التتري الصالحي المنصوري" من التتار الأويراتية تم أسره في حرب بين بيبرس والتتار وكان أولا من مماليك "الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون" الذي تسلطن جزئيا في حياة أبيه " السلطان أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي، ولقبه أبو الفتح " الذي كان يؤثره على بقية إخوته فلما مات "الصالح "صار من خاصة "المنصور قلاوون" ثم من بعده التحق بخدمة " السُلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي ".

وظل يتدرج حتى أصبح من أعيان المماليك وصار نائبا للسلطنة في عهد "الملك ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي" أي بمثابة الرجل الثاني الذي يتحكم في كل مقدرات البلاد وكان له زيا طريفا أطلق عليه "القباء السلاري " عبارة عن رداء قطني بلا أكمام ومزينا بفراء السنجاب ومحلى بالأحجار الكريمة واللؤلؤ وكان يسمى قبله "بغلطاق" كما كان له نوع خاص من المناديل عرفت باسمه أيضا .وكان كريما سخيا في العطاء يمتلك ثروة هائلة قيل واتته من كنز وقيل من استيلائه على أموال الخزانة في فترة غياب "الناصر" بالكرك ومما يروى عنه أنه خرج ذات مرة لأداء فريضة الحج مصطحبا معه ثمان مراكب محملة بالغلال والسكر والدقيق لتوزيعها على فقراء مكة المكرمة والمدينة فضلا عن قناطير مقنطرة من الذهب والفضة والثياب فوزع منها على الناس مالا يحصى كما ضرب على أيدي قطاع الطريق.

صفحات من التاريخ

جامع الأميران « سلار » و « سنجر»

وتعالت أكف الناس بالدعاء له "يا سلار كفاك الله هم النار ". عرضت على " سلار" السلطنة عندما خلع "الناصر محمد بن قلاوون" نفسه عنها فأبى أشد الإباء مؤثرا أن يظل نائبا للسلطنة وكفى وعقب سقوط حكم "بيبرس الجاشنكير" وهروبه وعودة "الناصر محمد بن قلاوون " للسلطنة مرة أخرى كان الأمير"سلار" في مقدمة مستقبليه وألح على "الناصر "في قبول إعفائه من منصبه لكبر سنه ورغبته في الانقطاع للعبادة، وأن يسمح له بالاستقرار في إقطاعيته ببلدة "الشوبك" (بالأردن) رفض الناصر في البداية ثم وافق في النهاية على مضض بعد توسلات "سلار" وعين الأمير "بكتمر" بدلا عنه .

لم تمض شهور قلائل على رحيل " سلار" حتى اتهم أخيه مع مجموعة من الأمراء بالتدبير لقتل السلطان "الناصر "فتغير خاطره على "سلار" مجددا وأخذه بذنب أخيه وأرسل إليه يستدعيه .توجس "سلار " خيفة وتعلل بمرضه ليتنصل من الحضور ولأن السلطان "الناصر"يعرف صداقته القوية بسنجر فقد أرسل الأخير إليه ليحضره، وبالفعل حضر معه فأمر "الناصر "باعتقاله في الحال ومصادرة أمواله والتي بلغت أكثر من خمسين حملاً من الذهب والفضة والجواهر الثمينة والأقمشة المزركشة واللجم المفضضة، وأودع سجن قلعة الجبل وهناك رفض "سلار" أن يتناول الطعام الذي قدم له خشية أن يكون مسموما بتدبير من " الناصر ".

وقد عرف أن الأخير نكث وعده " لبيبرس الجاشنكير" وأمر بخنقه في مجلسه بعد أن أمنه.ما أن علم " الناصر " برفض "سلار" الطعام أمعن في عقابه والتنكيل به بمنع الطعام والشراب عنه، وبعد مضي أسبوع وقد وصل "سلار" إلى حد الاستغاثة من الجوع الشديد، أرسل إليه ثلاثة أطباق مغطاة، ففرح بها لكن سرعان تبدد فرحه حينما وجد الأطباق تحتوي على ذهب وفضة ولؤلؤ وجوهر، ففهم أن "الناصر" يسخر منه ولا أمل في النجاة وأنه هالك لا محالة فقال " الحمد لله الذي جعلني ممن يعاقبون في الدنيا " .

في هذا الوقت كان "سنجر" يبذل جهودا مضنية مع " الناصر " من أجل العفو عن صاحبه .أخيرا وبعد مضي إثني عشر يوما رق له "الناصر" وذهب "سنجر" يبشره بالعفو فسقط ميتا من شدة فرحه!! وذلك عام 710 هـ . ليتولى جنازته ودفنه صديقه سنجر" وذلك في القبة الكبرى بالجامع وكتب على مقبرته : "(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (الرحمن:٢٦-٢٧) .. هذه تربة العبد الفقير إلى الله تعالى سيف الدين سلار نائب السلطنة المعظمة الملكي الناصري المنصوري المستغفر من ذنبه الراجي عفو ربه رحم الله من دعا له بالرحمة ولجميع المسلمين".

أما ثانيهما والذي أتينا على ذكره مرارا في سيرة الأول، وحري بنا أن نفصل له فهو الأمير الكبير والعالم العلم " علم الدين سنجر بن عبد الله العيتي المعظمي الجاولي" الفقيه الفاضل والشافعي المذهب وكنيته "أبي سعيد " وهو تركي من مدينة "آمد أو ديار بكر الكردية بالأناضول حاليا " ولد بها عام 653 هـ (1255م) اشتراه أمير من الظاهرية يدعى الأمير "جاولي أو جاول" أحد أمراء الظاهر بيبرس، وإليه ينسب وبعد موت "الجاولي" التحق بخدمة السلطان " أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي و لقبه أبو الفتح ".

وتدرج في المناصب ونفي إلى الكرك في زمن "السُلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي" ثم عاد إلى مصر في أيام " السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصوري التركي المغلي "وكان أول ما ولي نيابة "الشوبك (مدينة بالأردن)" وفي أيام " الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي " عمل "استادار أو استدار صغير (وهو المشرف على شئون بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب والحاشية والنفقات والكسوة)" له فترة انقلاب "بيبرس الجاشنكير "و"سلار" على سلطات "الناصر" وحدث أن صادره "بيبرس" وأخرجه إلى الشام مما سبب أزمة بين صديقه "سلار "و"بيبرس" ولما عاد "الناصر "من الكرك واستعاد سلطانه كاملة جعله نائبا على غزة، وضم إليه الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس، وهذا بالطبع يوحي بعلو قدره ومبلغ مكانته.

أما عن مقدمات سجنه وتغير خاطر السلطان "الناصر " عليه وفي ذلك بلاء لو تعلمون عظيم فقد بدأت نذر شراره بعدما وجهه " الناصر " لروك البلاد الشامية فاختار لمماليكه خيار الاقطاعات مما أغضب نائب دمشق الأمير "سيف الدين أبو سعيد خليل تنكز بن عبد الله الأشرفي الحسامي الناصري (زوج ولديه من بنات السلطان الناصر فيما تزوج السلطان نفسه من ابنة "تنكز" "خوندة قطلوبنك" وأنشأ سوق القطانين و المدرسة التنكزية في القدس وجامع تنكز في دمشق والذي دفن بجواره)" وقيل أن سبب غضبه أيضا رفض " سنجر" ضم مساحة ما بين جامع "تنكز" والميدان تضم دار "سنجر " التي اشتراها قبالة الجامع المذكور من جهة الشمال وأراد " تنكز" أن يبتاعها منه واصطبل لكنه صمم في إباء وكان ذلك سببا في نقله من دمشق ليكون واليا على غزة ومما زاد من وطيس الخلاف أن اختار "الناصر" " تنكز "ليكون همزة الوصل وواسطة التفاهم بينه وبين نواب الشام فغضب "سنجر".

إذ رأى نفسه أحق منه بهذه المكانة لدى "الناصر" ولما استأذن في الخروج إلى الحج نم عليه بعض مماليكه من أنه ينتوي الهروب إلى اليمن فقبض عليه الأمير "سيف الدين أمير حاجب" بأمر "الناصر" وأحيط بماله وأودع بسجن الإسكندرية في الفترة من 720 هـ(1320م)728- هـ (1327م).. قضى الأمير "علم الدين سنجر الجاولي " في السجن ثمانية أعوام كان فيها ينسخ القرآن وكتب الحديث والطريف أن الإفراج عنه جاء بالتزامن مع الإفراج عن الأمير "حسام الدين لاجين العمري (الملقب زيرباج) الجاشنكير" والذي قضى في سجون "الناصر" ستة عشر عاما وثمانية أشهر وخمسة أيام وكان يغزل الصوف المرعز ويصنع كوافي بديعة وعليها إقبال من الناس وكان يتصدق بأثمانها وهذا يعطي صورة مغايرة عن طبيعة السجون في هذا العصر .

بعد الإفراج عن "سنجر"عادت المياه لمجاريها وعاد لسابق مكانته لدى "الناصر " والذي أمره على أربعين فارسا ثم منحه إمرة مائة ثم قدمه على ألف فارس، ثم جعله أميرا من أمراء المشورة الذين يجلسون بحضرة السلطان .

ومن المناصب الهامة التي شغلها " سنجر" في سجله الوظيفي الحافل منصب " ناظر الحرمين الشريفين " وحينما توفي "الناصر" تولى غسله وَدفنه وعهد إليه ابنه " الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحي، ولقبه أبو إسماعيل وأبو الفدا " بنيابة حماة ثم أعيد كرة أخرى لنيابة غزة .وكان له دور كبير في حسم صراع "الملك الصالح" مع أخيه غير الشقيق "الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي": حيث تمكن من حصار الأخير في الكرك وضرب على قلعته بالمجانيق حتى تهدمت وقبض عليه وأعدمه وأرسل برأسه إلى "الصالح إسماعيل.

"وتعد فترات نيابته لغزة (بين عامي 1311م1320- م وشطرا من 1342م) من العهود الذهبية لها إذ قاد عملية إعمار لها هي الأضخم منذ الحروب الصليبية جعلت منها مدينة كبيرة مزدهرة فبنى قصرا للنيابة وميدانا وأسواقا وحماما وبيمارستانا ومدرسة للشافعية وخان السبيل و جامعا.

وقد أشار له الرحالة المغربي" أبو عَبْد اللهْ مُحَمَّدْ بْنُ عَبْد □اللهْ بْن مُحَمَّدْ □اللّوَاتِيّ □الطَنْجِيّ الشهير بابْنِ بَطُوطَة" في كتابه "تُحفة النُّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" عند زيارته له بأنه "جامع حسن□أنيق البناء □محكم الصنعة□ ومنبره من الرخام الأبيض". اشتهر عنه ثقافته الدينية الواسعة وهو ما كان غريبا وفريدا في زمنه إذ لم يمنعه الركض الطويل في مسارات الإمارة وشواغلها الدنيوية من التحصيل والاشتغال بعلوم الحديث والفقه الشافعي فسمع مسند الشافعي بالكرك على يد "دانيال بن منكلي " قاضي الشوبك وقد رتب مسند الشافعي وشرحه مستعينا بطيف من شروح الرافعي وابن الأثير وشرح مسلم للنووي حتى مات في التاسع من شهر رمضان عام 745 هـ(1345م).

وكان قد شارف على المئة عام ودفن بالقبة الصغرى بالجامع ومن تلاميذه الحافظ الزين العراقي.. أنشيء جامع الأميرين "سلار وسنجر" عام 703 هـ (1303م)على ربوة عالية وهي قلعة الكبش(أنشئت على أنقاض مدينة القطائع التي أسسها أحمد بن طولون على جبل يشكر) وهو من طراز الجوامع المعلقة وله مئذنة واحدة مبنية من الحجر تقوم على قاعدة مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها 4.50 م ويعلو هذه القاعدة ثلاث طوابق ويبدو التأثير الأندلسي في عقود مئذنته التي يشبها البعض ببرج قبة "سيوليتو" بإيطاليا وقد اختلف في توصيفه فاعتبره البعض "خانقاه (خلوة للصوفية) " لوجود مجموعة من الخلاوي لإقامة الصوفية به فيما اعتبره البعض الآخر " مدرسة" ولا يعرف على وجه التحديد ظروف إنشائه وأظن أن الجامع أقيم بأموال "سلار" فيما تولى الإنشاء "سنجر" .

وهذا يظهر في مراعاة الأسبقية الوظيفية وتباين المكانة في علو القبتين وإرتفاعهما بين صغرى لسنجر وكبرى لسلار وإن تماثلتا شكلا وزخرفا و كما يقولون "الناس مقامات "!!. ويقع الجامع حاليا فى أقدم شوارع القاهرة ألا وهو شارع "الصليبة" والذي يبدأ من ميدان القلعة حتى أول شارع عبد المجيد اللبان "مارسينا سابقا" حيث يوجد الجامع تحديدا ويتلاقى مع شوارع شيخون والركبية والسيوفية مكونا شكل الصليب ومن ذلك عرف بهذا الأسم وقد استضافت هذه المنطقة زواج الأمير "أبي بكر "بن الأمير "أرغون شاه بن عبد الله" رأس نوبة الجمدارية ونائب السلطنة من "خوند" ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون في ثاني شعبان عام 722 هـ وقد أنفق الأخير عليه ببذخ شديد فقد كانت أولى بناته وألزم الأمراء بالحضور فلم يتخلف أحد واستمر ثلاث ليال أكل فيها العامة بغير حساب .

نعود أدراجنا مرة أخرى إلى بطل حلقتنا.. أنشأ " سنجر" أيضا في مدينة الخليل وقت أن كان ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة في عهد "الناصر" جامعه "الجاولية" الشهير في الفترة بين 717 هـ720- هـ(1318م1320-م) وهو جزء من المسجد الإبراهيمي (كهف البطاركة) بماله الخاص وبنى بجواره "رواقا أي مطبخا" على غرار سماط الخليل بالحرم الإبراهيمي لتوزيع الطعام على الفقراء والمساكين والزوار والمجاورين ويمل فيه من الخبز يوميا من أربعة عشر الف رغيف إلى خمسة عشر الف رغيف ولم ينفق على أي من هذه الأعمال شيئا من أموال الحرمين الشريفين ونص على ذلك صراحة في لوحة التأسيس وكان الجامع من عجائب زمنه.

11-4-2024.pdf

16 | الأهرام المسائى | العدد: 12037 | الخميس 11 ابريل 2024م | 2 شوال 1445هـ
واحة

صفحات من التاريخ

الشعر وحكاياته فى العيد

عيدكم مبارك



يُعد الشعر بمثابة ذاكرة الأمم ولسان حالها النابض بالحياة وبخاصة فى أمتنا العربية والإسلامية التى يحتل فيها الشعر مكانة سامية بارزة، وبهذا ترك العنان للشعر أن يحلق فى آفاق شتى عبر العهود المختلفة راصدا المناسبات المختلفة ومتفاعلا مع طقوسها، وفى ذلك تتنوع مذاهبه بين مديح وتهانى ووصف وأحزان.



بقلم: د.محمد فتحى عبد العال
كاتب وباحث وروائى مصرى









يُعد الشعر بمثابة ذاكرة الأمم ولسان حالها النابض بالحياة وبخاصة فى أمتنا العربية والإسلامية التى يحتل فيها الشعر مكانة سامية بارزة، وبهذا ترك العنان للشعر أن يحلق فى آفاق شتى عبر العهود المختلفة راصدا المناسبات المختلفة ومتفاعلا مع طقوسها، وفى ذلك تتنوع مذاهبه بين مديح وتهانى ووصف وأحزان .

وتعتبر المناسبات الدينية كعيدى الفطر والأضحى من المحافل الاجتماعية الملهمة لجمهور الشعراء، تحفز قرائحهم وتلهب خيالاتهم الخصبة الواسعة؛ لتؤرخ لهذه المناسبات الثرية بدقة وترصد صورها المبهرة بجلاء وترسم بريشة الكلمات وقع الفرحة فى نفوس الناس وتعكس آمالهم وأحلامهم مع العيد .

لا فرق فى ذلك بين حاكم ومحكوم وغنى وفقير ففى عالم الشعر الكل سيان والفرحة تعم وتسود.. وبين ربوع الشعر وجزالة كلماته وتنوع دلالته وفخامة بحوره نمضى فى رحلتنا.. ونبدأ بشعر المديح فى العيد ومنه قول الشاعر "أشجع بن عمرو السلمى أبو الوليد من بنى سليم من قيس عيلان (عانى من إنكار البعض لنسبه فى البداية ولما صار من فحول الشعراء وأكابرهم ثبت نسبه)" فى مدح الخليفة العباسى "أبُو جَعْفَر هارُون الرَّشِيد بن مُحَمَّد المَهْدِيّ بن عَبدِ الله المَنْصُور بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبدِ الله بن العبّاس الهاشِميّ القُرَشِيّ".

18 | الأهرام المسائى | العدد : 12037 | الخميس 11 أبريل 2024م - 2 شوال 1445هـ | واحة



صفحات من التاريخ

الشعر وحكاياته فى العيد



وقد عاد الأخير ظافرا ومحرزا نصرا مؤزرا بالاستيلاء على حصن "هرقلة" ووضع حدا لتهديدات إمبراطور الروم "نقفور الأول".. إذ يقول : "لا زلتَ تَنشُرُ أعياداً وَتَطويها تَمضي بِها لَكَ أَيّامٌ وَتَثنيها مُستَقبِلاً بَهجَةَ الدُنيا وَلَذَّتَها أَيّامُها لَكَ نَظمٌ في لَياليها العيدُ وَالعيدُ وَالأَيّامُ بَينَهُما مَوصولَةٌ بِكَ لا تَفنى وَتُفنيها وَلا تَقَضَّت بِكَ الدُنيا وَلا بَرِحَت يَطوى لَكَ الدَهرُ أَيّاماً وَتَطويها وَلِيَهنِكَ الفَتحُ وَالأَيّامُ مُقبِلَةٌ إِلَيكَ وَالنَصرُ مَعقودٌ نَواصيها أَمسَت هِرَقلَةُ مَكلوماً جَوانِبُها وَناصِرُ الدينِ بِالتَدبيرِ يَرميها مَلَكتَها وَقَتَلتَ الناكِثينَ بِها بِنَصرِ مَن يَملِكُ الدُنيا وَما فيها ما رُوعِيَ الدينُ وَالدُنيا عَلى قَدَمٍ بِمِثلِ هارونَ راعيهِ وَراعيها.

وكان الصراع قد اشتعل بين الطرفين إثر رسالة من "نقفور " لهارون الرشيد فيها استعلاء ومكابرة وامتناع عن دفع الجزية يقول فيها : "من نقفور ملك الروم إلى هارون ملك العرب، أما بعد فإن الملكة إيرينى التى كانت قبلى أقامتك مقام الرخ، وأقامت نفسها مقام البَيْدق، فحملت إليك من أموالها، ما كنت خليقًا بحمل مثله إليها، ولكن ذالك ضعف النساء وحمقهن، فإذا قرأت كتابى فاردد ما حصل قبلك من أموالها، وافتدِ نفسك بما يقع به المبادرة لك، وإلا فالسيف بيننا وبينك".

ورد عليه "هارون" فى نفس اللحظة وقد اشتد غضبه وعلى ظهر الورقة ذاتها كتب : "بسم الله الرحمن الرحيم، من هارون الرشيد أمير المؤمنين، إلى نقفور كلب الروم، قد قرأت كتابك، والجواب ما تراه لا ما تسمعه!".

نعود أدراجنا مرة أخرى مع المديح فى العيد حيث نجد الشاعر "أبو الحسن على بن إبراهيم المعروف بابن العلانى المعري" مادحاً صاحب طرابلس "فخر الملك، عمّار بن محمد بن عمّار" وكان الأخير قد تحمل عبء المقاومة الإسلامية ضد حصارالفرنج لبلاده الذى دام خمس سنوات، وكان "بنو عمار" فى البداية قضاة "طرابلس" ثم صاروا أمراءها وقد حاول "فخر الملك" الاستنجاد بالسلاجقة فى بغداد لكنهم خذلوه .

يقول الشاعر سالف الذكر فى أبيات استحبها "فخر الملك "وفضلها عما جاد به أقرانه: "ودّعت شهرا أنت فى هذا الورى بعلوّ قدرك مثله فى الأشهر تقضى فروض الصّوم أكرم صائم وأهلّ عيد الفطر أكرم مفطر لا تعدم الأعياد إن ألبستها ببقائك الممدود أحسن منظر فإذا سلمت فكلّ عيد عندنا موف على عيد أغرّ مشهر".

ويقول الشاعر العباسى "أبو إسحاق إبراهيم بن الهلال بن إبراهيم الحرانى الصابي" فى "المطهر بن عبد الله" وكان "أبو العباس" من الصابئة الحرانيين غير أنه كان من المعظمين لشعائر الإسلام ومن المستشهدين كثيرا بالقرآن الكريم .يقول : "عيد إليك بما تحب يعود بطوالع أوقاتهن سعود متباركات كل طالع ساعة يوفى على ما قبله ويزيد يأتيك من ثمر المنى بغرائب معدومها لك حاصل موجود قضيت شهر الصوم بالنسك الذى هو منك معروف له معهود أكثرت فيه من تهجد خاشع ما يطمئن بمقلتيه هجود. فاشرب وسق عصابة قد مسها عطش وجهد فى الصيام جهيد".

ويقول أمير الشعراء "أحمد بك شوقي" فى تهنئة الخديو "عباس حلمى الثاني" بالعيد: "العيد هلّ فى ذُراك وكبرا وسعى إليك يزف تهنئة الورى وافى بعزك يا عزيز مهنئا بدوام نعمتك العباد مبشِرا نظم المنى لك كالقلادة بعدما نثر السعود حيال عرشك جوهرا لاقى على سعد السعود صباحه وجه تهلل كالصباح منوّرا سمحا تراه ترى العناية جهرة والحق أبلج فى الجبين مصوّرا والله توّجه الجلالة والهدى والعز والشرف الرفيع الأكبرا". ومن التهانى والمديح نأتى على ذكر فضائل

تمثال أمير الشعراء فىكرمة ابن هانئ

11-4-2024.pdf





ابن سينا

العيد وسجاياه فى تهذيب سلوكيات المرء والنهوض بها. ومران النفس على التواضع وترك الخيلاء والزهو. وفى ذلك يقول الشاعر الأندلسى " أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود بن سعد التُجيبى المعروف باسم أبى إسحاق الألبيرى (اشتهر بإنكاره على صاحب غرناطة "باديس بن حبوس الصنهاجي" اتخاذ "إسماعيل بن النغرالة" اليهودى وزيرًا له) : "ما عيدُكَ الفَخمُ إلّا يَومُ يُغفَرُ لَك لا أن تَجُرَّ بِهِ مُستَكبِراً حُلَلَك كَم مِن جَديدِ ثِيابٍ دينُهُ خَلَقٌ تَكادُ تَلعَنُهُ الأَقطارُ حَيثُ سَلَك وَكَم مُرَقَّعِ أَطمارٍ جَديدِ تُقىً بَكَت عَلَيهِ السَما وَالأَرضُ حينَ هَلَك ما ضَرَّ ذَلِكَ طِمراهُ وَلا نَفَعَت هَذا حُلاهُ وَلا أَنَّ الرِقابَ مَلَك".

وهل تخلو الأعياد أحيانا من أحزان تدمى القلب وتبكى المآقى ؟! فها هو الشاعر "أبو فِرَاسٌ الحَارِثُ بْنُ سَعِيدُ بْنِ حَمْدَانُ الحَمْدَانِى التَغْلِبى الرَّبَعي" ينقل لنا تجربته وهو يسقر فى أغلال الأسر فى بلاد الروم حيث دارت عليه الدوائر ووقع فى قبضة الروم عند "مغارة الكحل" ثم نقل لمنطقة " خَرْشَنة "على الفرات وقد أتى العيد وهو وح يد على هذه الحالة فيقول : "يا عيدُ ما عُدتَ بِمَحبوبٍ عَلى مُعَنّى القَلبِ مَكروبِ ياعيدُ قَد عُدتَ عَلى ناظِرٍ عَن كُلِّ حُسنٍ فيكَ مَحجوبِ ياوَحشَةَ الدارِ الَّتى رَبُّها أَصبَحَ فى أَثوابِ مَربوبِ قَد طَلَعَ العيدُ عَلى أَهلِهِ بِوَجهِ لاحُسنٍ وَلا طيبِ مالى وَلِلدَهرِ وَأَحداثِهِ لَقَد رَمانى بِالأَعاجيبِ".



أحمد شوقي

ولا يخلو عيد من طرائف مجتمعية؛ فتجد "أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَرِيّ "فى كتابه "عيون الأخبار" ينقل عن أحد الشعراء وقد ضج من بخل جيرانه فى العيد قوله : "وجيرة لا ترى فى الناس مثلهم إذا يكون لهم عيد وإفطار إن يوقدوا يوسعونا من دخانهم وليس يبلغنا ما تنضج النار". ويقول "أبُو القَاسِم إسماعِيلُ بْنُ عَبّادِ بْنِ عَبّاسِ بْنِ عَبّادِ بْنِ أحمَدَ بْنِ إدريسَ القَزوِينيّ، الطّالقَانيّ، الأصفَهانيّ، المعروف بالصاحب بن عباد" معقبا على خطأ قاضى فى تحديد يوم العيد وهلال شوال بقوله :"إن قاضينا لأعمى أم على عمد تمادى؟!" ثم أنشد : "يا قاضياً باتَ أعمى عَن الهِلالِ السَعيدِ أفطَرتَ فى رَمضانٍ وَصمتَ فى يَوم عيدِ".

"حقا إن الشعر مرآة الشعوب والناقل الأمين لهويتها والمعبر دوما عن خطوبها وملامح حياتها عن كثب".

2-على صحيفة الحوار الجزائرية

El-Hiwar-5116Du-O...

14 الحوار مساهمات رمضانيات

الاثنين 01 أفريل 2024 م الموافق 22 رمضان 1445هـ

الحلقة السادسة عشر

مُواطنة التعايش ومجابهة "خطاب الكراهية"

التواصليّة من أجل العيش المشترك

الدكتور بومدين بوزيد

حدث في رمضان

الحلقة السادسة عشر

عرس بوران

د. محمد فتحي عبد العال/ كاتب وباحث مصري

الحلقة السابعة عشرة

مُواطَنة التّعايُش ومجابَهة "خِطابُ الكَراهيَة"

الـتّأصيـــلُ والعـــالميّة



الدكتور بومدين بوزيد

الاهتمام المعرفي التّقني، اهتمام يسمح لنا بالسيطرة على الطّبيعة لإشباع حاجاتنا الحيوية عبر الشرح (أي نقوم بالبحث في الفرضيات والاستنباط للتطبيق وشرح السببية)، وهذا الاهتمام أنتج لنا "عقلانية السيطرة"، ولا يتصور هابرماس أن العقلانية هي القمع والسيطرة فحسب ولكن في العلاقة والتواصل بين الذوات. وقد انتقد هذا العقل الذي سماه بـ"العقل الأداتي" لأنها تشيأ Reification الإنسان وتفصله عن الآخر ومعاني العيش والحياة، ويشترك معه في هذا النقد لهذا العقل الجيل الأول من مدرسة فرانكفورت مثل ماكس هوركايمر وتيودور أدورنو في كتابهما المشترك: "جدل التنوير" سنة 1972، وكتاب هوركايمر "أفول العقل" 1974، وهما من تنبه إلى أن العقل الأداتي ينظر إلى العالم الاجتماعي كالعالم الطبيعي غير قابل للتغيير، وتحول في المجتمعات الصناعية العقل إلى أداة لتوفير الوسائل، ورأى أن أكبر انتكاسة أصابت التنوير الغربي عندما تمّ توظيف العقل كأداة لخدمة الإنتاج الصناعي في المجتمعات الصناعية.

إنّ "العقل الأداتي" ينظر إلى الطّبيعة والواقع من منظور التّماثل ولا يهتم بالخصوصية، ويحاول هذا العقل تفتيت الواقع إلى أجزاء غير مترابطة والإنسان جزء يشبه الأجزاء الطّبيعيّة المادّية، فهو بالنسبة للعقل الأداتي شيء ثابت وكلّي.

- الاهتمام المعرفي العملي، نعتمد فيه على الفعل العام والتّفاعل الاجتماعي، وهذا التّفاعل يرتبط عنده باللغة، ويزداد تطور الفهم التّفاعلي في العلوم التأويلية بدءاً من الأنثربولوجيا الاجتماعية وصولاً إلى التّاريخ.

- الاهتمام المعرفي التحريري، أي الحاجة إلى تحرير أنفسنا من الروابط الأيديولوجية بالتّفكير النّقدي كما في التّحليل النفسي وفي نقد الأيديولوجيا.

ولتحقيق التّواصل والتعايش بالنسبة له يمكن استثناء الاهتمامين الأوليين (المعرفي التّقني والمعرفي العلم) والبحث عن توازن معقول بين العقلانية التّقنية والعقلانية العلمية، بين السيطرة والفهم، وإذا كان الاهتمام الأول القائم على (السيطرة والشرح) يتعلّق بالطبيعة، فإن "المجتمع" تنطبق عليه الاهتمامات الثلاثة جميعاً، والقيم بالتوازن بينها ببحث افتراضي -استنباطي، وبحث تأويلي (السوسيولوجيا الفهمية)، وهنا استفاد من ماكس فيبر Max Weber (ت1920) في نزع سحر رؤية العالم، أي الانتقال من المعرفة الخرافية إلى المعرفية العلمية للكون والمجتمع للتحرر من هيمنة "العقلانية الكلاسيكية".

بهذا التّقسيم وإسناد الوظائف المعرفية والتّمييز على أساس خدمة التّواصل والتعايش سعى هابرماس إلى إظهار نوع واحد من العقلانية يتضمن الفهم المتبادل لا السيطرة، عقلانية الاتصالات وفعل الاتصالات، وهنا في نقده للتحديث الغربي الذي صاحبه التوتر والأزمات بسبب أيضاً سيادة منطقة "النظام" System على "عالم الحياة" Life-World. فالنظام يضمّ الميادين الاقتصادي والسّياسي، وهنا عقلانية الوسيلة -الغاية وتحسين المعرفة والسعي لتطوير المؤسسات وترافق ذلك عملية تعلّم، فنكون بذلك أمام عالم الحياة بعقلانية اتصالات ذات تطور أفضل، أي أن يكون "النّظام" في خدمة "الحياة"، ومن الفضاءات التي تحقق ذلك "الفضاء العام" الذي يتميّز بالمناقشة والحوار، فالمناقشة العامة والمتنورة بين أشخاص عاقلين هي "العقلانية التّواصلية" التي تظهر من خلال علاقة يقيمها النّاس القادرون على الكلام وعلى الفاعلية عندما يتفقون على شيء معيّن، إنه استعداد ذوات على إكساب وتطبيق معرفة قابلة للخطأ، عبر التّواصل اللغوي لتجاوز الذّات ويكون الفضاء نسيجاً من الذّوات المتواصلة التي تتجاوز ذاتيتها، ويشترط في هذا النّقاش:

- القدرة على تتبّع الحجة وأن الأطراف قابلين للخطأ وغير معصومين.

- والمساواة، أي وجود قيد على الأجوبة الأنانية.

- شرط الكلية فالحجج الصّادقة يجب أن تكون صادقة في نظر كل إنسان، فهي كلية. والحجة ليست ملكاً شخصياً، أي القول بـ(مزاعم الصدق) وهو إجماع بين مختلف المشاركين على مزاعم الصدق المدعمة بالحجج والبراهين العقلية، التّفاهم هنا عملية يتمّ من خلالها تحقيق اتّفاق معيّن على أساس المفترض للادعاءات الصّلاحية المعترف بها باتّفاق مشترك.

- القدرة على استخدام اللّغة والرموز والعلاقات من أجل التّواصل بين البشر، النشاط العقلي -المعرفي- الأداتي، له القدرة على استخدام اللغة والرموز والعلاقات من أجل التواصل بين البشر، وهذا يتطلّب قاعدتي الديمقراطية والكونية المشار إليها سابقاً.

هذا المفهوم للعقلانية ليس فقط ضد الاهتمام المعرفي الذي يسعى نحو السيطرة ولكن مضاد أيضاً لمفهوم القرار الفصل كما في تفكير بوبر وفيبر وسارتر.

فالعقل التّواصلي فاعلية لتجاوز العقل المتمركز حول الذات (الأداتي) الذي يفتت ويجزئ الواقع ويحوّل كل شيء إلى موضوع جزئي حتى العقل نفسه، أو يدّعي الشمولية.

هكذا ينظر هابرماس إلى اللغة في بعدها البراغماتي، اللّغة منغمسة في تيار الإنتاج والإبداع، وحقيقة الإنتاج "التّفاهم"، "الوفاق". وفعل اللّغة لا يتمّ من خلال القول وإنما من خلال الحوار، وهنا استفاد هابرماس من نظرية أفعال الكلام لجورج سيرل George Mary Searle (ت1918) وألعاب اللغة لودفيغ فتغنشتاين LudwigWittgenstein (ت 1951).

فالمؤسس لهذا الاتجاه الجديد الذي يرى أن التّواصل يهتم باللغة الطبيعية الاستعمالية وهو جون ل. أوستين John L.Austin (ت 1960)، وقد نشط ما يسمّى "التواصل الجديد" وأعقبه Searle J. وكتب العديد حول نظرية أفعال الخطاب بالتّعاون مع دانيال فاندرفكان Daniel Vanderveken. وفي الثمانينات تطورت نظرية speech acts داخل تراث أوستين، والسيميائية الشكلية، وتطورت داخل تراث Frege et Tarski وهي كلّها تدور حول فكرة "نحو أفعال التواصل". وهنا نستحضر من أجل تقديم مفهومي تقريبي استعارة "الجوق" التي استعملت بداية مع مفكري التواصل. وهي تتعلق بسيميائية أفعال الخطاب" في شكل منطقي.

إنّ نظرية أفعال التواصل أو الخطاب تعرف اليوم كفنّ لـ"نظرية الفعل". لقد قال "سيرل" Searl سنة 1969 في كتابه "أفعال الخطاب": "أريد الاقتراب من هذه المقاربة لأوجه نحو نقطة نظرية الكلام ونظرية الفعل. أجيب أنّ مفهوميا اللغة هو صحيح، نظرية اللغة تكون كنظرية الفعل، لأنه يكون بساطة التّكلم هو شكل من مظهر يسيّر من خلال قواعد". إنّ الكلام، أو التّواصل، أو الخاطبية هي فعل (براكسيس) مشحون بالحركة، ومن هنا يكون الخلاف مع الامبريقية (التجريبية).

الحلقة السابعة عشرة

حدث في رمضان

طائر يدعو للتقوى



د. محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث مصري

أورد "عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح" في كتابه "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" ومثله "عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة العقيلي المعروف بابن العديم" في كتاب "زبدة الحلب في تاريخ حلب"، أن طائر أبيض (دون الرخمة أي النسر وفوق الغراب) وقع في دلبة بحلب فصاح، "يا معشر الناس، اتقوا الله ... الله... الله" حتى صاح أربعين صوتاً ومثلهم في اليوم التالي وكتب صاحب البريد بذلك مدعما ذلك بشهادة خمسمائة إنسان سمعه، وذلك في يوم 7 رمضان 241 هـ وحتى نحكم على مثل هذا الحدث في سياق العلم، فيمكن تفسيره في ضوء قدرة بعض الطيور على ترديد كلام وجمل البشر كالببغاوات، وربما لجأ أحد المشايخ أو الصالحين لهذه الحيلة لجذب الناس ولفت الانتباه إلى ضرورة العودة لطريق الله وتقواه، وهذه الببغاوات كان لها وجود في حواضر العالم الإسلامي، وقديما قال أحد الشعراء عن الخليفة "أبو العباس أحمد المستعين بالله بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي العباسي الهاشمي القرشي" الذي سيطر عليه "بغا الكبير أبو موسى التركي": "خليفة في قفص بين وصيف وبغا == يقول ما قالا له كما يقول الببغا". في وصف له بالببغاء وزمن الخليفة "المستعين" لا يبتعد كثيرا عن زمن هذه الواقعة والتي حدثت في زمن سلطة الخليفة "أبو جعفر محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد العباسي الهاشمي القرشي". كما كان للببغاوات تواجد في بستان الخليفة القاهر بالله بفسحة جريب (أي مساحة فدان) مع عدد من الأطيار الأخرى المجلوبة من الأمصار كالقماري والدباسي والشحارير.

حديثا فسر العلماء في جامعة ديوك الأمريكية، أن السر في قدرة الببغاوات الفريدة على تقليد أصوات البشر مقارنة بغيرها من الطيور تكمن في "الخلايا العصبية في القشرة المحيطة بالمراكز الصوتية في مخ الببغاء" والتي تساعد الببغاوات في التعلم السريع ومهارة أداء الأصوات.

لذا دائما ما أقول "إذا حضر العلم فهم السبب وبطل العجب".

-3- تكبيرات المأمون

في يوم الجمعة 14 رمضان عام 216هـ شهد جامعا "بغداد" و"الرصافة" أول استحداث للتكبيرات الثلاث عقب الصلوات الخمس بأمر الخليفة العباسي "أبو العباس عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العباسي الهاشمي القرشي" (قبل عامين من وفاته) والذي بعثه لنائبه على بغداد "إسحاق بن إبراهيم".

وقد نقل "الحافظ ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي" في كتابه "البداية والنهاية" صدى هذه الخطوة غير المسبوقة وانقسام آراء العلماء حول هذه البدعة المستحدثة التي سنها "المأمون" بين مستحسن لها، وأن لها ما يؤيدها بينما الجمع الأعظم رفضها لعدم استنادها لأي مسوغ شرعي.

يقول ابن كثير: "وهذه بدعة أحدثها المأمون أيضا بلا مستند ولا دليل ولا معتمد، فإن هذا لم يفعله قبله أحد، ولكن ثبت في الصحيح عن ابن عباس أن رفع الصوت بالذكر كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم حين ينصرف الناس من المكتوبة، وقد استحب هذا طائفة من العلماء كابن حزم وغيره، وقال ابن بطال: المذاهب الأربعة على عدم استحبابه. قال النووي: وقد روي عن الشافعي أنه قال: إنما كان ذلك ليعلم الناس أن الذكر بعد الصلوات مشروع، فلما علم ذلك لم يبق للجهر معنى، وهذا كما روي عن ابن عباس أنه كان يجهر في الفاتحة في صلاة الجنازة ليعلم الناس أنها سنة، ولهذا نظائر، والله أعلم. وأما هذه البدعة التي أمر بها المأمون فإنها بدعة محدثة لم يعمل بها أحد من السلف".



14

رمضانيات

الأربعاء 03 أفريل 2024 م الموافق 24 رمضان 1445هـ

الحلقة الثامنة عشرة

مُواطنَة التّعايُش ومجَابَهة "خِطابُ الكَراهيّة"

التّأصيلُ والعالميّة



حدث في رمضان

الحلقة الثامنة عشرة

التسمي بملك الملوك

د. محمد فتحي عبد العال /
كاتب وباحث مصري

El-Hiwar-5119Du-O...



الحلقة التاسعة عشرة



.. فالتونسي لهذا الاتجاه الجديد الذي يرى أن التواصل يهتم باللغة الطبيعية الاستعمالية وهو جون ل. أوستين John L.Austin (ت 1960)، وقد نشط ما يسمى "التواصل الجديد" وأعقبه J. Searle وكتب العديد حول نظرية أفعال الخطاب بالتعاون مع دانيال فاندرفكان Daniel Vandervecken. وفي الثمانينات تطورت نظرية speech acts داخل تراث أوستين، والسيميائية الشكلية، وتطورت داخل تراث Frege et Tarski وهي كلها تدور حول فكرة "نحو أفعال التواصل"، وهنا نستحضر من أجل تقديم مفهومي تقريبي استعارة "الجوق" التي استعملت بداية مع مفكري التواصل، وهي تتعلق بسيميائية أفعال الخطاب" في شكل منطقي.

إنّ نظرية أفعال التواصل أو الخطاب تعرف اليوم كفسن لـ"نظرية الفعل"، لقد قال "سيرل" Searl سنة 1969 في كتابه "أفعال الخطاب": "أريد الاقتراب من هذه المقاربة لأوجه نحو نقطة نظرية الكلام ونظرية الفعل، أجيب أن مفهوميا اللغة هو صحيح. نظرية اللغة تكون كنظرية الفعل، لأنه يكل بساطة التكلم هو شكل من مظهر يسير من خلال قواعد". إنّ الكلام، أو التواصل، أو الخاطبة هي فعل (براكسيس) مشحون بالحركة، ومن هنا يكون الخلاف مع الإمبريقية (التجريبية).

إنّ نظرية الفعل التواصلي تخفي وراءها شكلاً عقلانياً للغة هي:

- تداولية الأفعال والخطاب من أجل الانتقال من دراسة الكفاية اللغوية إلى الكفاية التواصلية.

- الأساس الذي ترتكز عليه استخدام "أفعال الكلام" وهو القوة المنتجة لأفعال الكلام، وينجح إذا حدثت علاقة بين المتحدث والمستمع.

- نموذج عام للتواصل (الكليات البراغماتية): أفعال تواصلية وتقريرية تهتم بالتطبيق العرفي للجمل ثم أفعال تمثيلية وهي تهتم بالتعبير عن مقاصد المتحدث، والأفعال التنظيمية التي تشير إلى المعايير التي يمكن اتباعها في فلسفته من أجل "النظرية التواصلية" جمع بين اللغة والهيرمينوطيقا (التأويلية)، كما ألف بين النزعة الوظيفية عند تالكوت بارسونز Talcott Parsons (ت 1979) وبين النظرية العقلانية عند ماكس فيبر معتمدا على التحليل الماركسي، واستخدم مفهوم "المعيش" مستوحياً ذلك من هوسرل وميرلوبونتي، كما دمج معاً العلم (الذاتية الموضوعية) والأخلاق (المعايير المشروعة) والفن (القيم والدلالات الرمزية -المعايير الجمالية-).

كارل-أوتو آبل: الإنسان إشكال أخلاقي

أما "كارل-أوتو آبل" فالكتاب الافتتاحي لفلسفته هو: "تحويل الفلسفة" الذي صدر عام 1973 والذي يقدم فيه مشروع "البراغماتية المتعالية" والتي هي موضوعياً مرشحة لاستمرار "البراغماتية العالمية" أما الكتابان الآخران "شرح-فهم" و"إيطيقا التواصل" يطرح فيهما الإشكاليات للأساس النهائي للأخلاق والتطبيق في تاريخ البلدان الديونتولوجية المستودة من خلال البراغماتية المتعالية.

إيطيقا (أخلاقية) المحاورة Diskursethik تعد اليوم مرجعية للفلسفة الأخلاقية وتشكل ظاهرة العودة للمتعالي "التأملي" للأبحاث التواصلية إلى جانب أعمال "آبل" أيضاً أعمال زميله "هابرماس" كما تناولناه في الصفحات السابقة، وإن اختلفا أحياناً، وهو ما نلمسه في المؤلف "مع وضد هابرماس"، وكذا أعمال "جاك فرنسيس" القريبة من أفكار هابرماس، فقد وضع مخططاً سوسيولوجيا للمخطط الوضعي لـ شانون Shannon الهدف منه تقني وفلسفي، تقني يتكلم، فهم داخلي، وهو بالنسبة لجاك فرنسيس مضاد شفط بنائي قوي يرفع مباشرة حول خلق العلامة، أما بالنسبة لـ"جاك"، التواصلية هي سلطة سيميائية للكلمة الحوارية المؤسسة، والتقابل بين التواصلي والتواصل communicative et communicable، التواصل والتواصلي وهو تقابل بين تواصل -مشاركة.

فالتأسيس الأبلياني للأخلاق التواصلية يقوم على التأمل المتعالي وهدفه في ذلك الوصول إلى تواصل عالي يقوم على براغماتية استعمال اللغة، ولفظ "التأمل" مفهوم منهجي تقليدي لنظرية المعرفة "تأمل ذاتي متعالي" وهذا أيضا له علاقة بظواهر مرجعيات استعمال اللغة "مرجع-ذاتي"، ميتا-تواصل... إلخ".

كان مشروعه إعادة مراجعة لمسيرة الفلسفة من ديكارت إلى هوسرل، هو إعادة بناء لنظرية المعرفة على أساس مزدوج، من جهة نقد المعنى عند فيتشجتاين، ومن جهة أخرى سيميائية بيرس، فاللغة بالنسبة له كوجود، وفي بعض المرات هي موضوع وذات التأمل، كما ندرسه في الفلسفة التحليلية كموضوع علم: "الكلام يمكن أن يكون اليوم كأساس المعرفة، عنوان وواسطة للتأمل الترنسندالي"، إنه يتأمل اللغة في اللغة، وهكذا يسعى إلى خلق أداة للتحول اللغوي للفلسفة المتعالية.

أطروحة آبل للتأمل الذاتي التواصلي واضحة وهي تقطع مع وحدة التأمل وهوية التفكير، فالموضوع والذات هنا يتعلقان كليهما باللغة، كما يتجاوز معادلة اللغة والتفكير، على اعتبار أن العملية التواصلية فيها تأمل ذاتي في نفس الوقت، ويحدث أيضا عن البينذاتية intersubjectivité التي ستتحول إلى مجموعة تأويلية محدودة، فالتواصل هو تحول نحو البينذاتية.

حدث في رمضان

علامة كتابية خاصة بالخليفة

الحلقة التاسعة عشرة



في رمضان عام 561هـ اعتمد الخليفة "أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي" صاحب المغرب وحاكم الموحدين بالأندلس علامة خاصة بالخلافة بخط يده للعمل بمقتضاها في خطوة أشبه بالعلامات المائية في زماننا ومن بعدها "الباركود" ونصها "والحمد لله وحده" وجاءت أول رسالة في الثالث من رمضان من الوزير الكاتب "أبي الحسن بن عياش" ممهورة بعلامة الخلافة وموجهة إلى أخي الخليفة "السيد أبي سعيد" والطلبة بقرطبة وتنسخ إلى مختلف الأرجاء يوصي فيها الخليفة بأن تقيد الأحكام بالعدل، وأن ترفع أحكام الإعدام له متضمنة أقوال المتهمين سواء أكانوا ظالمين أو مظلومين وحججهم واعترافاتهم وشهادة الشهود والعدول وكذلك الحال في سائر المعاملات كاستحقاق الأموال والمناكحات (النكاح) واسترقاق الرقاب أو عتقها فالتزم في البت فيها المطالعة والتدقيق للوقوف على وجه الحق فيها، فلا يراق دم ولا تستباح أموال وحرمات إلا بوجه صحيح من الاستناد على النصوص والأحكام.

وقد اشتهر عن الخليفة "أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن" أنه كان أديبا فصيح اللغة، وحافظا للقرآن وصحيح البخاري، وفقيها في المذاهب متحدثا عنها ومناقشا بين أقوال أصحابها من الكتاب والسنة، وكان دائم الغزو، وكانت له رسالة في فضل الجهاد في سبيل الله.

وكان أيضا مهتما بالفلسفة، ومصاحبا لأبي بكر محمد بن طفيل الفيلسوف، ومناقشا لأبي الوليد بن رشد في آراء الفلاسفة اليونان مثل "أرسطوطاليس" و"أفلاطون" وردود أهل الإسلام عليهم، وقد استشهد في معركة "شنترين" متأثرا بجراح بالغة أصيب بها في 12 ربيع الأول 580هـ/24 يوليو سنة 1184م، وكانت مدة حكمه اثنين وعشرين عاما، ودفن في مسقط رأسه "تينمل".

-جزاء الملتزم وعاقبة شاهد الزور

من كتاب "عجائب الآثار في التراجم والأخبار" لعبد الرحمن الجبرتي، وتحديدا في اليوم الثالث عشر من رمضان عام 1109هـ (1697م) ثار الجند على الوالي العثماني "إسماعيل باشا" في مصر مطالبين بتسليمهم "ياسف" اليهودي، ذلك أنه كان ملتزما بدار الضرب في دولة "علي باشا" المتخصل (في الأغلب المقصود "علي باشا خازندار" الوالي السابق المعزول من قبل الباب العالي) ثم استدعي إلى اسلامبول (إسطنبول) لسؤاله عن الأحوال بمصر ومدى إمكانية زيادة الأموال المقررة، والواضح أن "ياسف" ورط الخزينة المصرية في التعهد بتحصيلات أكثر من المعتاد، وهو ما يعني فرض مزيد من الضرائب، وحضر إلى الديوان لمقابلة الوالي إسماعيل باشا محملا بالأوامر السلطانية الجديدة الخاصة بالتحصيلات التي كان السبب فيها فأقره الوالي كالعادة المتبعة، وتم النداء بذلك فاغتم الناس جميعا وذهب التجار والأعيان للأمراء ناقلين شكواهم ضد الأمراء والصناجق، مطالبين بتسليمهم "ياسف" لعقابه، ولما حاول الوالي جدالهم ورفض تسليمه واكتفى بوضعه في "العرقانة" (تعني السجن والترسيم) ريثما يتخذ قرار بشأنه، فمضوا إلى السجن وأخرجوه وقتلوه ومثلوا بجثته حرقا في الرميلة، وفي ذلك أنشد الشيخ "حسن البدري الحجازي" وهو بالمناسبة من علماء الأزهر المشتغلين بالتصوف، وكان يدرس عند الدكة القديمة لا يفارقه التشاؤم، ويسيء الظن بالناس، ففرض على نفسه سياجا من العزلة مع الناس عوضه بما كان يقرضه من الشعر للتاريخ للأحداث، ويمكن أن نعتبره "فاجومي" العصر المملوكي فيقول في هذه الواقعة:

بعاشر صوم أتانا.. له جواد علاه
والناس تشتد سعيا.. أمامه ووراه
ومعه أمر وفيه.. ما قاده لرداه
من أن دينار مصر.. يغيرون حلاه
والقرش يبدل نقش.. فيه ينقش سواه
ليأخذ المال قهرا.. بالنقص مما حواه
فحين قص عليهم.. ما قص قصوا قفاه
وكان ثالث عشر.. من صومنا ما دهاه
بجمعة عطلوها.. في قلعة من بلاه
وموته أرخوه.. قد ذاق ما قد بناه
وقال ذا حسن من.. إلى الحجاز انتماه

كما استدعى "إسماعيل باشا" الشيخ "محمد الزرقاني" أحد شهود الحكمة لأنه كتب حجة وقف لنزل آل لبيت المال وأمر بحلق لحيته وتشهيره بالأسواق على جمل والمنادي ينادي قائلا: "هذا جزاء من يكتب الحجج الزور" ثم أمر بنفيه إلى جزيرة الطينة.

- مدعي النبوة

في أوائل رمضان 1147 هـ (25 يناير 1735 م تقريبا) ظهر رجل تكروري (نسبة لمملكة التكرور غرب إفريقيا) بالجامع الأزهر يدعي النبوة وأن جبريل عليه السلام نزل عليه في "شربين" وعرج به ليلة السابع وعشرين من رجب إلى السماء حيث صلى بالملائكة ركعتين وقد أذن للصلاة جبريل، وبعد أن انتهى من الصلاة أعطاه الأخير ورقة، وأسر إليه أنه نبي مرسل، وعليه تبليغ الرسالة وإظهار المعجزة، وبحسب رواية "الجبرتي" فقد عرض الرجل على الشيخ "أحمد العماوي" في البداية فاتهمه بالجنون، وأمر بضربه والخروج من الجامع وبعدها عرض على عثمان كتخدا فأمر بإيداعه المارستان، لكن الناس أخطوه، فلما استدعاه الباشا أمر بحبسه ثلاثة أيام في العرقانة، ثم جمع العلماء في منتصف الشهر الفضيل ليستتاب، فصمم على ما هو عليه من ضلال، فأمر الوالي العثماني "عثمان باشا الحلبي" بتوقيع عقوبة القتل عليه (حد الردة) فقتل بحوش الديوان وهو يقول: "فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل" ثم ألقي به في الرميلة ثلاثة أيام.

وفي ذلك أنشد أحد الشعراء بقوله:

واحد ظهر وادعى أنو نبي من حق.. وأنو عرج للسما وانو اجتمع بالحق، وإبليس شلو وسدو عن طريق الحق.. قم يا وزير البلد واحكم على قتله، أهل العلوم أرخوا هذا كفر بالحق"

رمضان فرصة عظيمة لتجديد العهد مع اللّه!



يسعى الإنسان السويّ جاهدا في حياته اليومية لأن يجعل علاقته بالله ألطف وأعمق، فتراه يغالب نفسه للحفاظ على ما أمره به الله من حفظ لسانه وجوارحه، فيأتي رمضان ليرفع درجاته أكثر عند الله، وليجاهد نفسه أكثر "والذين جاهدو فينا لنهدينّهم سبلنا"، فيطبق شريعة الله في نفسه من صوم شهر كامل على شهوات النفس ومتطلباتها، فيعلم حينها يقينا أن موضعه عند الله يختاره بنفسه وعمله ومدى التزامه وانضباطه مع الله "إن أحسنتم فقد أحسنتم لأنفسكم.." صدق الله العظيم.

الكون بني على نظام، ونظام الله مع خلقه أن يسارعوا إليه بما استطاعوا كلّ ومدى جهاده مع نفسه، فذكر الله يقيناً عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه قال: إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة". فالله أرحم بنا من والدينا وأمهاتنا، رحمته شملت كل شيء، فأغدق علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وكسى عباده الصالحين من نعيم رضاه على وجوههم وقلوبهم وبواطنهم، فكان أعظم نعمه عليهم أن رضي على صنيعهم وباركه من فوق سبع سماوات.

الله يفرح بنا وبإقبالنا عليه ويسعد، فلا نعدم الخير من رب يفرح لتوبة عبده فيرضى ويرضيه، فقد ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال:

،لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم براحلته التي عليها طعامه وشرابه فأضلها في أرض فلاة، فاضطجع قد أيس منها، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة على رأسه، فلما رآها أخذ بخطامها وقال من شدة الفرح: "اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح"، رحمة الله لا يحدّها شيء ولا يثنيها على أن تغمر حياتنا فرحا وسعادة أي حائل، إرادته نافذة ورحمته سبقت غضبه.

أنزل الله رحماته غيثا على قلوب المتعبين فأكرمهم وأحسن عليهم وأجاد سبحانه، فقد جاء في حديث أبي هريرة حيث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه". فلنذكر أنفسنا وإياكم أن الله هو الأمان والملجأ كل حين، وأنه سبحانه إذا رضي أعطى وأدهش.

15 الحوار مساهمات

الأحد 07 أفريل 2024 م الموافق 28 رمضان 1445هـ

ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر

الحلقة العشرون

د. علي محمد الصلابي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد..

تمر في حياة الأمم والشعوب أحداث عظيمة ووقائع وأيام خالدة تحمل في طياتها ما يسعد القلوب ويسر النفوس، ولقد شرفت أمتنا الإسلامية بأعظم هذه الوقائع، وأكمل الأيام، وأتم الليالي، إنها ليلة القدر التي وزنها الله تبارك وتعالى بألف شهر في ثوابها وفضلها ومكانتها.

فمن فضائل شهر رمضان وجوائزه العظام، تضمنه لليلة القدر، وهي ليلة عظيمة القدر، ضاعف الله فيها أجر العمل الصالح لهذه الأمة أضعاف كثيرة، فقد تنزل القرآن في هذه الليلة، بقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ [القدر: 1، 2]. وقال الله جل وعلا: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان: 3].

1. شرح سورة القدر:

قوله تعالى: "إنا أنزلناه" أي القرآن، لأن القرآن الكريم أنزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم نزل مفصلاً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. واختصت ليلة القدر بهذا الحدث التاريخي العظيم في أمتنا، فهي ليلة مباركة وعظيمة لكثرة خيرها وبركتها وفضلها، إذ وصفها الله سبحانه وتعالى بأنها يفرق فيها كل أمر حكيم، أي يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة ما هو كائن من أمر الله تعالى في تلك السنة من الأرزاق والآجال، والخير والشر وغير ذلك من أوامر الله الحكمة المتقنة، التي ليس فيها لا نقص ولا خلل ولا باطل. وعن "في ليلة القدر" قال ابن الجوزي: وفي تسميتها بليلة القدر خمسة أقوال:

أحدها: أنها ليلة عظيمة، يقال: لفلان قدر. قال الزهري؛ ويشهد له: "وما قدروا الله حق قدره". (سورة الزمر: 67).

والثاني: أنه الضيق، أي هي ليلة تضيق فيها الأرض عن الملائكة الذين ينزلون، قال الخليل بن أحمد، ويشهد له: "ومن قدر عليه رزقه". (الطلاق: 7).

والثالث: أن القدر الحكم، كان الأشياء تقدر فيها، قال ابن قتيبة.

والرابع: أن من لم يكن له قدر صار بمراعاتها ذا قدر. قال أبو بكر الوراق.

والخامس: لأن نزل فيها كتاب ذو قدر، وينزل فيها رحمة ذات قدر، وملائكة ذوو قدر، حكاه شيخنا علي بن عبيد الله.

وقال ابن عثيمين رحمه الله: وصفها الله سبحانه بأنها مباركة، لكثرة خيرها وبركتها وفضلها.

ومن بركتها أن القرآن أنزل فيها، وهذه الليلة هي في شهر رمضان المبارك ليست في غيره من الأشهر، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: 185].

ثم قال تعالى لشأن ليلة القدر التي اختصها بإنزال القرآن العظيم فيها: "وما أدراك ما ليلة القدر"، فهذا على سبيل التعظيم لها، والتشويق إلى خبرها.

ثم قال: "ليلة القدر خير من ألف شهر"، فقيامها والعمل فيها خير من قيام ألف شهر من هذا الزمان، وهي أفضل من عبادة كل تلك المدة. وعند قوله تعالى: "تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر"، هذا يدل على كثرة الرحمة والبركة فيها، فإن الملائكة ينزلون مع تنزل البركة والرحمة، كما يتنزلون عند تلاوة القرآن، ويحيطون بحلق الذكر، ويضعون أجنحتهم لطالب العلم بصدق تعظيما له. والمقصود بالروح هنا جبريل عليه السلام. "سلام هي حتى مطلع الفجر": أي السلام في الآية أنه لا يحدث فيها داء، ولا يرسل فيها شيطان، وهي ليلة كل ما فيها أمن وبركة وعافية، فهي ليلة سلام للمؤمنين من كل مخوف، ولكثرة من يعتق فيها من النار ويسلم من عذابها. وفي قوله: "حتى مطلع الفجر": أي أن ليلة القدر تنتهي بطلوع الفجر لانتهاء عمل الليل به.

فإذن، ليلة القدر نقطة بداية في حياة المسلم لا نقطة عابرة، ويجب أن تكون نقطة تحول في حياته لا أن تكون مجرد حدث طقسي معين، ففضل هذه الليلة يعدل الكثير عند الباري تبارك وتعالى.

2. فضائل ليلة القدر؟

سميت الليلة بهذا الاسم، لأن الله تعالى يقدر فيها الأرزاق والآجال، وحوادث العالم كلها، فيكتب فيها الأحياء والأموات، والناجون والهالكون، والسعداء والأشقياء، والعزيز والذليل، وكل ما أراده الله تعالى في تلك السنة، ثم يدفع ذلك إلى الملائكة لتتمثله، كما قال تعالى: "فيها يفرق كل أمر حكيم"، وهو التقدير السنوي، والتقدير الخاص، أما التقدير العام فهو متقدم على خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة كما صحت بقوله الأحاديث.

توابل الفكر

إمتيـــاز رباني

الحلقة العشرون

حاج بن دوخة

ليلة القدر، ليلة مباركة يقدسها المسلمون، ويترقبونها بأحر من الجمر، ففيها أنزل القرآن، ويجازى العمل بميزان ألف شهر. أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتحريها في الوتر من العشر الأواخر في شهر رمضان، فيما يعتقد كثير من المسلمين أنها تصادف ليلة 27، ويخصونها بعادات وتقاليد راسخة.

أصل التسمية:

يرجع العلماء أن تسميتها تعود لعظم قدرها عند الله تعالى، وكثرة مغفرة الذنوب فيها، كما أنها الليلة التي أنزل فيها القرآن الكريم، وهي الليلة التي تكتب فيها مقادير الخلق في تلك السنة نقلا عن اللوح المحفوظ كما يقول العلماء.

فضل ليلة القدر:

ليلة من ليالي العشر الأواخر في رمضان المعظم، هي خير من ألف شهر، كما جاء في السورة التي تحمل اسمها: "إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر".

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله قال: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه". متفق عليه.

ويشرح العلماء، أن القرآن الكريم يؤكد نزول الملائكة الكرام في تلك الليلة إلى الأرض، ومن بينهم أمين الوحي جبريل عليه السلام.

الميقات:

يؤكد العلماء أنه يستحب تحري ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، وفي الليالي الوترية تحديدا، وفقا لأحاديث نبوية كريمة.

في حين تحتفي بلدان إسلامية كثيرة بها في ليلة 27 من الشهر الفضيل.

علامات وآيات:

روى الإمام مسلم من حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن من علاماتها أن الشمس تطلع صبيحة الليلة من دون شعاع.

كما روي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "ليلة القدر ليلة طلقة، لا حارة ولا باردة، تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة".

النهل من فيضها:

يشدد العلماء على أن الكثير من الأشياء غير الصحيحة ارتبطت بليلة القدر المباركة، ويؤكدون أن التركيز على ذلك مضيعة لليلة الكريمة، لهذا يستحب للإنسان المسلم الإكثار من الدعاء وخاصة الدعاء الذي نقلته أمنا عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما سألته إن رأيت ليلة القدر ماذا أقول؟ قال لها النبي: "قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني. اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني". رواه الترمذي وابن ماجة. إلى جانب الحرص على الصلاة بالمسجد وقراءة القرآن، وإكرام الضيف، وتقديم الصدقات، والمسارعة إلى الخيرات.

تقليد و ديدن الليلة:

خصت الشعوب المسلمة ليلة القدر التي دأبت على إحيائها في ليلة 27 من الشهر الفضيل بتقاليد وعادات تختلف من بلد إلى الآخر.

فإلى جانب الحرص على ختم القرآن في تلك الليلة جماعة خلال صلاة التراويح والفترة التي تليها، تتنافس الأحياء والمناطق في تقديم المأكولات والمشروبات للمصلين داخل المساجد، وخاصة الأطباق التقليدية.

كما تحرص بعض الدول على الاحتفاء بالأطفال الذين صاموا لأول مرة في ليلة 27 من رمضان، والذين يرتدون أجمل ملابسهم التقليدية حيث يلتقط لهم الأهل والأحباب صورا تخلد المناسبة الدينية.

وفي بلدان أخرى، تحرص النساء بشكل خاص على قضاء أكبر وقت ممكن داخل المسجد، والمساهمة احتفاء من خلال أداء الأناشيد الدينية، والغوص في قصص السلف، والإبحار في مناقبهم التي يزخر بها تاريخ الإسلام الساطع والمنير.

ليلة غير عادية من شهر غير عادي، تقبل أعمال المسلم قبولا حسنا في ميزان مضاعف لا يشبه حساب البشر، لكنه إمتياز رباني للصالحين جزاء حسنتهم، وفضل منه لأمة رفعت من قدرها شفاعة نبي كريم.

حدث في رمضان .. فتنة الرجل الرومي

د. محمد فتحي عبد العال/كاتب وباحث وروائي مصري

في العاشر من رمضان عام 1123 هـ (أكتوبر 1711م تقريبا) جلس للناس بجامع "المؤيد" واعظ "رومي (تركي)" راح يستحث الناس على ترك البدع كزيارة قبور الأولياء وتعظيمها ووضع النذور بها وإيقاد الشموع وإشعال القناديل على هذه الأضرحة وتقبيل الأعتاب لما في ذلك من منكر، داعيا ولاة الأمر لتحمل مسؤولياتهم في إبطال ذلك، كما انتقد ما ذهب له الإمام "الشعراني" في طبقاته من أن بعض الأولياء اطلع على اللوح المحفوظ، وهو ما لا يعقل قبوله عقلا إذ أن الأنبياء أنفسهم بمن فيهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يطلعوا عليه فما بالنا بالأولياء؟ ومع إعجاب الناس به والتفافهم حوله، خاصة الأتراك راح يرفع سقف مطالبه بضرورة هدم هذه القباب وسرعة أن يضطلع ولاة الأمر بذلك، لكن جمهوره لم ينتظر رأي أولي الأمر، بل ربما قطعوا به بأنه سيكون ضد دعوة واعظهم فقاموا من تلقاء أنفسهم بعد صلاة التراويح حاملين النبابيت والسلاح وانهالوا ضربا على الفقراء البسطاء حاملي الشموع عند باب زويلة وقطعوا الجوخ والأكر المعلقة متحدين أن يتصدى لهم الأولياء.

بعد هذا الصدام لم تكن لتهدأ الأمور دون تصعيد مضاد من جانب العامة الذين ذهبوا لعلماء الأزهر حاملين ما قاله الواعظ الرومي فاجتمع علماء للمذاهب الأربعة، الشيخ "أحمد النفراوي" من المالكية، و"السيد علي" من الحنفية، والشيخ "أحمد الخليفي"، والشيخ "عبده الدوي" من الشافعية على أن كرامات الأولياء حق لا تنقطع بالموت، وأن إنكاره إطلاع الأنبياء والأولياء على اللوح المحفوظ لا يجوز، وينبغي على ولي الأمر زجره وقتله.

ذهب الناس بفتوى العلماء ليواجهوا الواعظ في مجلسه ووسط أنصاره لتتقارع الحجج عيانا بيانا فاغتاظ الواعظ، وقرر أن يحولها لمظاهرة مسلحة وصاح في جموعه ومؤيديه قائلا: "يا أيها الناس إن علماء بلدكم أفتوا بخلاف ما ذكرت لكم، وإني أريد أن أتكلم معهم، وأباحثهم في مجلس قاضي العسكر، فهل منكم من يساعدني على ذلك وينصر الحق؟!!" فردوا في نفس واحد، "نحن معك لا نفارقك"، فنزل عن الكرسي و خرج في حشوده التي زادت عن ألف شخص عصر التاسع عشر من رمضان قاصدين بيت القاضي الذي انزعج من المشهد، وسألهم عن سبب حضورهم، فقدموا له الفتوى، وطلبوا منه احضار المفتين لإجراء مناظرة معهم حول فتواهم.. طلب القاضي أولا صرف الجموع والتهدئة ومن ثم استدعاء المفتين.. طبعا خشي المتظاهرون من تفرقة الحشود قبل أن يحصلوا على مبتغاهم وطلبوا من القاضي رأيه في الفتوى.. طبعا ليس أمام القاضي وسط تظاهرة كهذا سوى خيار واحد لا ثان له، وهو أن يجيب أن الفتوى باطلة فطلبوا منه أن يكتب ذلك فحاول التنصل منهم قائلا: "إن الوقت شاق والشهود ذهبوا إلى منازلهم" فاعتدوا على ترجمانه فقر القاضي واختبأ لدى حريمه وخشي نائبه على نفسه فكتب لهم ما أرادوا..

فلما كان اليوم التالي ولم يجدوا الواعظ في مكانه بجامع المؤيد انطلق مؤيدوه في مظاهرة ثانية لمجلس القاضي ففر من في المحكمة ولم يبق غير القاضي الذي حملوه معهم مكرها للديوان لمقابلة الوالي العثماني "ولي باشا" فلما علم الوالي بأمرهم وأمر الواعظ وإكراه القاضي على كتابة الحجة صرفهم الوالي على وعد بإجابة مطالبهم فيما دبر في قرارة نفسه أمر آخر إذ وجد فيما حدث من اعتداء وتهديد للقاضي تعدي سافر على ركن من أركان السلطة المركزية، فدعا قادة العسكر واجتمع بالأغوات والصناجق في بيت الدفتردار واتفقوا على نفي الواعظ خارج البلاد والقبض على أنصاره وعلى كل من تسول له نفسه الاعتراض على القرار والتجمهر ضده.

وانتهت الفتنة بشكل كامل بعد اختفاء الواعظ بشكل غامض. وفي ذلك قال الشيخ "حسن الحجازي"، "فاجومي" العصر المملوكي الذي أشرنا له الفا مؤرخا لهذه الحادثة:

مصر قد حل بها واعظ .. عن منهج صدق قد أعرض
أبدى جهلا فيها قولا .. منه الحنبلي حالا تجهش
فأساء الظن بسادات .. أحكام الدين بهم تنهش
إذ قال لنا من أين لكم .. ختم بالخير لهم يفرش؟
وكرامات لهم انقطعت .. بالموت زيارتهم ترفش
وتهد جميع قبابهم .. ومراتبهم كلا ينقش
وعلى اللوح المحفوظ فما .. للهادي مطلع يعرش
وخرافات شتى الألسن .. بها إن فاهت شرعا تقرش
وغلا واستوغل واستعلى .. وعلينا العسكر قد حرش
وإلى القاضي ذهبوا جهرا .. كي يكتب ماقيه فقيش
وبه نحو الباشا انطلقوا .. فارتاع وما عنهم أعرش
ولهم أمضى ماقد طلبوا .. أن يبقى الواعظ واستنهش
في الحال صناجق والأمرا .. في قمع أولئك واستحشش
فأذن قاموا معه صدقا .. وأزالوا كل من استعرش
والواعظ فر وقيل قتل .. وعليه الخزي قد استريش
وكفانا الله مؤنته .. ولذا أرخ عيب أمرش
والبدري من يسمي حسنا .. يدعو من ناطق أو يرقش

14 الحوار مساهمات رمضانيات
الإثنين 08 أفريل 2024 م الموافق 29 رمضان 1445هـ

الدكتور بومدين بوزيد

الحلقة الواحدة و العشرون

مُواطَنة التَّعايُش ومجابهة "خِطابُ الكَراهيَة"

الـتّأصيـلُ والعـالميّة

والخلق أخلاق التّواصل. وتسنَّع التعالي عند أبل مقسوم إلى إثنين منذ كتابه "التّحاور والمسؤولية" عام 1988 هما: أ- ما قبلية الحجج. ب- ما قبلية تصنع المسؤولية في ربطها مع التاريخ.

الأول له علاقة بالبرنامج التعالي الكلاسيكي للتأسيس النّهائي للأخلاق. أما الثاني له علاقة أساسية للتبرير الإيطيقي للتحكم في عنف دولة القانون.

منذ صدور كتابه "الإيطيقا في عصر العلم" يعمل حول المشكلات التي ترتبط بالأخلاق والنّظرية الأخلاقية والتّواصل أو ما يسميه أحيانا التّحاور أو المناقشة "Discussion" وبحوثه هي في اتجاهين:

1. تتابع في العمق التفكير والبراغماتية التعالية "transcendantale Pragmatique" أي المشكل التأسيسي لسبب الإيطيقا، أي تأسيس عقلاني للإيطيقا (الأخلاقية).

2. خلق منطق شكلي ضروري Apodictique ونحن هنا حسب قوله نؤسس لأجل الآخر.

المحور الأساسي الذي ينطلق منه للبحث - وهي مهمة غير نهائية - الإجابة عن السؤال:

"لماذا الكائن متعقل؟ Pourquoi être raisonnable?"

والمحور الثاني "لماذا كائن أخلاقي؟ Pourquoi être moral?"

وهذا يتعلّق بالمصلحة الفردية، ومن هنا سعيه للبحث أداتياً واستراتيجيا، وهي مصلحة كانت عند أفلاطون أو أرسطو متعلقة بالسّعادة، أما في العصر الحديث فهناك عقل أداتي من لوثر إلى هوبز إلى النّظرية الاستراتيجية للألعاب.

فرؤيته تسعى إلى الربط مع الجذور المشتركة للأحكام المسبقة préjugés التي هي من جهة فكرة ضرورية للتأسيس، ومن جهة أخرى تنظر إلى نفس الخطة لعقلانية الفعل وعقلانية التوسط - النهائي moyen-fin التي تتعلّق بالمتلين الفرديين.

أبل اعتمد على البراغماتية التعالية في محاولة الإجابة عن هذين السؤالين كـ "لماذا الكائن عاقل؟، ولماذا الكائن أخلاقي؟". وهي تسعى إلى خلق نظرية فلسفية للعقلانية، وهي عقلانية متميزة لأن فيها التفريق الذاتي مع العقلانيات الأخرى، العقلانية المنطقية والعقلانية الاستراتيجية والعقلانية النسقية - الوظيفية وهو ما وعد به في كتاب أسماه "عقلانية، إطيقا وأتوبيا".

وفي كتابه "المناقشة" أو المحاورة و"المسؤولية" يحاول الإجابة عن المحور الثاني من الإشكالية، وهي نتائج بحوثه منذ 1973. هذه الإشكالية قادمة من إيطيقا التواصل والتي تشكلت في الأصل من مقاربة في الما قبل الدياكتيكي a priori dialectique أي أن المبدأ الأساسي للتالي هو أن إيطيقا التواصل تستدعي تأسيس ما تطرحه البراغماتية التعالية.

في عمله "شرح - فهم" يتابع جدالهما بإبستمولوجية نيو - وضعية، بمنطق الشرح، وهو المنطق الذي يحاول أن يجعل منه علماً قائماً على "البراغماتية التعالية"، والتناقش الذي يتابعه بين النهجين، سيميائي - منطقي، ومنهج براغماتي - لساني يتجاوزه بما وصل من اجتهادات "ما بعد فيتجنشتاينية" ليقترح "منطق إبستمولوجي وجيه للشرح"، وهو يسعى دائماً إلى "إبستمولوجية كلية لعلوم الروح أو ما يسمى العلوم الاجتماعية، وذلك بالقيام بمهمتين:

- اختزال راديكالي مطلبي من خلال الأطروحة المضادة للوضعية الجديدة في معارضتها للفلسفة التأويلية للعلوم الروحي.

- وثانياً هذه المناقشات تتابع تفاصيل تحليل "ما بعد الفيتجنشتاينية" للغة.

يركز أبل على أنه مطروح أمام الإنسانية اليوم مشكل الحرب النووية، ومشكل أزمة إيكولوجية وتاريخياً للمرة الأولى تجد البشرية نفسها جمعاء أمام خطر واحد، وهذا المشكل المهدد يطرح أمامنا ضرورة تجديد الرؤية الأخلاقية وفكرة المسؤولية. من هنا الحاجة إلى ماكرو أيطيقي "Macro-éthique"، فهنا "مسؤولية الفرد" والسياسي "عقل الدولة"، من هنا كان الدّفاع عن وضع الإنساني اليوم إشكال إيطيقي (أخلاقي) بالنّسبة للإنسان وبالنسبة لرؤية الإنجيل هذا نتيجة الجرام الأصلي (الخطيئة) المرتكب من طرف الإنسان الأول.

وهو بذلك يحاول أن يرسم طريقاً ثالثاً غير طريق هيجل وطريق كانط، يسميه "تحول الفلسفة الترسندنتالية" Transformation de la Philosophie Transcendantale)، وتقوم على الأطروحات التالية:

- كل الآراء الأساسية في النقد الهيجلي لكانط ممكن الاستعانة بها في التحول الحاشر للفلسفة الترسندنتالية، ونقده بالخصوص للمثالية الميتافيزيقية.

- العودة إلى كانط إلى إيطيقا "الوجب - الكائن" "Devoir-être"، وعند هيجل أو ماركس أصبحت تعبير عن ضرورة تطور التاريخ، عن الدياكتيك، ومن هنا كان الاهتمام أيضاً بالكانطية الجديدة.

- في النهاية التبرير لاستقبال هيجل من خلال عملية دلالة الهير مينوطيقا، والعودة إلى كانط أيضاً من أجل زوج هير مينوطيقا ترسندنتالية (فلسفة ترسندنتالية متحولة).

كان نقد هيجل لكانط في فصله بين المفهوم الإنساني للوجود "كوجود - في - ذاته" لـ "الأشياء في ذاتها". فالمفهوم المجرد في المنطق الشكلي غير منفصل عن "المفهوم الوجودي"، ويستند في مفهومه للمسؤولية اليوم إلى كتاب "المبدأ والمسؤولية" لهانس جوناس Hans Jonas (ت 1993).

د. محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث مصري

الحلقة الواحدة و العشرون

طرائف الأمير وحكمته وغرائبه في ذكرى ميلاده ودخوله مصر..

يعد "أبو العباس أحمد بن طولون" مؤسس الدولة الطولونية أكثر حكام مصر ارتباطا برمضان، فأكثر مناسباته كانت في الشهر الفضيل، فجاء مولده في 23 رمضان 220 هـ (835م) لأب من أتراك "القفجاق" يدعى "طولون أي البدر الكامل" من مماليك "نوح بن أسد الساماني" عامل بخارى وخراسان، أهداه الأخير بدوره إلى الخليفة العباسي المأمون عام 816م فأعجب به وولاه رئاسة الحرس لمدة عشرين عاما، ولقب بأمير الستر، وأم جارية تدعى "قاسم" أو "هاشم" وقيل كان ابن لأبيه "طولون" بالتبني..

كما دخل مصر للمرة الأولى نائبا عن زوج أمه القائد التركي "بايكباك أو باكباك" في 7 رمضان 254هـ (868م) ومن بعده حماه "يارجوخ" والذي قال له "تسلم من نفسك لنفسك أي امض في طريقك كما تشاء" وبذلك استطاع بالتدريج أن يؤمن لمصر استقلالا جزئيا عن الخلافة العباسية، وأن يؤسس ملكا له ولأسرته من بعده، فشيد عاصمته "القطائع" في شعبان عام 256هـ (870م) كما سك الدنانير الذهبية تحمل اسمه ولم يحذف اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله. وفي 12 رمضان عام 265هـ (879م) جاء بناء مسجده الجامع الشهير ثالث الجوامع الإسلامية في مصر بعد جامع عمرو بن العاص (بني في الفسطاط) وجامع العسكر (بني في مدينة العسكر) وهو أول من سن تحديد ساعات العمل للعمال حتى صلاة العصر فقط..

من طرائف ما يروى عنه أنه خرج ذات مرة في قاربه ويصحبته خادمه "نسيم" فوجد شيخا صيادا ومعه ابنه صبي وتبدو من هيئتهما الرثة وملابسهما البالية أمارات الفقر المدقع فرق لحالهما وأمر خادمه "نسيم" أن يدفع للصياد الشيخ عشرين دينارا..

ما أن قفل ابن طولون راجعا حتى وجد الصياد ملقى على الأرض مفارقا الحياة وبجواره ابنه يبكي ويصيح فظن "ابن طولون" أن أحدا قتل الصياد طمعا في دنانيره فذهب لاستجلاء الأمر بنفسه وسأل الصبي عما حدث فقال الصبي وهو يشير الخادم "نسيم": "هذا الرجل وضع في يد أبي شيئا ومضى فلم يزل أبي يقلبه من يمينه إلى شماله ومن شماله إلى يمينه فسقط ميتا". ولعل الرجل المسكين مات من فرط فرحته بالمال الذي هبط عليه من السماء فلم يحتمل قلبه هذه المفاجأة ففارق الحياة ذلك أن ردة فعل القلب عند الفرح الشديد تتشابه تماما مع ردة فعله عند الحزن الشديد (متلازمة اعتلال القلب المتكسر "Takotsubo" أو جرة الأخطبوط في اللغة اليابانية) حيث تزيد هرمونات التوتر والإجهاد مثل "الأدرينالين" مما يؤثر على القلب فتزيد من قوة تدفق الدم وترفع دقاته بشكل مؤقت ومفاجىء ويصاحب ذلك عدم قدرة عضلة القلب على القيام بعملها بانتظام فتصاب بالضرر ويشعر المريض بألم في الصدر وصعوبة في التنفس وفي حالات نادرة تؤدي للوفاة.

أمر "ابن طولون" غلمانه بتفتيش الصياد الميت ولعله أراد أن يستوثق من رواية الصبي ومدى صدقها فوجدوا الدنانير في جيبه ولما هم ابن طولون أن يدفع بالدنانير للصبي رفض بشكل قاطع قائلا: "أخاف أن تقتلني كما قتلت أبي".. هنا فطن أحمد بن طولون لما قصده الصبي فقال معلقا: "الحق معه فالغنى يحتاج إلى تدرج وإلا قتل صاحبه".

لا تستقل عزيزي القارىء بقيمة هذه الدنانير وكونها ثروة قد حلت بالرجل، ذلك أن الدينار الأحمدي الذهبي ذاعت شهرته في زمنه لأنه الأقرب إلى الوزن الشرعي للدينار 4.25 غراما كما أن عياره كان الأعلى بين ما عرفته الدنانير الإسلامية عبر عهودها، إذ كان يصل إلى 23.5 قيراط، وذلك بفضل حركات التعدين النشطة في عهده في صحراء العلاقي بالصحراء الشرقية وحتى جنوب شرق أسوان، وقيل إن إصراره على دقة صنع ديناره بمواصفات قياسية، نابعا من رغبته في منافسة دنانير من أجود العيار عثر عليها في حوض أثناء الحفر بجوار الأهرام فتشدد أن يكون ديناره مثله.

والحقيقة أننا لو سمينا "أحمد بن طولون" بالحاكم "المحظوظ" أو "المرزق" لن نكون في ذلك قد جنحنا للشطط أو نطلق مسميات على عواهلها دون أن تصيب كبد الحقيقة، والحقيقة الجلية أن الرجل كانت الكنوز الخبأة تسارع في أثره وتتبع خطاه ففي رحلة له نحو الصعيد، وبينما هو ممعنا في رمال الصحراء الممتدة ساخت قدم فرس لأحد غلمانه في رمالها وإذا بنفق فتح فيه ألف ألف دينار استخدمها في بناء "البيمارستان الطولوني" بجوار جامعه (أي المستشفى وقد أنشئ عام 259 هجرية (872م) بتكلفة 60 ألف دينار، وخصص لعلاج العامة من المصريين بالمجان، وكانت دلالات شفاء المريض قدرته على تناول دجاجة ورغيف خبز) بعد أن استأذن الخليفة المعتمد في بغداد كما أصاب بعده مالا عظيما "الكنز" فبنى منه جامعه، ولذلك لا نستغرب أن لوحة التأسيس لجامعه قد حملت "أمر الأمير أبو العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين أدم الله له العز والكرامة، والنعمة التامة في الآخرة والأولى، ببناء هذا المسجد المبارك، الميمون من خالص ما أفاء الله عليه وطيبه، لجماعة المسلمين ابتغاء رضوان الله والدار الآخرة، وإيثاراً لما فيه تسنية لدين، وألفة المؤمنين، ورغبة في عمارة بيت الله وأداء فرضه، وتلاوة كتابه، ومداومة ذكره" وجاء كذلك ذكر قوله تعالى في سورة النور: (ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب).

ومن طرائف ما يروى عن طريقة تربيته لابنه "العباس" من أنه أرسل ذات يوم في منتصف الليل يطلب كاتب ابنه "العباس" ويدعى "عبد الله بن القاسم" فأقبل الأخير خائفا مذعورا وربما خشي أن يكون على مقربة من الموت أو العقاب لوشاية من حاقد أو حاسد كطبع تلك الأزمنة.. مضى الكاتب في أثر الحاجب حتى وصل بيت مظلم فأمره الحاجب أن يسلم على الأمير فسلم فقال له "أحمد بن طولون" والظلام يظلل مكانه: "لأي شيء يصلح هذا البيت؟" فقال الكاتب وكأنه لم يجد تفسيرا آخر لهذه الحالة: "للفكر". قال "ابن طولون" مستفسرا وكأنه يختبر ذكاء كاتبه: "ولم؟". قال الكاتب: "لأنه ليس فيه شيء يشغل الطرف بالنظر فيه". قال "ابن طولون" مبتهجا: "أحسنت!".. ثم مضى يأمر الكاتب بأن يحضر له ابنه "العباس" وأن يمنعه تماما من الطعام حتى يصل إليه ليأكلا معا، وكان "العباس" لا يصبر على الجوع وهم أن يأكل شيئا يسيرا قبل ذهابه إلى أبيه، لكن الكاتب منعه امتثالا لأمر سيده.. كان "العباس" يتضور جوعا وما أن وضعت أمامه البقول المطبوخة الباردة حتى التهمها عن آخرها، ولم يبال حتى شبع، وكان الأب يجلس ولا يشاركه الطعام، وما أن انتهى "العباس" من الأكل حتى أمر "ابن طولون" بإحضار مائدة أخرى فيها كل ما لذ وطاب من الأطعمة: الدجاج والبط والجدي والخروف وانطلق الأب منبسطا يأكل بينما ابنه "العباس" يمنعه شبعه الشديد من مشاركة أبيه هذا الوليمة العامرة، وهنا قال له "ابن طولون" معلما: "إنني أردت تأديبك في يومك هذا بما امتحنتك به، لا تلق بهمتك على صغار الأمور بأن تسهل على نفسك تناول يسيرها فيمنعك ذلك من كبارها، ولا تنشغل بما يقل قدره فلا يكون فيك فضل لما يعظم قدره".

14 الحوار مساهمات إمضاءات
الثلاثاء 09 أفريل 2024 م الموافق 30 رمضان 1445هـ

مُواطَنة التّعايُش ومجابَهة "خِطابُ الكَراهيَة"

التّأصيــلُ والعــالميّة

الحلقة 22



الدكتور بومدين بوزيد

الفصل الثالث: الإعلام والدّعوة الدّينيّة
الإعلام والدّعوة الدّينيّة

اعتمدت بعض كلّيات الشّريعة في العالم الإسلامي مصطلح "الدّعوة" كمرادف للفظة "الإعلام" وهو تخصص إعلامي-اتّصالي يعتمد روح الشّريعة وتاريخ الثّقافة العربيّة-الإسلاميّة في محاولة "أخلقة الإعلام" وجعله مرتبطاً بالتّوحيد ومقاصد الشّريعة وخدمة الدّعوة الإسلاميّة وواقع المسلمين، رغم ارتباط "الإعلام والاتّصال" تكنولوجياً وفلسفياً وعلمياً بالحضارة الغربيّة، إلاّ أنّ تطوّرات وسائل الاعلام والاتّصال بدءاً من التّلغراف وظهور الهاتف والتّلفزيون والسّينما والصّحف إلى أشكال الاتّصال الاجتماعي الجديد، غير أنّ القائلين بالدّعوة إعلاماً لم ينظروا إلى التّنظيرات الإعلاميّة-الاتّصاليّة أو الوسائل ولكن إلى الوظائف التي يؤدّيها "الإعلام"، فالأصل هو "الإخبار والأخبار" و"نقل الرّسائل" و"القصيدة" و"الأخبار" و"التّبليغ"...إلخ، وهي مضامين اعتمدت "العبارة اللّغويّة" في الثّقافة العربيّة-الإسلاميّة.

وهناك من يرى الاختلاف والتّمايز في المقارنة بين "الإعلام" و"الدّعوة"، فالأولى كلمة تقتصر في القواميس العربيّة على إيصال المعلومة في حين "الدّعوة" عمليّة تشمل إيصال المعلومة ومحاولة الإقناع بها، كما أنّ "الإعلام" مهما توفّرت له الدّقة والموضوعيّة ليس سوى ترجمة أمينة لواقع موجود فعلاً، أما "الدّعوة" فهي سعي حثيث وهادف لبناء واقع جديد ولتنمية الواقع الموجود فعلاً وفقاً للمبادئ التي حدّدتها الدّعوة، فـ"الإعلام" يختلف عن "الدّعوة" من حيث الهدف، لأنّ الأولى هدف إرسال رسالة والثّانية فالقصد الإقناع.

ويشير إبراهيم إمام إلى أنّ: "الدّعوة الإسلاميّة تأتي بمعنيين: معنى رسالة الإسلام وما تتضمّنه من عقيدة وشريعة، أخلاق وقيم والمعنى الثّاني: التّبليغ أو إيصال الرّسالة وحثّهم على الفهم والإيمان بها".

وهكذا نلحظ أنّ الأوائل لم يعرفوا مصطلح الإعلام والاتّصال واستخدموا مصطلح "الدّعوة" أو "التّبليغ"، ويرى عبدالحليم محي الدين في كتابه الدّعوة الإسلاميّة والإعلام الدولي: "أنّ المهمّة التي كلّف بها الله نبيّه مهمّة إعلاميّة بالدّرجة الأولى"، أي أنّ "الإعلام" بأبسط تعاريفه هو التّبليغ والتّوعية والتّوجيه عن طريق الاتّصال بالجماهير، وهي الصّفات نفسها يؤكّدها علماء الدّعوة للدّعوة، ويذهب بعضهم إلى أنّ "الإعلام" و"الدّعوة" واحدٌ من جهة اعتبار العبادات والتّطبيقات الشّرعيّة إعلاماً مثل النّشاط التّعليمي أو السّياسي والعسكري والاجتماعي فهو إعلام أيضاً.

وهناك أكثر من آية قرآنيّة يستدلّون بها على أصول الإعلام الإسلامي منها: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات، الآية 13)، وآيات سورة القلم والنّبأ، وتعليم آدم الأسماء، ولو عدنا إلى ما يتّفق عليه خبراء الإعلام في كون الإعلام هو رسالة ينطوي عليه التّعبير من شعب مترابطة:

- جهة البثّ والإرسال.
- جهة التّلقي والاستقبال.
- موضوع البثّ أو محتوى الرّسالة.
- حامل الرّسالة.

فإن تلك العناصر تتوفّر في القرآن الكريم، والرّاغب في الإسلام يبدأ فيه بموقف إعلامي مشهود ويتلفّظ بالشّهادة، والثّابت أنّ القرآن الكريم إعلامي نزل بالحقّ لتحقيق غرض معيّن، وهو الدّعوة إلى الله، وتثبيت عقيدة الوحدانيّة، ووضع التّشريعات التي تنظّم بها شؤون الدّنيا والآخرة، سالكاً في ذلك جملة من الوسائل: الحوار المنطقي، والقصّة، والموعظة الحسنة، ومناقشة المواقف والقضايا التي تعرض للنّاس، والدّين الإسلامي إعلامي بطبيعته لأنّه يقوم على الإفصاح والبيان، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية 159).

طرائف الأمير وحكمته وغرائبه في ذكرى ميلاده ودخوله مصر..

الحلقة 22



د. محمد فتحي عبد العــال / كاتب وباحث مصري

.. لكن الواضح أنّ جهود "أحمد بن طولون" لابنه "العباس" لم تنجح، وهذه سنة الله في خلقه، فهو عز وجل لا يمنح عباده كل شيء، قال تعالى في سورة الشورى: ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير﴾ (27).

وحدث أن خرج "أحمد بن طولون" إلى الشام لإخضاعها بعد وفاة واليها "أماجور" واستخلف على مصر ابنه الأكبر "العباس" وأوكل تدبير شؤون البلاد للوزير "أحمد ابن محمد الواسطي" غير أن "العباس" طمع في الملك أثناء غياب أبيه، وأغراه بذلك بعض رفقاء السوء، ومنهم قادة مضمرون الشر بأبيه، فنصحه الوزير بطاعة أبيه فامتهنه وقبض عليه وقيده.. ثم خشي "العباس" أن يكون الأمر قد وصل لأبيه فتظاهر أنه خرج إلى الإسكندرية بأوامر من أبيه، وفر إلى برقة حاملا معه ما في خزائن الدولة من أموال وعليها ما اقترضه من أموال كبار التجار بضمان والي الخراج ومعه "الواسطي" مكبلا في الحديد، وذلك عام 265 هـ(879م) فلما عاد "أحمد بن طولون" إلى مصر حاول استرضاء ابنه وبعث إليه وفدا ضم القاضيين "بكار بن قتيبة" و"الحسين بن عبد الرحمن القاضي المعروف بابن الصابوني الانطاكي الحنفي" لإقناعه بالعدول عن عصيانه والعودة مقابل العفو عنه ولما لم تفلح هذه الخطوة وجه جيشه إلى إفريقية للقضاء على حركة عصيان ابنه "العباس" والذي أنفق كل ما اختلسه من مال وانكسر وحمل إلى مصر، حيث أمر أبوه بضربه وسجنه مقيدا وظل في السجن حتى مات والده وتولى خلفا له أخوه "خمارويه ابن أحمد بن طولون" ولما رفض العباس مبايعته أمر بقتله..

ومما يروى أن علاقات وطيدة عميقة الدلالة شديدة الأثر ربطت بين "أحمد بن طولون" بالرهبان المصريين، وكان دائم الزيارة لأديرتهم ومنها دير القصير (في الطريق لحلوان وقريب من المعصرة) ويخلو ويعتكف بها وكان يأنس بالراهب "أنطون مثية أندونة" ودائم الحديث معه..

كما كان حاجبه الخاص قبطيا يدعى "أبي الذؤيب (يقال اسمه نعيم)" يرافقه كظله في جميع أحواله ويستشيره في بعض الشئون..

وعلى عكس ما يشاع عنه، فقد كان ميالا لتمكين المصريين في الجهاز الإداري لدولته، حيث حدث أن كان كاتبه "أحمد بن محمد الواسطي" في مهمة بالعراق وأوكل بعمله كاتب مصري يدعى "جعفر بن عبد الغفار" ولما قيل له إن مستواه دون "الواسطي" قال: "أنا احتمله وأقنع به لأنه مصري".

لكن تظل أكثر جوانب شخصية "أحمد بن طولون" غرابة هي حدسه وفراسته التي كانت موضع إجماع معاصريه مما عاونه على توطيد مركزه وكشف جواسيس الخلافة العباسية والتخلص منهم، وكان "ابن طولون" في ذلك يحمل وجها لا يعرف الرحمة أو الهوادة مع مناوئيه أو من يشتم منهم رغبة في الانتقاص من صلاحياته أو الانقضاض على حكمه.

حينما جاء "أحمد بن طولون لمصر" كانت السلطة فيها منقسمة بين ثلاث مراكز للقوى السياسية يتجسسون على بعضهم البعض أولها: "منصب وكيل الوالي" وقد آل إليه ويأتي بعده: "منصب عامل البريد" وكان عليها "شقير الخادم" مولى "قبيحة" أم الخليفة المعتز بالله وهمزة الوصل المباشرة مع الخلافة وآخرها: "منصب القاضي" وعليه "بكار بن قتيبة".. استطاع "أحمد بن طولون" "عبر عيونه في قصر الخلافة العباسية ومنهم" الوزير "الحسن بن مخلد بن الجراح(ذو الوزارتين)" أن يطلع على جل المؤامرات التي تحاك من وراء ظهره ومنها شكاوى مرسلة من عامل البريد "شقير" والذي مثل أهم وأخطر جواسيس الخلافة لذا أسرع "أحمد بن طولون" للتخلص منه فأرسل رجال شرطته لإحضاره من بيته على قدميه جريا وكان "شقير" رجلا بدينا فلما مثل بين يدي "ابن طولون" كان قد أصابه الإعياء الشديد فأمر الأخير بضربه بالسياط وهو يستغيث من الألم حتى أصبح جليا أنه موشك على الهلاك وبينه وبين الموت سويعات فأمر "ابن طولون" بالإسراع بحمله إلى داره راكبا ليموت هناك ولما مات أرسل الشهود لداره للإقرار بأنه مات بشكل طبيعي بدون سبب غير حضور أجله!!.. أما "أحمد بن المدبر" "صاحب الخراج فقد كان الخلاص منه قدريا إذ ولاه الخليفة خراج الشام وخرج من مصر بشكل نهائي لكن "ابن طولون" وأثناء حملته على الشام التي أشرنا لها آنفا أرسل إليه رسولا يدعى "يمنح" احتال عليه وخدعه وأحضره لابن طولون فحبسه حتى فقد بصره ومات ولم تشفع له شفاعته العظيمة التي منحها له بسترضيه وتزويج ابنته لابنه "خمارويه".. كما قبض أيضا على "الحسن بن شعرة" مضحك الخليفة المتوكل ومن بعده "ابن المدبر" في مصر وعرف بتندره على "ابن طولون" ومات تحت السياط.

هذا خبر كبار خصومه والجواسيس عليه فما بال الصغار هل لم تطالهم قبضته!!!؟ من طريف ما يروى عنه أنه رأى ذات مرة من شرفة قصره جنازة فأمر بإحضار النعش ومن فيه ولما فتح أمامه صاح في الجسد المسجى أمامه قائلا : "قم يا متماوت "ثم دعا بالسياف وقال: اضربه، فنهض الميت من نعشه وقد انكشف سره فقال له "ابن طولون": "أنت متجسس من ناحية أحمد(يقصد الأمير أبو أحمد الموفق العباسي)؟" قال: "نعم!" قال: "لو لم أتقدم إليك لقتلتك وقتلت من معك، وأمر من أخرجهم عن عمل مصر".

لما سئل ابن طولون كيف علم بأمره ؟! قال: "رأيت القوم ليس عليهم كآبة من مات له ميت، ورأيتهم يحطوفون بالقصر، ونظرت إليه في النعش فرأيت رجليه قائمتين ورجل الميت تسترخي، فحكمت أنه حي، فلما حضر رأيته يسارق النفس (يتنفس صعودا وهبوطا) فصحت القضية"!!..

كانت نهاية ابن طولون الأكثر طرافة في كل ما سبق إذ خرج مقاتلا "يازمار أو يزمان الخادم" الذي استولى على حكم "طرسوس" التابعة له والذي فتح نهر البردان "نهر طرسوس " على قوات "ابن طولون" فاضطر للانسحاب وعلى إثر إسرافه في شرب لبن الجواميس والواضح أنه كان ملوثا أصيب "ابن طولون" بالقيء والإسهال الشديد جراء إصابته بالهيضة" الكوليرا ولا استبعد أن تكون مياه النهر الملوثة هي المسؤولة عن وفاة "ابن طولون" بالكوليرا!. وقيل أن طبيبه المسيحي "سعيد بن توفيل أو توفيل" نصحه بعدم تناول الغذاء ليومين لكنه لم يستمع لنصحه وأثقل في الطعام فأكل خروفا ودجاجا (طبعا اللحوم الدهنية تزيد من خطورة الإسهال) فساءت حالته ونقل على محفة يحملها الرجال عبر البحر في طريقه لمصر وهناك هدد أطباءه وفيهم "الحسن بن زيرك" بضرب أعناقهم قبل موته إن لم يعالجوه على الوجه السديد ولما اشتد به المرض خرجت جموع المصريين من مسلمين بمصاحفهم ويهود ومسيحيين بالتوراة والإنجيل والمعلمون بصبيتهم الصبية من تلاميذهم إلى الصحراء للدعاء له في مشهد فريد وكانت آخر دعواه "يارب ارحم من جهل مقدار نفسه وأبطره حلمك عنه" ليلقى ربه في 10 ذو القعدة 270 هـ الموافق 10 مايو 884م

3-على صحيفة صوت الأحرار الجزائرية

7838_1.pdf

الأحرار
الأحد 31 مارس 2024
العدد 7838
ثقافة، فكر و فنون
Dimanche 31 Mars 2024
N°7838
SAWT AL-AHRAR 13

طقوس المثقفين في رمضان..

توفيق الحكيم يتذكر الفانوس الملون والأراغوز

دائما ما تنتظر الأمة الإسلامية شهر رمضان الكريم، باعتباره من الأشهر المحببة في السنة فهو شهر الفرحة والخير، ونظراً لمكانته بين الناس، يكون للأغلبية العظمى العديد من الطقوس والعادات خلال الشهر الكريم، وخلال السطور التالية نستعرض ما قاله الكاتب الراحل توفيق الحكيم عن شهر رمضان.

في كتابه فن الأدب الصادر عام 1952 كتب توفيق الحكيم ذكريات طفولته عن شهر رمضان كم سعدنا في طفولتنا الجميلة بشهر رمضان، وكم شقينا أيضاً! من ذا الذي لا يذكر خفقة قلبه الصغير، في صباه، وهو أمام حانوت السكري يقلب أنظاره الشائعة، وأبصاره الزائغة في مختلف الفوانيس بزجاجها ذي الألوان؟ ما أبهج ذلك الفانوس الأصفر الأخضر الأحمر المعلق في القمة، ولكن ثمنه ولا شك باهظ! ترى هل يرضى الأهل ببذل هذه التضحية من أجله!

ومن ذكرياته وأحاديثه عن الشهر الكريم، استعرض الأراجوز الشعبي، وهو من الظواهر والفنون الشعبية التي كانت معروفة في مصر في الموالد والمواسم والأعياد، وما زالت بقاياه موجودة إلى الآن تحاول مقاومة الاندثار.

واشتهر توفيق الحكيم على مدى تاريخه الطويل بالعديد من المعارك الفكرية التي خاضها أمام ذوي الاتجاهات الفكرية المخالفة له؛ فقد خاض معركة في أربعينيات القرن العشرين مع الشيخ المراغي شيخ الأزهر آنذاك، ومع مصطفى النحاس زعيم الوفد، وفي سبعينيات القرن العشرين خاض معركة مع اليسار المصري بعد صدور كتاب عودة الوعي، وكانت آخر معارك الحكيم الفكرية وأخطرها حول الدين عندما نشر توفيق الحكيم على مدى أربعة أسابيع ابتداء من 1 مارس 1983 سلسلة من المقالات بجريدة الأهرام بعنوان حديث مع وإلى الله.

شاعرات عربيات..

نزهون الغرناطية..من الشاعر الذي تأثرت به نزهون؟

الشاعرة نزهون الغرناطية هي نزهون بن محمد بن أحمد بن خلف القليعي، لم يذكروا سنة ميلادها غير أنهم قالوا إنها ماتت سنة 1155م، وهي شاعرة أندلسيّة فصيحة، كانت تجادل الرجال وتحاججهم، وقد عُرفت بجمالها وذكائها وفطنتها ونبوغ قولها وبراعتها في الأدب وقدرتها على ضرب الأمثال، وقد كانت حافظةً للأشعار. أمّا أشعارها فقد كانت مكشوفة كما يقول من أرّخ لحياتها، بمعنى أنّها كانت لا تتورّع عن استخدام الألفاظ الفاحشة والخادشة للحياء، وقد تأثّرت بأسلوب أبي بكر المخزومي الأعمى في أشعاره، وقد عرفت بالفحش والتهتك والمجون ومما جاء في أشعارها الماجنة قولها:

لله درُّ الليالي ما أحيسنها
وما أحيسن منها ليلة الأحد
لو كنتَ حاضرنا فيهاÂ
وقدْ غفلتْ عينُ الرقيبِ
فلم تنظرْ إلى أحد أبصرتَ
شمسَ الضحى في ساعدَي قمرٍ
بل ريم خازمة في ساعدَي أسد

ويذكر أن الوزير أبا بكر بن سعيد قال لها:
يا مَن لهُ ألفُ خلٍّ من عاشقٍ وصديقٍ أراكِ خليتِ للناسِ منزلاً في الطريقِ فأجابته بقولها:
حللتَ أبا بكرٍ محلاً منعتهُ سواكَ وهَلْ غيرُ الحبيبِ له صدري؟ وإنْ كانَ لي كم من حبيبٍ فإنما يقدّمُ أهلَ الحقّ فضلَ أبي بكرِ.

المساجد الأثرية

جامع الأميران «سلار» و«سنجر»

▪ بقلم: الباحث د.
محمد فتحي عبد العال/ مصر

قدر غريب ذلك الذي جمع الأميرين سيف الدين سلار وعلم الدين سنجر الجاولي في زمن واحد وحملهما معا من براثن الرق والعبودية إلى مصاف الأمراء والسادة وحلق بهما بين أبهة القصور ورغد العيش واتساع السلطة والنفوذ وألف بين قلبهما في سياج متبع عماده صداقة متينة في زمن يندر فيه الأصدقاء، وينعدم فيه الوفاء ومع أن البداية واحدة والأزمات متقاربة لكن شتان بين النهايتين...

أولهما: الأمير سيف الدين سلار التتري الصالحي المنصوري من التتار الأويراتية تم أسره في حرب بين بيبرس والتتار وكان أولا من مماليك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون الذي تسلطن جزئيا في حياة أبيه السلطان أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي ولقبه أبو الفتح الذي كان يؤثره على بقية إخوته فلما مات الصالح صار من خاصة المنصور قلاوون، ثم من بعده التحق بخدمة السُّلْطَان الملك الْأَشرف صَلَاح الدّين خَلِيل ابْن الْملك الْمَنْصُور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي، وظل يتدرج حتى أصبح من أعيان المماليك وصار نائبا للسلطنة في عهد الملك ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي أي بمثابة الرجل الثاني الذي يتحكم في كل مقدرات البلاد وكان له زيا طريفا أطلق عليه القباء السلاري عبارة عن رداء قطني بلا أكمام ومزينا بفراء السنجاب ومحلى بالأحجار الكريمة واللؤلؤ، وكان يسمى قبله بقلطاق، كما كان له نوع خاص من المناديل عرفت باسمه أيضا ...وكان كريما سخيا في العطاء يمتلك ثروة هائلة قيل واتته من كنز وقيل من استيلائه على أموال الخزانة في فترة غياب الناصر بالكرك. ومما يروى عنه أنه خرج ذات مرة لأداء فريضة الحج مصطحبا معه ثمان مراكب محملة بالغلال والسكر والدقيق لتوزيعها على فقراء مكة المكرمة والمدينة فضلا عن قناطير مقنطرة من الذهب والفضة والثياب فوزع منها على الناس مالا يحصى كما ضرب على أيدي قطاع الطريق وتعالت أكف الناس بالدعاء له يا سلار كفاك الله هم النار. عرضت على سلار السلطنة عندما خلع الناصر محمد بن قلاوون نفسه عنها فأبى أشد الإباء مؤثرا أن يظل نائبا للسلطنة وكفى وعقب سقوط حكم بيبرس الجاشنكير وهروبه وعودة الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة مرة أخرى كان الأمير سلار في مقدمة مستقبليه وألح على الناصر في قبول إعفائه من منصبه لكبر سنه ورغبته في الانقطاع للعبادة وأن يسمح له بالاستقرار في إقطاعيته ببلدة الشوبك بالأردن، رفض الناصر في البداية، ثم وافق في النهاية على مضض بعد توسلات سلار وعين الأمير بكتمر بدلا عنه. لم تمض شهور قلائل على رحيل سلار حتى اتهم أخيه مع مجموعة من الأمراء بالتدبير لقتل السلطان الناصر فتغير خاطره على سلار مجددا وأخذه بذنب أخيه وأرسل إليه يستدعيه.

توجس سلار خيفة وتعلل بمرضه ليتنصل من الحضور ولأن السلطان الناصر يعرف صداقته القوية بسنجر فقد أرسل الأخير إليه ليحضره وبالفعل حضر معه فأمر الناصر باعتقاله في الحال ومصادرة أمواله والتي بلغت أكثر من خمسين حملا من الذهب والفضة والجواهر الثمينة والأقمشة المزركشة واللجم المفضضة وأودع سجن قلعة الجبل وهناك رفض سلار أن يتناول الطعام الذي قدم له خشية أن يكون مسموما بتدبير من الناصر، وقد عرف أن الأخير نكث وعده لبيبرس الجاشنكير وأمر بخنقه في مجلسه بعد أن أمنه ...ما أن علم الناصر برفض سلار الطعام أمعن في عقابه والتنكيل به بمنع الطعام والشراب عنه وبعد مضي أسبوع، وقد وصل سلار إلى حد الاستغاثة من الجوع الشديد أرسل إليه ثلاثة أطباق مغطاة ففرح بها لكن سرعان ليبدد فرحه حينما وجد الأطباق تحتوي على ذهب وفضة ولؤلؤ وجوهر ففهم أن الناصر يسخر منه ولا أمل في النجاة وأنه هالك لا محالة فقال: الحمد لله الذي جعلني ممن يعاقبون في الدنيا ...في هذا الوقت كان سنجر يبذل جهوداً مضنية مع الناصر من أجل العفو عن صاحبه الذي أكل سرموزته حذائه، وقيل فقه من فرط جوعه ويأسه وقد كانت في ثروته وقتئذ من الغلال ثلاثمائة ألف أردب وسبحان المعز المذل ..أخيرا وبعد مضي إثني عشر يوما رق له الناصر وذهب سنجر يبشره بالعفو فسقط ميتا من شدة فرحه!! وذلك عام 710 هـ. ليتولى جنازته ودفنه صديقه سنجر، وذلك في القبة الكبرى بالجامع وكتب على مقبرته: "كل من عليها فان * ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام الرحمن:26-27 ... هذه تربة العبد الفقير إلى الله تعالى سيف الدين سلار نائب السلطنة المعظمة الملكي الناصري المنصوري المستغفر من ذنبه الراجي عفو ربه رحم الله من دعا له بالرحمة ولجميع المسلمين.

أما ثانيهما والذي أتينا على ذكره مرارا في سيرة الأول وحري بنا أن نفصل له فهو الأمير الكبير والعالم العلم علم الدين سنجر بن عبد الله العيتي المعظمي الجاولي الفقيه الفاضل والشافعي المذهب وكنيته أبي سعيد وهو تركي من مدينة آمد أو ديار بكر الكردية بالأناضول حاليا ولد بها عام 653 هـ 1255م اشتراه أمير من الظاهرية يدعى الأمير جاولي أو جاول أحد أمراء الظاهر بيبرس وإليه ينسب وبعد موت الجاولي التحق بخدمة السلطان أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي ولقبه أبو الفتح وتدرج في المناصب ونفي إلى الكرك في زمن السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي، ثم عاد إلى مصر في أيام السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصوري التركي المغلي، وكان أول ما ولي نيابة الشوبك مدينة بالأردن وفي أيام الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي عمل استادار أو استدار صغير وهو المشرف على شئون بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب والحاشية والغلمان والنفقات والكسوة له فترة انقلاب بيبرس الجاشنكير وسلار على سلطات الناصر وحدث أن صادره بيبرس وأخرجه إلى الشام مما سبب أزمة بين صديقه سلار وبيبرس، ولما عاد الناصر من الكرك واستعاد سلطاته كاملة جعله نائبا على غزة وضم إليه الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس وهذا بالطبع يوحي بعلو قدره ومبلغ مكانته ..

أما عن مقدمات سجنه وتغير خاطر السلطان الناصر عليه، وفي ذلك بلاء لو تعلمون عظيم فقد بدأت نذر شرارة بعدما وجهه الناصر لروك البلاد الشامية فاختار لمماليكه خيار الاقطاعات مما أغضب نائب دمشق الأمير سيف الدين أبو سعيد خليل تنكز بن عبد الله الأشرفي الحسامي الناصري زوج والدته من بنات السلطان الناصر فيما تزوج السلطان نفسه من ابنة تنكز خوندة قطلوبنك وأنشأ سوق القطانين والمدرسة التنكزية في القدس وجامع تنكز في دمشق والذي دفن بجواره. وقيل أن سبب غضبه أيضا رفض سنجر، ضم مساحة ما بين جامع تنكز والميدان تضم دار سنجر التي اشتراها قبالة الجامع المذكور من جهة الشمال وأراد تنكز أن يبتاعها منه واصطيل لكنه صمم في إباء وكان ذلك سببا في نقله من دمشق ليكون واليا على غزة ومما زاد من وطيس الخلاف أن اختار الناصر تنكز ليكون همزة الوصل وواسطة التفاهم بينه وبين نواب الشام فغضب سنجر إذ رأى نفسه أحق منه بهذه المكانة لدى الناصر ولما استأذن في الخروج إلى الحج نم عليه بعض مماليكه من أنه ينتوي الهروب إلى اليمن فقبض عليه الأمير سيف الدين أمير حاجب بأمر الناصر وأحيط بماله وأودع بسجن الإسكندرية في الفترة من 720 هـ1320م -827 هـ 1327م.. قضى الأمير علم الدين سنجر الجاولي في السجن ثمانية أعوام كان فيها ينسخ القرآن وكتب الحديث والطريف أن الإفراج عنه جاء بالتزامن مع الإفراج عن الأمير حسام الدين لاجين العمري الملقب زيرباج الجاشنكير، والذي قضى في سجون الناصر ستة عشر عاما وثمانية أشهر وخمسة أيام وكان يغزل الصوف المرعز ويصنع كوافي بديعة وعليها إقبال من الناس وكان يتصدق بأثمانها وهذا يعطي صورة مغايرة عن طبيعة السجون في هذا العصر.. بعد الإفراج عن سنجر عادت المياه لمجاريها وعاد لسابق مكانته لدى الناصر والذي أمره على أربعين فارسا ثم منحه إمرة مائة ثم قدمه على ألف فارس ثم جعله أميرا من أمراء المشورة الذين يجلسون بحضرة السلطان .. ومن المناصب الهامة التي شغلها سنجر في سجله الوظيفي الحافل منصب ناظر الحرمين الشريفين، وحينما توفي الناصر تولى غسله وَدَفنه وعهد إليه ابنه الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحي ولقبه أبو إسماعيل وأبو الفدا بنيابة حماةÂ ثم أعيد كرة أخرى لنيابة غزة ..وكان له دور كبير في حسم صراع زالملك الصالح مع أخيه غير الشقيق الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي، حيث تمكن من حصار الأخير في الكرك وضرب على قلعته بالمجانيق حتى تهدمت وقبض عليه وأعدمه وأرسل برأسه إلى الصالح إسماعيل.

وتعد فترات نيابته لغزة بين عامي 1311م-0231 م وشطرا من 1342م من العهود الذهبية لها إذ قاد عملية إعمار لها هي الأضخم منذ الحروب الصليبية جعلت منها مدينة كبيرة مزدهرة فبنى قصرا للنيابة وميدانا وأسواقا وحماما وبيمارستانا ومدرسة للشافعية وخان السبيل وجامعا، وقد أشار له الرحالة المغربي أبو عبد الل?ه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ?لل?هِ بْنِ مُحَمَّدٍ ?للَّوَاتِيُّ ?لطَّنْجِيُّ الشهير بِابْنِ بَطُّوطَةَ في كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار عند زيارته له بأنه جامع حسن، أنيق البناء محكم الصنعة ومنبره من الرخام الأبيض. اشتهر عنه ثقافته الدينية الواسعة وهو ما كان غريبا وفريدا في زمنه إذ لم يمنعه الركض الطويل في مسارات الإمارة وشواغلها الدنيوية من التحصيل والاشتغال بعلوم الحديث والفقه الشافعي فسمع مسند الشافعي بالكرك على يد دانيال بن منكلي قاضي الشوبك وقد رتب مسند الشافعي وشرحه مستعينا بطيف من شروح الرافعي وابن الأثير وشرح مسلم للنووي حتى مات في التاسع من شهر رمضان عام 745 هـ 1345م، وكان قد شارف على المئة عام ودفن بالقبة الصغرى بالجامع ومن تلاميذه الحافظ الزين العراقي..

نرشح لكفي رمضان ...

حقائق الإسلام وأباطيل خصومه لعباس محمود العقاد



من الكتب المرشحة للقراءة في شهر رمضان كتاب الكاتب الكبير الراحل عباس محمود العقاد حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، وهو كتاب عن فضائل الإسلام وأباطيل خصومه، يعطي القارئ فكرة عن فضل العقيدة الدينية في أساسها؛ دون قصر الخطاب على المؤمنين المصدقين بل بالحديث أيضا مع المشككين والمترددين، بل المنكرين والمعطلين؛ لأن المتشكك والمعطل أولى بتوجيه هذا الخطاب من المؤمن المصدق، ولا فضل لدين على دين ما لم يكن للدين كله فضل مطلوب تتفاوت فيه العقائد كما يتفاوت فيه من يعتقدون ومن لا يعتقدون.

يقول العقاد في مقدمة الكتاب:

هل للدين حقيقة قائمة؟ هل للدين ضرورة لازمة؟ سؤالان متشابهان، بل سؤال واحد في صورتين مختلفتين، ولسنا نزعم أن الصفحات القليلة التي نقدم بها هذا الكتاب كافية للإجابة عن هذا السؤال الذي يجاب عنه كل يوم بما يتسع بعد الجواب الواحد لألف جواب، لكننا نزعم أن هذه الكلمة الموجزة كافية لموضعها المقدور من هذا الكتاب؛ لأنها تكفي لهذا الموضع إذا تركت شكوك المترددين والمنكرين مضعوفة الأثر منقوضة الأساس، وتكفي لموضعها إذا تركت من يشك ويتردد وقد أحس الوَهْن في بواعث شكه وأسباب تردده، ويحث عن جانب الحقيقة فيها فلم يجده، أو بحث عنها فوجدها في الجانب الآخر أقرب إلى العقل والبداهة، وأجدر بالاتجاه في وجهتها إلى نهاية المطاف.

ويكمل: نحن في بداءة الطريق نحب أن نصحب القارئ على بصيرة من الباب الذي نستفتح به طريق البحوث في هذا الكتاب، بل نستفتح به الطريق في كل بحث تشعبت حوله المسالك واضطربت عنده الآراء. وبابنا هذا قبل كل طريق من تلك الطرق أن نسأل: إذا كان هذا الأمر غير حسن فما هو الحسن؟ ثم هذا الذي نستحسنه كيف يكون؟ وأي الأمرين إذن هو الأقرب إلى العقل أو الأيسر في التصور؟ فإن كان ما نستحسنه هو الأقرب إلى عقولنا والأيسر عندنا في الإمكان، فقد حقَّ لنا أن نفضله وننكر ما عداه، وإن عرفنا بعد المقابلة بينهما أن الذي ننكره أقرب إلى العقل والإمكان من الذي نستحسنه، فقد وجبت علينا مراجعة التفكير ووجب في رأينا قبل رأي غيرنا أن نصطنع الأناة ونتردد في الجزم والتفضيل.

حدث في رمضان...

عرس بوران

بقلم: الروائي د. محمد فتحي عبد العال / مصر



يحفل التاريخ الإسلامي بقصص وحكايات مثيرة تصقل أبوابه ترتقي أحيانا لمصاف الخيال عن احتفالات وأفراح وولائم وعزائم زينت أزمنة مضت لكنها بقيت في ذاكرة التاريخ يعزف على أوتاره طرائف أبطالها ويشدو بما فيها من مظاهر بذخ وفخامة مفرطة خاصة ما يتصل منها بحفلات الزفاف التي يقيمها أولي الأمر ينشدون منها تعضيد لمكانة الملك ومقامه وتعظيم لهيبته وسلطانه ..

ولعل خير مثال على هذا النوع من الحفلات و الأفراح التي لم يعهد مثلها في العصور الغابرة ماجرى في زفاف خديجة بنت الحسن بن سهل السرخسي، الفارسية الأصل ولقبها بوران أصله باران أي المطر بأمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ الإمَامُ العَالِمُ أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ المَأمُونِ بِن هَارُون الرَّشِيد بن مُحَمَّد المَهْدِي بن عَبْدِ اللهِ المَنْصُور العَبَّاسِي الهَاشِمِي القُرَشِي المعروف بعَبد الله المَأمُون أو اختصارا المَأمُون سابع خلفاء بني العباس.. في اليوم الثامن من رمضان سنة 210هـ ديسمبر 825 م، بعد فترة خطبة دامت سبعُ سنوات بلغت في غضونها الفتاة الثامنة عشرة من عمرها وأصبحت مكتملة الأنوثة ..

أقيم حفل الزفاف في منازل أهل العروس بضيعتهم في فم الصلح بالقرب من مدينة واسط وقدم الخليفة في موكب نهري بديع يعكس القوة العسكرية العباسية ويصحبته قواد الدولة وأجنادها في كامل هيئتهم الرسمية وعلى رأسهم العباس بن المأمون ووصل عددهم لأربعة مائة ألف فارس وثلاث مائة ألف رجل .. أظهر الحسن وزير المأمون ووالد العروس من صنوف البذخ والفخامة ما يفوق الوصف ولا يضاهيه كسرى وقيصر في فخامته فشيد للمأمون قصرا خصيصا لإقامته وهو المعروف بالحسنى بالجانب الشرقي وراح ينثر من فوق سطح بيته على رؤوس المدعوين من الهاشميين والقادة العباسيين والوجهاء بنادق مسك بها رقاع بأسماء ضياع وصفات دواب وأسماء جوار وأثواب من ديباج وأوراق بمبالغ مالية فإذا وقعت البندقة في يد سعيد الحظ وقرأ ما في الرقعة من هدية دفع بها للوكيل المنوط به التسليم وحصل على مافيها سواء أكان ضيعة أو دابة أو مملوكا أو جارية أو ثياب أو مال ..عامة الناس أيضا نالهم من الحظ نصيب أيضا فنثرت عليهم الدنانير والدراهم ونوافج المسك أوعيته في شكل ظباء والعنبر..

كما أسبغ الحسن على مولاه المأمون وحاشيته مالا عين رأت ولا سمعت من بذخ إمعانا في إكرامه ورغبة في رضاه ففرش للمأمون وعروسه بوران حصيرا منسوجا من خيوط الذهب الأحمر وحينما وقف عليه نثرت عند قدميه لآلئ، كثيرة و أضفت حبات اللؤلؤ مع أضواء شموع العنبر التي لا تنطفئ، ليلا أو نهارا ووزنها مائة رطل مشهدا بديعا وجي، بمكتل مرصع بالجواهر فيه درر كبار نثرت على النساء الحاضرات ومنهن زوجة أبيه زبيدة بنت جعفر أم الأمين وأخته حمدونة بنت الرشيد، فلم يمسن الدر ويصل عدده ثلاثمائة لؤلؤة وزن كلّ واحدة مثقال فأمرهن المأمون بتشريف الرجل وبدأ بنفسه فمد يده وأخذ واحدة فمدت كل واحدة منهن يدها وأخذت درة ولما وقع بصر المأمون على الدرر وهي تتلألأ على الحصير الذهبي ابتدعى هذا المشهد من ذاكرته قول أبي نواس في وصف الخمر : كَأَنَّ صُغرى وَكُبرى مِن فَواقِعِها.. حَصباءُ دُرٍّ عَلى أَرضٍ مِنَ الذَهَبِ.

و أقام المأمون لديه تسعة عشر يوما وقيل سبعة عشر يوما، بلغتْ مبلغ النفقة عليه ورجاله خمسين ألف ألف درهم وخدم في الاحتفال ستة وثلاثون ألفا وكان الحسن يذبح في مطبخه يوميا ثلاثين ألف رأس من الغنم ومثلها من الدجاج وأربعمائة بقرة وفرس وجمل مدة مقامهم .. ولما نفد الحطب ذات يوم أوقدوا تحت القدور خيشا مغموسا في الزيت.

وحينما دخل المأمون على عروسه في الليلة الثالثة من وصوله نثرت عليها جدتها أم الفضل والحسن من صينية ذهبية ألف درة فأمر المأمون أن تجمع مرة أخرى منكرا هذا الإسراف فقيل له : يا أمير المؤمنين إنما نثرناه لتلتقطه الجواري، فقال المأمون : لا أنا أعوضهن خيرا من ذلك، ثم سأل عن عدد الدرر ؟! فقالت : ألف حبة فوضعها في حجر عروسه قائلا : هذه نحلتك أي مهرك وفريضتك، وسلي حوائجك فسكتت حيا، فقالت لها جدتها : كلمي سيدك فقد أمرك فاستغلت بوران وأهلها الفرصة وطلبت العفو عن إبراهيم بن المهدي عمه وكان المأمون قد قبض عليه وهم بقتله فعفا عنه كما طلبت السماح للسيدة زبيدة بنت جعفر زوجة أبيه وأم الأمين بالحج وقد كانت ممنوعة منه، في أعقاب الفتنة التي كانت مشتعلة بين المأمون وابنها الأمين فأذن لها وألبستها زبيدة بذلتها الأميرية تعبيرا عن امتنانها كما أوقدوا في تلك الليلة شمعة وزنها أربعين منا المنّ من المنا الذي يوزن به ومقداره رطلان في فانوس أو تور من ذهب شبيه بالطست أو أصغر ..وكأن المبالغة في مظاهر الاحتفا، بلغت أوجه غير مقبولة مما دفع المأمون إلى إنكار ما يراه مرة أخرى بالقول : هذا إسراف..الطريف أن جواب الحسن دائما عن حجم الإنفاق الطائل والإسراف في هذا الحفل لا سرف في الخير، كما لا خير في السرف..

ومما يروى أن المأمون حينما خلا ببوران ومن هول الموقف وهيبة زوجها الخليفة حاضت في غير وقت الحيض فقالت له : أتى أمر الله فلا تستعجلو. وحذفت الهاء، لئلا تكون آية كاملة، فأعجب المأمون بفطنتها وخرج من عندها..

ومن أطرف ما قاله الشعراء في هذا الزفاف قول محمد بن حازم الباهلي : بارك الله للحسن . ولبوران في الختن.. يا إمام الهدى ظفر. ت ولكن ببنت من.

فلما سمع المأمون بهذا الشعر قال : والله ما ندري أخيرا أراد أم شرا ؟! ذلك أن قوله ببنت من تحتمل الرفعة أو الحقارة !!!..

انفض العرس وتأهبت الزوجة لترافق زوجها الخليفة لدار الخلافة وأمر المأمون للحسن بعشرة آلاف ألف درهم من مال فارس وأقطعه فم الخليج وأطلق له خراج فارس وكور الأهواز لمدة عام ولكثرة ما تجمع للحسن من مال فقد أمر بتوزيعها بين قواده وخدمه وحشمه وأصحابه..

وكان لهذا الحفل صدى كبير في المشرق والمغرب حيث أرسل ملك البنغال ديفابالا بن دهارمابالا بهدية للحسن بن سهل لتهنئته على زواج ابنته من الخليفة .

كان زواج الخليفة المأمون من بوران هو الزيجة الثانية بعد زواجه من ابنة عمه الأميرة أم عيسى بنت موسى الهادي، وهو في عمر الثامنة عشر وكان ذلك برغبة من والده هارون الرشيد وأنجب منها محمد الأصغر وعبد الله .

كانت دوافع المأمون للزواج من بوران سياسية في المقام الأول إذ خشي من ثورة الفرس عليه وقد كانوا من أهم داعمي دولته بعد أن تخلص من أحد أكبر رجالاتهم وهو الفضل بن سهل واستعمل مكانه شقيقه الحسن بن سهل ليخمد هذه الفتنة في مهدها وفي سبيل تطييب خاطره وصرف نظره عن الانتقام لمقتل أخيه تزوج بابنته بوران وحقق له بهذه المصاهرة ولآل سهل مالم يتحقق للبرامكة في أوج عصرهم الذهبي مع هارون الرشيد وأمهرها المأمون ألف ألف دينار ..

توفي المأمون متأثرا بالحمى في18 رَجَب 218 هـ 9 أَغُسْطُس 833 م، ورثته زوجته بوران ولا يعرف إن كانت أنجبت من المأمون أم لا قائلة :

أسعداني على البُكا مُقلَتيّا
صِرتُ بعدَ الإمامِ لِلهمِّ فَيّا
كُنتُ أسطو على الزَّمانِ فلمّا
ماتَ صارَ الزَّمانُ يَسطو عليّا

شاعرات عربيات

ليلى الأخيلية.. من الخليفة الذي رثته ليلى الأخيلية؟

ليلى الاخيلية هي ليلى بنت عبد الله بن الرحّال بن معاوية بن عبادة الأخيل، وهي من بني عامر بن صعصعة، لم يذكروا سنة ولادتها غير أنّهم قالوا إن وفاتها كانت 704م، وهي شاعرة مخضرمة أدركت الخلفاء الراشدين والعصر الأموي، فقد عاصرت الخلفاء الراشدين، ولم يبدُ ذلك في شيءٍ من شعرها إلّا في رثائها لعثمان بن عفّان -رضي الله عنه-. أمّا معظم أشعارها فقد قيلت في العصر الأموي، فهي أمويّة الشّعر إذًا، وقد كانت أشعارها جزلة قويّة، فشهد لها كثيرٌ من العلماء بسبقها ومجاراتها لفحول الشّعر، تدور معظم أشعارها حول الحب والرثاء، فقد قرن ذكر اسمها بذكر اسم توبة الذي أحبّها وأحبّته، وممّا جاء في رثائها لتوبة قولها:

أيا عينِ بكّي توبةَ بن حميّرٍ
بسحٍّ كفيضِ الجدولِ المتفجّرِ
لتبكِ عليه من خفاجةَ نسوةٌ
بماء شؤون العَبرة المتحدّرِ
كان فتى الفتيان توبةَ لم يُسِرْ
بنجد ولم يطلعْ مع المتغورِ

المثقفون في رمضان..

ما الذي كتبه يوسف السباعي عن الشهر الكريم

لم يستطيع المثقفون والأدباء المضي قدما دون الكتابة عن شهر رمضان الكبير، باعتباره من الأشهر المحببة في نفوس الأمة الإسلامية، وكل كاتب يكتب عن رمضان بطريقته الخاصة، وسوف نستعرض خلال السطور التالية ما كتبه الأديب الراحل عن يوسف السباعي.

قال في إحدى مقالاته عن رمضان، منحني رمضان فرصة كبيرة للقراءة والكتابة، وأنا في غير رمضان أقضي يومي ألف كالمكوك أو الساقية أو كصاحب الشاعر الذي قال فيه: متواثب لا يستقر له قرار في ممره، فإذا ما أزف موعد الكتابة ولم يعد منها مفر.. سجنت نفسي حيث لا يعرف أحد.



ولا أود أن يعرف أحد. فإذا ما انتهيت من الواجب أو الطريحة أو المقطوعية عدت مرة أخرى إلى عملية الدوخان فلا أستقر إلا وقت الطعام أو الرقاد.

وتابع يوسف السباعي، يكون الناس أقل إقبالاً وأخف وطأة.. لاسيما قبل العاشرة.. وبعد الثانية.. وهكذا استخلص من يومي أكبر قدر من ساعات الوحدة.. فاستطيع أن اكتب واقرأ.. بلا مضايقات ولا منغصات، وفي رمضان في السنين الماضية، استطعت أن اكتب أرض النفاق وبين الأطلال، وفي الأيام التي مرت من رمضان هذا العام، استطعت أن أتم الستة فصول الباقية عن طريق العودة، وأن اختلس وقتاً أطول للقراءة، زملاء نادي القصة نجيب محفوظ وإحسان وعبدالحليم، ولا أظن المجال هنا يتسع لكي أقدم عرضاً أو تحليلاً أو نقداً لما قرأت.. وإنما فقط أعرض بعض خواطري عن الزملاء.

مشاهد رمضانية

الفيلم التاريخي «السويقة».. يسرد نضال سكان الحي العتيق لمدينة قسنطينة



الفيلم التاريخي «السويقة» يسلط الضوء على أحد أهم الحقب التاريخية التي عاشتها مدينة قسنطينة خلال الفترة الاستعمارية ونضال سكان هذا الحي العتيق.. والذي كان يمثل القلب النابض لمدينة قسنطينة

ويروي هذا الفيلم الذي يعرض يوميا على شاشة التلفزيون الجزائري، أحداثا حقيقية لنضال سكان هذا الحي إبان فترة الاستعمار الفرنسي وهو من تأليف وإخراج عمار محسن، حيث يسلط الضوء على مدار ساعة وتصف على عادات وتقاليد المدينة وكفاحها المرير إبان الثورة التحريرية الوطنية

ويعود هذا الفيلم، سيناريو وحوار عمار محسن وإخراج عبد الحق مهدي، وبطولة حكيم دكار وأحمد رياض، إلى أول يوم من شهر رمضان إلى غاية ليلة عيد الفطر من سنة 1958 وذلك بحي السويقة العتيق

وقد أبرز المخرج عمار محسن القصة حقيقية وممزوجة بشيء من الخيال عاش تفاصيلها باعتباره ابن الحي وشاهد عن مآسي عاشتها أفراد عائلته وجيرانه واستشهاد عدد من سكان المدينة سنة 1958.

كما يتضمن هذا العمل السينمائي مشاهد لأسماء ثورية على غرار الشهيد صالاوي وشخصيات أخرى إلا أن مشاهد وشخصيات في فيلم السويقة من نسج الخيال.

كما يعد المسلسل التاريخي من لأعمال الفنية التي ترتق لحظة هامة من تاريخ قسنطينة التي تعد قلعة للفداء.

ك. ع

حدث في رمضان

جزاء الملتزم وعاقبة شاهد الزور

بقلم: الروائي د. محمد فتحي عبد العال



من كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي وتحديدا في اليوم الثالث عشر من رمضان عام 1109هـ 1697م ثار الجند على الوالي العثماني إسماعيل باشا في مصر مطالبين بتسليمهم ياسف اليهودي ذلك أنه كان ملتزما بدار الضرب في دولة علي باشا النفصل.

في الأغلب المقصود علي باشا خازندار الوالي السابق المعزول من قبل الباب العالي، ثم استدعي إلى اسلامبول إسطنبول لسؤاله عن الأحوال عصر ومدى إمكانية زيادة الأموال المقررة والواضح أن ياسف وزط الخزينة المصرية في التعهد بتحصيلات أكثر من المعتاد وهو ما يعني فرض مزيد من الضرائب وحضر إلى الديوان لمقابلة الوالي إسماعيل باشا محملا بالأوامر السلطانية الجديدة الخاصة بالتحصيلات، التي كان السبب فيها فأقره الوالي كالعادة المتبعة وتم النداء بذلك فاغتم الناس جميعا وذهب التجار والأعيان للأمراء ناقلين شكواهم فصعد الأمراء والصناجق مطالبين بتسليمهم ياسف لعقابه ولما حاول الوالي جدالهم ورفض تسليمه واكتفى بوضعه في العرقانة تعني السجن والترسيم ريثما يتخذ قرار بشأنه فمضوا إلى السجن وأخرجوه وقتلوه ومثلوا بجثته حرقا في الرميلة وفي ذلك أنشد الشيخ حسن البدري الحجازي، وهو بالمناسبة من علماء الأزهر المشتغلين بالتصرف وكان يدرس عند الدكة القديمة لا يفارقه التشاؤم ويسيء الظن بالناس ففرض على نفسه سياج من العزلة مع الناس عوضه بما كان يقرضه من الشعر للتأريخ للأحداث ويمكن أن نعتبره فالجومي العصر المملوكي فيقول في هذه الواقعة:

بعشر صوم أتانا.. له جراد علاه
والناس تشتد سعيا.. أمامه ووراه
ومعه أمر وفيه.. ما قاده لرداه
من أن دينار مصر.. يغيرون حلاه
والقرش يبدل نقش.. فيه بنقش سواه
ليأخذ المال قهرا.. بالنقص مما حواه
فحين قص عليهم.. ما قص قصرا لقاه
وكان ثالث عشر.. من صومنا ما دهاه
بجمعة عظلوها.. في قلعة من بلاه
وموته أرخوه.. قد ذاق ما قد بناه
وقال ذا حسن من.. إلى الحجاز انتماه

كما استدعى إسماعيل باشا الشيخ محمد الزرقاني أحد شهود المحكمة لأنه كتب حجة وقف تنزل آل لبيت المال وأمر بحلق لحيته وتشهيره بالأسواق على جمل والمنادي ينادي قائلا: هذا جزاء من يكتب الحجج الزور، ثم أمر بنفيه إلى جزيرة الطينة

المثقفون في رمضان

ماذا قال مصطفى محمود عن الصيام؟

لشهر رمضان الكريم، طقوس خاصة يمارسها المسلمين جميعا، فهو الشهر الذي تكثر فيه الروحانيات والصلوات والأدعية، وكان ولا يزال لهذا الشهر مكانة عند المثقفين والأدباء الذين ذكروه على طريقتهم منهم من ذكره في رواياتهم ومنهم من كتب مقالات وقصص قصيرة عنه، ومن بين هؤلاء الدكتور الراحل مصطفى محمود، إذ كتب معنى وأهمية الصيام في كتابه الإسلام ما هو.

وقال مصطفى محمود: إننا نفتني حيا، وما الصيام إلا التمرين الأول في هذه الرحلة، إنه التدريب على ركوب الفرس وترويضه وتطويعه بتحمل الجوع والمشقة وهو درس الانضباط والأدب والطاعة، وهذه المعاني الراقية الجميلة لابد للصائم أن يتحلى بها ويفرغ نفسه للذكر، ويخلو للصلاة وقيام الليل وتلاوة القرآن وتدبر معانيه.

كما قال الدكتور مصطفى محمود: ذلك هو الصيام الرفيع، ليس تبطلا، ولا نوما بطول النهار وليس قياما متكاسلا في الصباح إلى العمل، وليس نرفزة وضيق صدر وتوترا مع الناس، فالله في غنى عن مثل هذا الصيام وهو يرده على صاحبه ولا يقبله، فلا ينال منه إلا الجوع والعطش، وإنما الصيام هو ركوب لدابة الجسد لتكدح إلى الله بالعمل الصالح والقول الحسن والعبادة الحقة، واسأل نفسك عن حظك من كل هذا في رمضان وستعلم إلى أي حد أنت تباشر شعيرة الصيام

ق. ث



«البطحة 2».. عمل تلفزيوني مميز

بقلم: باسعيد عيسى

في الوقت الذي تعطى فيه الفرصة لتافه ليتجرأ بلا حشمة أو حياء الاعتقاد بأنه أفضل ما أنجب الوسط الفني من «ممثلي التفاهة» يطل في مفترق طرق الضياع، تزيح لنا الكاميرا الستار على جوهرة فنية استثنائية، لتعيد اكتشافها من جديد من خلال عمل فني كان فاقدا لجوقها الموسيقي بإبداع..

أبان لنا نبيل عسلي، مرة أخرى، مدى اتساع رقعة موهبة تمثل سرق كل الأضواء أمام الكاميرا وعلى بلاطوهات سهرات ليالي رمضان بفضل لباقته وحسن كلامه وهدوءه ورزانته...

أدرك عسلي أن المسيرة الشاقة للوصول إلى المجد لم عبر قلب المشاهد الذي وجب أن ينبهر به خلال العمل الفني وفي حياته اليومية، ليكون مرآة عاكسة لكل جزائري يملك بداخله قيما وأخلاقا بدأت في الاضمحلال والزوال!

اللاز.. أشهر وأطيب سجناء الجزائر!

تمكن المخرج من خلال هذا المسلسل الجميل لشرة الألف في الدراما العربية، إبراز تعقيدات وعقد شباب الأحياء الشعبية النفسية وحصيلة تناقضاتهم اليومية مع الحياة وصعوبة اتخاذهم لقرارات حاسمة في حياتهم نظرا لكل المؤثرات السلبية حولهم.

خفقت روح الممثل وشكل دوره اللذيذ من قساوة البورتريه الذي كون إطاره المخرج بتميز فريد، الأمر الذي جعل المتفرج يتقبل الصورة الكاريكاتورية البالغ فيها والتي هي تغطية لشباب الأحياء الشعبية، وإن لمعنا النظر فيها فهي غير مشرقة له.

إلا أن المخرج أبدع وعرف كيف يقدم طبقا كان قد يحدث ضجة حول مذاقه، لولا إضافته نوعا من السخرية على الثلاث وشيء من السم اللذيذ في العسل الألذ!

من إيجابيات جودة الدراما الجزائرية خلال شهر رمضان لهذا العام، أنها قد تقوم بتصفية الدخلاء على مجال التمثيل وتعيدهم للأبد إلى الدائرة المظلمة..

لكنت جل الشخصيات المكونة لهذا العمل الفني من تقمص أدوارها بقدرة فائقة من الدقة في التمثيل وتبقى بالنسبة لي ربيعة خطيبة اللاز هي الشخصية التي حازت على كل اهتمامي بالنظر لصعوبة مثل هذه الأدوار، وقد تمكنت الممثلة ياسمين عبد المومن من نيل اللقب الممثلة في قلوب الملايين.

بالمسرح الجهوي لوهران

الشهر المسرحي التكريمي لعبد القادر علولة يتوج بجمع زهاء ألف كتاب

توجت فعاليات الشهر المسرحي التكريمي لعبد القادر علولة التي نظمت بالمسرح الجهوي لوهران الذي يحمل اسم هذا الفنان الراحل بجمع زهاء ألف كتاب قدمه الجمهور مقابل تذكرة لمتابعة العروض المبرمجة بالمناسبة قصد فتح مكتبة بمركز الأمير عبد القادر للأطفال المصابين بالسرطان، حسبما استقيد لدى مدير هذه المؤسسة المسرحية مراد سنوسي.

وأحصى مسرح وهران زهاء ألف كتاب خاص بالطفولة أهداه الجمهور الذي تابع العروض المسرحية المبرمجة في إطار الشهر المسرحي التكريمي للراحل عبد القادر علولة (1939-1994) المنظمة بمناسبة مرور 30 سنة على اغتياله واختتمت سهرة، مطلع الأسبوع الجاري، حسبما أبرزه سنوسي.

وكان الدخول لمتابعة الأعمال المسرحية بتقديم كتاب مقابل تذكرة بغية فتح مكتبة بمركز الأطفال المصابين بالسرطان الأمير عبد القادر بوهران الذي كان يزوره كثيرا عميد مسرح الحلقة عبد القادر علولة كما أضاف ذات المصدر، مشيرا إلى أن المسرح سبق له أن ساهم أيضا بفتح مكتبة بمستشفى الأطفال بحي المنزه وتدعيم مكتبة أخرى ببلدية قديل

وقد شارك في هذه التظاهرة 200 فنان من مختلف ولايات الوطن وثمانية مسارح جهوية إلى جانب المسرح الوطني للجزائر العاصمة و16 جمعية تنشط في الفن الرابع وتم تقديم 26 عرضا مسرحيا استقطب أكثر من ألفين متفرجا.

وتم برمجة في نفس الإطار معارض حول أعمال الراحل عبد القادر علولة وكذا الفن التشكيلي، فضلا عن عرض شريط وملتقى حول المسيرة الفنية لهذا الفنان وكذا إقامة ندوة ويوم دراسي حول أعماله المسرحية من تنشيط مسرحيين وأساتذة جامعيين مختصين.

وللتذكير فقد ترك الفنان الراحل عبد القادر علولة الذي يعتبر من أهم صناع الحركة المسرحية على مستوى الوطن وأحد مؤسسي مسرح الحلقة رصيدا ثريا من الأعمال المسرحية على غرار الأجواد واللثام وحمق سليم

شاعرات عربيات

ولادة بنت المستكفي لماذا هجت ولادة ابن زيدون؟

ولادة بنت المستكفي هي ولّادة بنت محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الناصر بن عبد الرحمن بن محمد المرواني 1001 م - 1091 م، شاعرة أندلسيّة اشتهرت بحبّ ابن زيدون لها، وقد عُرفت بالعفاف والصّيانة، تنوّع شعرها بين شعر عفيف وشعر يميل إلى المجون، كما كانت تقيم مجالس الغناء واللّهو في قصرها، وفي إحدى هذه المجالس كان ابن زيدون قد التقى بها، فوقع في حبّها، برعت في أغراض عديدة من الشّعر، لكن معظم أشعارها كانت تدور حول ما حدث بينها وبين ابن زيدون، وقد اشتهرت ببيتين من الشّعر كانت تكتبُ كلّ واحدٍ منهما على جهةٍ من ثوبها، وهما

أنا والله أصلحُ للمعالي وأمشي مشيتي وأتيهُ تيها أمكّنُ عاشقي من صحن خدّي وأعطي قبلتي من يشتهيها لما جاء على لسانها بعد خيانة ابن زيدون لها قولها:

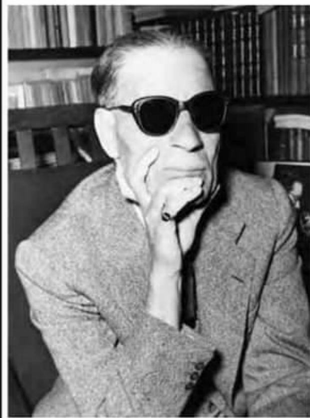
لو كنتَ تنصفُ في الهوى ما بيننا
لم تهوَ جاريتي ولم تتخيّر
وتركتَ غصناً مثمراً بجماله
وجنحتَ للغصن الذي لم يُثمرِ
ولقدْ علمتَ بأنّني بدر السّما
لكن ولعتَ -لشقوتي- بالمشتري

ق. ث



طقوس المثقفين في رمضان..

طه حسين يذهب للأزهر ويستمع للأحاديث وتفسيرها



رمضان من الأشهر القريبة من قلوب المسلمين، ونظراً لأهميته وكانته العظمى يمارس العديد من المسلمين مختلف الطقوس الروحانية، ومنهم المثقفين من أبرزهم طه حسين الذي وصف في كتابه أحاديث الأجواء الرمضانية الطقوس التي عاشها في شهر رمضان.

وقال طه حسين وهو يصف الشهر الكريم، انه كان حريضا على الجولات مع الأصدقاء في سنوات الصبا والشباب حيث يقول: مضينا إلى الأزهر ونحن نقدر أننا سنجد فيه تلك الصورة التي ألفناها، وسنسمع فيه ذلك الدوي الذي عرفناه، وأن سنختلط به اختلاطا، ونمتزج به امتزاجًا، ونقف فيه كما كنا نفعل أيام الشباب وقفات فيها الجد الخصب، وفيها هزل يشوبه الحب والعطف.

وتابع طه حسين نتنقل بين هذه الحلقات المنبثة في أرجائه نسمع لهذا الشيخ وهو يقرأ الحديث أو التفسير أو يقص قصص الوعاظ فيعجبنا صوته وإلقاءه وفهمه وإفهامه فنعجب به ونبسم له، ونتجاوزه إلى ذلك الشيخ فيضحكنا صوته أو إلقاؤه أو لازمة من لوازمه أو بعض ما يدفع إليه من الخطأ في الفهم أو السخف في الإفهام فننصرف عنه ضاحكين متفكهين، حتى إذا قضينا من هذا كله أربًا خرجنا وقد ذكرنا أنفسنا وسعدنا بلقاء تلك الأيام العذاب.

شاعرات عربيات..

كيف أثر اغتراب الروح في شعر نازك الملائكة؟

نازك الملائكة هي شاعرة عربيّة من العصر الحديث 1923م - 7002م، ولدت في بغداد، لقد كانت أشعارها قائمة على اليأس والألم والغربة والحنين إلى الذكريات والعيش معها، مع أنها كانت في وطنها وبين أهلها إلّا أنها كانت تشعر بذلك الشّعور الذي ظهر في جميع قصائدها، وإذا ما أرادتْ أن تهرب من تلك الآلام إلى حبٍ يبعث الأمل في نفسها من جديد، زادها الحبّ ألمًا على ألم ومعاناة فوق معاناة، فقد كانت تعكس آلامها ومعاناتها على تجارب الناس المريرة وتترجمها شعراً.

من مقطوعاتها التي ظهرت فيها تلك النظرة الحزينة وتجلّى فيها الألم قولها:

أنا مَنْ غنّتْ دُمُوعَ الأشقياءِ
وبَكَتْ أشعارُها للأبرياءِ
كَمْ صريعٍ قبرُهُ ثلجُ الشّتاءِ
ويتيمٍ مهدُهُ شوكُ العراءِ
وصبايا كرّعتْ سُمَّ القضاءِ
قبلَ أنْ ترشُفَ كأسًا من هناءِ
صُغتُ أحزانهمُ لحنَ شَقاءِ
هُوَ أحزاني وحُبّي ووفائي

حدث في رمضان...

التسمي بملك الملوك



■ بقلم: الروائي د.
محمد فتحي عبد العال/ مصر

في رمضان عام 429 هـ تلقب أمير البويهيين في العراق جلال الدولة البويهي أبو طاهر بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي بشاهنشاه الأعظم أي ملك الملوك، وذلك بأمر الخليفة العباسي أبو جعفر عَبدُ الله القائم بأمر الله بن أحمد القادر بالله بن إسحاق بن جعفر المُقتدر بن أحمد المُعتَضِد بن طلحة المُوفق العَباسي الهَاشِمِيّ القُرَشِيّ الذي تردد في البداية في سابقة ظاهرة البطلان من الشرع، إذ ورد في صحيحي البخاري ومسلم النهي عن هذه التسمية ففي صحيح مسلم عن أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك. زاد ابن أبي شيبة في روايته لا مالك إلا الله عز وجل. وعن أبي هريرة وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك، لا ملك إلا الله.

وعلى هذا استند أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي في رفضه الإفتاء بذلك كما أثار هذا الأمر الاستياء بين العامة وقذفوا بالآجر الخطباء الذين امتثلوا لأمره بالخطبة له على المنابر باللقب الجديد.

لكن جلال الدولة استطاع تمرير لقبه الجديد عبر الحصول على آراء فقهية تعضد موقفه. جاءت الآراء المساندة لجلال الدولة تستند للقياس والتأويلات اللغوية للالتفاف على الأدلة المباشرة التي تتصادم مع رغبة جلال الدولة، وبحسب ما جاء في كتاب المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، فقد كتب أبو عبد الله الصيمري الحنفي: أن هذه الأسماء يعتبر فيها القصد والنية، وقد قال الله تعالى: إنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا الآية 247 سورة البقرة وقال تعالى: «وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ» الآية 18 سورة الكهف، وإذا كان في الأرض طول جاز أن يكون بعضهم فوق بعض لتفاضلهم في القوة والإمكان وجائز أن يكون بعضهم أعظم من بعض، وليس في ما يوجب التكبر ولا المماثلة بين الخالق والمخلوقين.

وجاء رأي أبو الطيب الطبري: أن إطلاق ملك الملوك جائز ويكون معناه ملك ملوك الأرض فإذا جاز أن يقال كافي الكفاة وقاضي القضاة جاز ملك الملوك فإذا كان في اللفظ ما يدل على أن المراد به ملوك الأرض زالت الشبهة، وفيه قولهم: اللهمّ أصلح الملك فينصرف الكلام إلى المخلوقين.

خشي الماوردي على نفسه وكان قريب الصلة بجلال الدولة فانقطع عنه لكن جلال الدولة أبدى تسامحا تجاه موقفه واستدعاه يوم العيد وقال له: أنا أتحقق أنك لو حابيت أحدا لحابيتني لما بيني وبينك مع كونك أكثر الفقهاء مالا وأوفاهم جاها وحالا وما حملك على مخالفتي إلا الدين، وقد قربك ذلك مني وزاد محلك في قلبي، وقدمتك على نظائرك عندي.

وحتى نفهم هذا الحدث الغريب ومغزاه ومقدماته حري بنا أن نبحر في سفينة التاريخ وأن نقترب بها من تاريخ البويهيين والبويهيون طائفة حلت محل القادة الترك في بلاط الخلافة العباسية ويقال أن أصولهم من الفرس وقيل تحديدا من الساسانيين نسبة إلى بهرام جور بن يزدجرد بن سابور شاه الفرس الساسانيين أو بهرام جور بن يزدجرد بن سابور أو يزدجرد بن شهريار، وقيل من العرب الديلم من بني ضبة نسبة إلى بهرام بن الضحاك بن الأبيض بن معاوية بن الديلم بن باسل بن ضبة بن أد.

قامت الدولة البويهية أو دَوْلَةُ بَني بُوَيه في الشطر الغربي من فارس إيران على أكتاف ثلاثة أشقاء من أسرة بني بويه كلمة فارسية تعني الأمل أو الرغبة هم: علي والحسن وأحمد.

وكان الأب صيادا وهذا كل مصدر رزقه.. علو شأن هذه الأسرة بدأ مع التحاق أكبر الأشقاء علي بن بويه بالجندية ونظرا لشجاعته وكفايته الإدارية صار زعيما لإحدى قبائل الديلم المهاجرة شيرذيل أوندان واستوطن إقليم فارس ودخل في خدمة ملك الدولة الزيارية مرداويج وقلده الأخير ولاية الكرج وهي ولاية صغيرة في أقصى الجنوب تقع بين همذان وأصبهان وبمرور الوقت أصبحت معقلا للهجرة البويهية في المنطقة لكن لا شيء يبقى على حاله ساكنا لمدة طويلة في عالم الحكم والسياسة، إذ سرعان ما دب الخلاف بين علي ومرداويج ففر علي إلى أصفهان ثم شيراز، التي استقر فيها وجعلها قاعدة لتمدد حكمه بمفازاة عن القوى الكبرى السائدة في زمنه العباسيين والسامانيين والزياريين، وفي غفلة منهم ضم إقليم كرمان والأهواز، ثم طلب من الخلافة العباسية أن تمنحه الصفة الشرعية كحاكم للمناطق التي افتتحها مقابل ألف ألف درهم تدفع لخزانة الخلافة، التي كانت في حاجة ماسة للمال وما أن تسلم التقليد واللواء، والخلع حتى قلب للخلافة ظهر المجن، ولم يعطهم ما اتفق عليه من مال فثارت ثائرة الخليفة ووجه جيشه لحدود فارس لتقع واقعة أورجان عام 323هـ 934م وينسحب الجيش العباسي ويخرج علي بن بويه أقوى وأمضى من ذي قبل.

كان وضع الخلافة العباسية في بغداد على أسوأ ما يكون.. القادة الأتراك في أيديهم السلطة الفعلية في شقاق والخلفاء العباسيين في الواجهة ليس لهم من الأمر شيئا والخزائن خاوية بعد استقلال الولاة بولاياتهم وامتناعهم عن دفع ما عليهم والبلاد في أزمة حقيقة على كافة الأصعدة.

وجد الخليفة العباسي الراضي بالله أن اختيار الأقوى من بين الأمراء المتصارعين على النفوذ وجعل دفة الأمور بيديه كفيل بكبح جموح الآخرين فإذا بالعكس هو ما حدث تماما.

إذ استعان الخليفة الراضي بالله بمحمد بن رائق والي واسط عام 324هـ 935م وجعله أمير الأمراء، فكانت من أولى قراراته إبطال الوزارة والدواوين وتولي هو وكاتبه كل الصلاحيات كما غرق حتى أذنيه في صراع مع أبي عبد الله الحسن البريدي صاحب الأهواز انتهي بفرار الأخير إلى البويهيين بفارس بعدها بعام.

لكن لم يهنأ ابن رائق طويلا بهذا الانتصار إذ سرعان ما انقلب عليه أبو الحسين بجكم تعني ذيل الفَرَس السكاني، وتولى إمرة الأمراء، وكان غريب الأطوار يدفن الأموال الكثيرة في صناديق بالصحراء، ثم ينسى مكانها.!!وبعد وفاته عاد الصراع مجددا مع عودة البريدي لمسرح الأحداث ومحاولته السيطرة على دار الخلافة لكن الجند الديالمة حسموا الموقف لصالح قائدهم كورتكين، والذي أصبح أمير الأمراء، ليندلع صراعا مريرا بينهم وبين الأتراك مما سهل العودة لابن رائق ليصبح أمير الأمراء مجددا.. لك أن تتخيل معي عزيزي القارئ، سنة واحدة 329هـ 940م يتلاعب فيها أربعة قادة بمصير الخلافة، التي أصبحت في أشد حالات الوهن وتحتاج إلى طوق نجاة ممثلا في قائد قوي يعيد لها هيبتها وهو ما تحقق، حيث خاطب قواد بغداد أحمد بن بويه للمسير لبغداد فدخلها دون مقاومة تذكر عام 334هـ 945م، وخرج الخليفة أبو القاسم عَبدُ الله المُستَكفي بالله بن عليّ المُكتَفي بن أحمد المُعتَضِد بن طلحة المُوفق بن جعفر المُتوكل العَباسي الهَاشِمِيّ القُرَشِيّ للترحاب به وخلع عليه ولقبه بمعز الدولة وأطلق على أخويه علي عماد الدولة والحسن ركن الدولة لكن هذا لم يشفع للمستكفي، إذ بعد أربعين يوما من دخول البويهيين بغداد خلعوا الخليفة المستكفي بشكل مذل حيث حضر معز الدولة أحمد ومعه اثنان من الديلم، وبينما يمد الخليفة يده لهم ظنا أنهم اقتربوا منه لتقبيلها حمله الرجلان وأنزلاه عن كرسيه وسحباه في قوة جعلت عمامته في حلقه واعتقل في دار معز الدولة وتم تولية أبو القاسم الفضل بن المقتدر.

وهكذا بدأت مرحلة جديدة من مراحل الخلافة العباسية في ظل سيطرة البويهيين الذين استلوا من الخلفاء كل امتيازاتهم وجعلوا حكمهم وراثي كالخلافة سواء بسواء، وأصبحت اسمائهم بجوار أسماء الخلفاء في خطبة الجمعة وكذلك السكة وفي قرع الطبول على أبوابهم في أوقات الصلوات الخمس كدار الخلافة وأصبح الخلفاء العباسيين في ظل هذه الهيمنة التامة والمذلة أصحاب سلطة اسمية ليس لهم من الأمر شيئا تحدد رواتبهم الشهرية من جانب البويهيين ولا سلطة لهم على بيت المال ولا على تعيين الوزراء ولا حتى الكتاب.!!

كما تلقب الأمراء البويهيين بألقاب ملكية تضاهي لقب الخلافة وتعلوه مثل شاهنشاه أي ملك الملوك في تعظيم جلي لأصولهم الفارسية وإحياء لأبهة الإمبراطورية الفارسية الغابرة وألقاب ملوكها..

نأتي على ذكر محور خبرنا الرمضاني ألا وهو جلال الدولة، وقد كان الأضعف رأيا والأسوء تدبيرا مقارنة بسابقيه، وهو ما يتجلى حتى في إرهاصات حكمه فحينما بويع بعد أخيه شرف الدين كان وقتها في البصرة فلما طلب الجيش حضوره لبغداد امتنع فانقلبوا عليه وبايعوا ابن أخيه أبي كاليجار بن سلطان الدولة ملك فارس.. هنا سارع جلال الدولة للسيطرة على بغداد واستعادة حكمه وخرج الخليفة لاستقباله، وكانت فترته مليئة بالقلاقل خاصة مع العناصر التركية بالجيش الذي حاصر داره في بغداد عام 419هـ مطالبين برواتبهم وقطعوا عنه الماء حتى اضطر لبيع ثيابه وحلي نسائه وأعطاهم أثمانها..ثم عادوا وثاروا عليه مرة أخرى عام 422هـ ونهبوا قصره ففر إلى عكبرا وبايع الأتراك أبي كاليجار بن سلطان الدولة مجددا وكان بالأهواز لكنه خذلهم فعادوا يعتذرون لجلال الدولة ويطالبونه بالعودة لبغداد فعاد بعد ثلاثة وأربعين يوما..

في ظل هذا الوضع الفوضوي كان طبيعيا أن تكون بغداد حاضرة الخلافة ومركزها عرضة للسلب والنهب فاستشرى لصوص الأعراب وقطاع الطرق في القرى وحتى أطراف بغداد حتى وصلوا جامع المنصور وسرقوا ثياب النساء في المقابر، كما تمكن الأكراد من نهب مزرعة الخليفة القائم بأمر الله وسرقة دواب الجنود، وقد كانت علاقته بالخليفة في جفاء متصل لأنه أخذ منه أموالا كانت مقررة للخلفاء من قبله. كما احتدم الصراع حول السيطرة على البصرة في عهده بينه وبين أبي كاليجار بن سلطان الدولة.

ورغم كل هذا الضعف والوهن والتخبط استمر حكمه ست عشرة سنة وأحد عشر شهرا وتسمى بملك الملوك، كما أسلفنا !! وتوفي جلال الدولة عام 435هـ.

مشاهد رمضانية

بعد انتظار دام أزيد من ثلاثة عقود.. عرض فيلم «تحت الرماد» على قناة الذاكرة الجزائرية

بقلم: المترجم عمير بوداود

وأخير أطلق سراح الفيلم التاريخي المهم: «تحت الرماد»، وتم عرضه على قناة الذاكرة الجزائرية. بعد انتظار دام أزيد من ثلاثة عقود.

في نهاية الثمانينيات، انتقل إلى منطقة العين الصفراء، في الجنوب الغربي الجزائري، فريق عمل تلفزيوني جزائري، لتصوير فيلم عن واحد من أكبر المعتقلات التي بناها الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي: معتقل جنين بورزق، خلال الفترة ما بين سنتي 1936 و1942.

أهمية هذا المعتقل الرهيب، تكمن في أنه ضمّ بين جدرانه وغرفه المظلمة معتقلين من مختلف الأطياف الإيديولوجية والسياسية والنقابات، هناك مساجين من جمعية العلماء المسلمين، ومساجين من مناضلي الحركة الوطنية «حزب الشعب» وشيوعيين، ومناضلين أوروبيين يساريين، اشتركوا جميعهم في الانتصار للقضية الوطنية والتنديد بممارسات الاستعمار.

هكذا استهوت الفكرة بعمق معانيها التاريخية والإنسانية، المخرج الجزائري عبد الكريم بابا عيسى، وسرعان ما شرع في بحث عميق عن تاريخ المعتقل وظروفه قصد إعداد سيناريو الفيلم. لم يلبث أن اختار نخبة من الممثلين أغلبهم ينتمي إلى المسرح، على رأسهم المسرحي الراحل عبد القادر علولة، إلى جانب كل من سيراط بومدين، حيمور، محمد فلاق، وجناح عبد القادر وهو رجل مسرح قدير من المنطقة. ليشرع في التصوير داخل المعتقل، والمنطقة عموما.

بعد عام، أي في حدود سنة 1990، انتهى عبد الكريم بابا عيسى، من إنجاز الفيلم اختار له كعنوان: تحت الرماد، ذ كمّله ثم فجأة وبلا سابق إنذار غاب الفيلم وتوارى المخرج عن الأنظار. لم يُعرض الفيلم لا في السينما ولا في التلفزيون، لا تحدثت عنه الصحافة، ولا هو تحدث عن فيلمه.

بدا واضحا أن الفيلم تعرض للرقابة أيامها، ثم لفه النسيان؛ لماذا؟ هل يعود ذلك لأسباب سياسية؟ أم هناك دوافع أخرى وراء هذا التحفظ على الفيلم الذي دام طويلا؟ ولماذا لم يحظ بالدعاية الكافية وهو يبرمج في التلفزيون، كفيلم تاريخي نادر يعرض لأول مرة؟

حدث في رمضان...

فتنة الرجل الرومي

بقلم: الباحث د. محمد فتحي عبد العال / مصر

في العاشر من رمضان عام 1123 هـ أكتوبر 1711م تقريبا جلس للناس بجامع المؤيد واعظ رومي تركي راح يستحث الناس على ترك البدع كزيارة قبور الأولياء، وتعظيمها ووضع النذور بها وإيقاد الشموع وإشعال القناديل على هذه الأضرحة وتقبيل الأعتاب لما في ذلك من منكر داعيا ولاة الأمر لتحمل مسؤولياتهم في إبطال ذلك كما انتقد ما ذهب له الإمام الشعراني في طبقاته من أن بعض الأولياء اطلع على اللوح المحفوظ وهو مالا يعقل قبوله عقلا، إذ أن الأنبياء أنفسهم بمن فيهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يطلعوا عليه فما بالنا بالأولياء؟ ومع اعجاب الناس به والتفافهم حوله خاصة الأتراك راح يرفع سقف مطالبه بضرورة هدم هذه القباب وسرعة أن يضطلع ولاة الأمر بذلك لكن جمهوره لم ينتظر رأي أولي الأمر، بل ربما قطعوا به بأنه سيكون ضد دعوة واعظهم فقاموا من تلقاء أنفسهم بعد صلاة التراويح حاملين النبابيت والسلاح وانهالوا ضربا على الفقراء البسطاء حاملي الشموع عند باب زويلة وقطعوا الجوخ والأكر المعلقة متحدين أن يتصدى لهم الأولياء.

بعد هذا الصدام لم تكن لتهدأ الأمور دون تصعيد مضاد من جانب العامة الذين ذهبوا لعلماء الأزهر حاملين ما قاله الواعظ الرومي فاجتمع علماء المذاهب الأربعة: الشيخ أحمد النفراوي من المالكية، والسيد علي من الحنفية، والشيخ زأحمد الخليفي، والشيخ عبده الدوي من الشافعية على أن كرامات الأولياء حق لا تنقطع بالموت وأن إنكاره إطلاع الأنبياء والأولياء على اللوح المحفوظ لا يجوز، وينبغي على ولي الأمر زجره وقتله.

ذهب الناس بفتوى العلماء ليواجهوا الواعظ في مجلسه ووسط أنصاره لتتقارع الحجج عيانا بيانا فاغتاظ الواعظ وقرر أن يحولها لمظاهرة مسلحة وصاح في جموعه ومؤيديه قائلا: يا أيها الناس إن علماء بلدكم أفتوا بخلاف ما ذكرت لكم، وإني أريد أن اتكلم معهم وأباحثهم في مجلس قاضي العسكر، فهل منكم من يساعدني على ذلك وينصر الحق ؟!! فردوا في نفس واحد: نحن معك لا نفارقك، فنزل عن الكرسي وخرج في حشوده التي زادت عن ألف شخص عصر التاسع عشر من رمضان قاصدين بيت القاضي الذي انزعج من المشهد وسألهم عن سبب حضورهم، فقدموا له الفتوى وطلبوا منه احضار المفتين لاجراء مناظرة معهم حول فتواهم ..طلب القاضي أولا صرف الجموع والتهدئة ومن ثم استدعاء المفتين ..طبعا خشي المتظاهرون من تفرقة الحشود قبل أن يحصوا على مبتغاهم وطلبوا من القاضي رأيه في الفتوى ..طبعا ليس أمام القاضي وسط تظاهرة كهذا سوى خيار واحد لا ثان له وهو أن يجيب أن الفتوى باطلة فطلبوا منه أن يكتب ذلك فحاول التنصل منهم قائلا: إن الوقت ضاق والشهود ذهبوا إلى منازلهم، فاعتدوا على ترجمانه ففر القاضي واختبأ لدى حريمه وخشي نائبه على نفسه فكتب لهم ما أرادوا ..

فلما كان اليوم التالي ولم يجدوا الواعظ في مكانه بجامع المؤيد أنطلق مؤيدوه في مظاهرة ثانية لمجلس القاضي ففر من في المحكمة ولم يبق غير القاضي الذي حملوه معهم مكرها للديوان لمقابلة الوالي العثماني ولي باشا، فلما علم الوالي بأمرهم وأمر الواعظ وإكراه القاضي عى كتابة الحجة فصرفهم الوالي على وعد بإجابة مطالبهم فيما دبر في قرارة نفسه أمر آخر، إذ وجد فيما حدث من اعتداء وتهديد للقاضي تعدي سافر على ركن من أركان السلطة المركزية فدعا قادة العسكر واجتمع بالاغوات والصناجق في بيت الدفتردار واتفقوا على نفي الواعظ خارج البلاد والقبض على أنصاره، وعلى كل من تسول له نفسه الاعتراض على القرار والتجمهر ضده .وانتهت الفتنة بشكل كامل بعد اختفاء الواعظ بشكل غامض، وفي ذلك قال الشيخ حسن الحجازي فاجومي العصر المملوكي الذي أشرنا له أنفا مؤرخا لهذه الحادثة:

مصر قد حل بها واعظ ..
ذعن منهج صدق قد أعرض
أبدي جهلا فيها قولا ..
منه الحبلي حالا تجهض
فأساء الظن بسادات..
أحكام الدين بهم تنهض
إذ قال لنا من اين لكم ..
ختم بالخير لهم يفرض؟
وكرامات لهم انقطعت..
بالموت زيارتهم ترفض
وتهد جميع قبابهم..
ومرتبهم كلا ينقض
وعلي اللوح المحفوظ فما..
للهادي مطلع يعرض
وخرافات شتي الالسن..
بها إن فاهت شرعا تقرض
وغلا واستوغل واستعلى ..
وعلينا العسكر قد حرض
وإلى القاضي ذهبوا جهرا..
كي يكتب مافيه فقبض
ويه نحو الباشا انطلقوا ..
فارتاع وما عنهم أعرض
ولهم أمضى ماقد طلبوا ..
أن يبقى الواعظ واستنهض
في الحال صناجق والأمرا..
في قمع أولئك واستحضض
فإذن قاموا معه صدقا

في إطار الاحتفاء بعظمة الشهر الفضيل وبليلة القدر المباركة

توزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة الولائية الشعرية «في مدح الحليب المصطفى» بالبويرة

نظمت، سهرة أول أمس، الجمعية الثقافية أوزيا المسابقة الولائية أوزيا في مدح الحبيب المصطفى، مسابقة ولائية شعرية تحت شعار «في رحاب مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم» والمفتوحة لمبدعي ولاية البويرة من شعراء في مختلف الأصناف الأدبية كالشعر الشعبي، الشعر الفصيح، الشعر الأمازيغي، وذلك ضمن البرنامج الوطني الخاص بالنشاط الثقافي التربوي والديني خلال الشهر الفضيل.

البرنامج الذي تنافس فيه ما يقارب 56 مشارك في جل الأصناف، والمتزامن والاحتفاء بليلة القدر المباركة، حيث جرت التصفيات بدار الشباب بسور الغزلان على مدار يومين، أيام 24 / 52 من هذا الشهر، ليكون اختتام فعاليات هذه المسابقة سهرة ليلة القدر في جو بهيج، بحضور كل المشاركين من أهل البوح الأصيل، من شعراء ومحبي ومتتبعي الحدث الثقافي التربوي السلطة الولائية تحت إشراف ورعاية وحضور والي الولاية بمعية الهيئة التنفيذية لولاية البويرة، بما فيها هيئة المجتمع المدني والحركة الجمعوية واعيان المدينة، حيث تم توزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة الدينية، بحضور رئيس المجلس الشعبي الولائي وأعضاء مجلسه الموقر وكذا وسيط الجمهورية، ممثل رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني وممثل عن المجلس الوطني لشباب وممثل الهلال الاحمر الجزائري، ممثل الجمعية الوطنية للأدب الشعبي وممثلي الغرفة البرلمانية والأئمة وشيوخ الزوايا وغيرهم.

الحفل الذي تميز ببرنامج ثري تخلله نشاط ديني ثقافي تراثي محض نشطه ثلة من الأساتذة والشعراء، والمنشدين بمدائح دينية وقراءات شعرية متنوعة في المدح والنثر والابتهال في خير البرية.

وفي خاتم الحفل، تم تكريم ثلة من حفظة القرآن الكريم من الطلبة والطالبات، بمعية بعض الأئمة ورجالات الفكر، والعلم والمعرفة من أهل الإصلاح ذات البين، إلى جانب الفائزين الثلاثة بالجائزة الوطنية في مدح الحبيب النبي الذي تم تكريمهم من قبل الوالي وكذا المشاركين وممثلي مسابقة ولاية البويرة بحضور كل أطياف المجتمع المدني من مسؤولون وممثلي المصالح الأمنية والعسكرية والمدنية .

للتذكير، المسابقة جاءت برعاية وزارة الثقافة والفنون وعبد الكريم لعموري والي ولاية البويرة وبمساهمة فعالة لمديرية الثقافة والفنون، بالتنسيق مع عدد من مديريات الولائية وللمجالس المنتخبة، منها مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، دار الثقافة علي زعموم، بلدية ريدان، بلدية سور الغزلان، الاذاعة الوطنية من البويرة نظمت الجمعية الثقافية اوزيا للابحاث والدراسات التاريخية والتراثية التي على رأسها الأستاذ الشاعر والباحث عمر بوجردة ضمن البرنامج الرسمي لسنة 2024.

ك.خ

نرشح لك في رمضان..

«أدب الكاتب» لابن قتيبة.. اتعلم تكتب

نرشح لك في رمضان واحدًا من أشهر الكتب في التراث الإسلامي هو كتاب أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أحد علماء القرن الثالث الهجري في اللغة والأدب والفقه والتاريخ، وقد توفي ابن قتيبة الدينوري ببغداد سنة 276 هـ = 988 م.

وهذا الكتاب حسبما يذكر كتاب الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي يقدم قدرًا وافيًا من الثقافة اللغوية الضرورية لكتّاب الدواوين في زمانه خاصة، والكتّاب والأدباء عامة، وبالتالى فهو أول كتاب عربي منظم في ذلك الموضوع.

والكتاب مكوّن من مقدمة وأربعة أقسام، ويتكون كل قسم منها من عدة أبواب، وهذه الأقسام هي: كتاب المعرفة: ويتألف 63 بابًا. كتاب تقويم اليد: ويتضمن 47 بابًا. كتاب تقويم اللسان: ويتضمن 35 بابًا. كتاب الأبنية: ويتكون من شقين؛ الأول أبنية الأفعال 45 بابا، والآخر: أبنية الأسماء ومعانيها 53 بابًا.

ومما دفع ابن قتيبة إلى تأليف هذا الكتاب ضعف ثقافة كتّاب الدواوين.

وقد تبوأ هذا الكتاب منزلة عظيمة لدى كثير من العلماء، مثل ابن خلدون، وشرحه آخرون مثل الجواليقي، وسمى شرحه بشرح أدب الكاتب. وطُبع أدب الكاتب عدة طبعات حيث نشر في ليدن سنة 1900. وحققه ونشره بمصر سنة 1963 محمد محيي الدين عبد الحميد.

4-على صحيفة الدستور العراقية

الدستور السنة الحادية والعشرون - العدد (5845) - الاربعاء (3) نيسان (2024)
فنارات
E-mail:addustour_b@yahoo.com
NO: 5845 - Wednesday ((3)) April ((2024))

رؤى المسكوت عنه

جاسم عاصي

بانوراما حياتية للمجتمع المصري في رمضان الثلاثينات من القرن الماضي

قـــراءة في أرشيـــف الصحافـــة المصريـــة

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

5-على صحيفة النيل الدولية السودانية

النيل الدولية العدد 1150....

السنة الخامسة العدد ١١٥٠ النيل الدولية ٢١ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٣١ مارس ٢٠٢٤م الاحد

9 | حكايات | النيل الدولية

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

الحلقة السابعة

اسم الله جل جلاله

الرحمن الرحيم

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

الاسمان مشتقان من الرحمة (تعني التعطف والرقة والرأفة)على وجه المبالغة ويأتي اسم "الرحمن" على وزن "فعلان" أكثر مبالغة من "رحيم" على وزن "فعيل" ذلك أن الأول يفيد الشمول والسعة والكثرة لعموم الرحمة بجميع خلقه في الدارين.

ومن هنا جاءت الفروق بين الاسمين لدى أهل العلم : فاسم "الرحمن" يشمل رحمته العامة والواسعة بكل الخلائق في الدنيا من الرزق والصحة والنعم والعطايا والسكن والمأوى والمأكل والمشرب وغيرها مما لا يعد ولا يحصى دون استثناء، قال تعالى في سورة الأعراف : (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون (١٥٦)) وقال تعالى في سورة غافر : (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم (٧)) بينما اسم الله "الرحيم" فيختص بالرحمة الواصلة والخاصة بالمؤمنين فقط من عباده وحدهم بالعفو عنهم والانعام عليهم بدخول الجنة. قال تعالى في سورة الأحزاب :(هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما (٤٣)).

كما أن اسم "الرحمن" يعود على الصفة القائمة بالله بينما "الرحيم" يدل على الفعل ومن هنا كان "الرحمن" اسم لا يجوز أن يتسمى به أحد سوى الله عز وجل . قال تعالى في سورة الإسراء : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (١١٠)) فجاء اسم الرحمن معادلا لاسم الله وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله :(ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينا. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له فقال: أسم ابنك عبد الرحمن. وفي رواية : غير أنه لم يذكر: ولا ننعمك عينا).

ولم يجرؤ على التسمي بالرحمن سوى "مسليمة الكذاب" مدعي النبوة والذي أطلق على نفسه "رحمان اليمامة " وفي ذلك يقول الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المعروف بابن كثيرفي تفسيره : "ولما تجهرم مسيلمة الكذاب وتسمى برحمان اليمامة، كساه الله جلباب الكذب وشهر به . فلا يسمى إلا مسيلمة الكذاب". أما "الرحيم" فيجوز والدليل وصفه للمصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في سورة التوبة : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم (١٢٨)) لذلك من أسمائه "نبي الرحمة " كما جاء وصف الجماعة المسلمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة . قال تعالى في سورة الفتح : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار □ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما (٢٩)). كما جاء وصف أبي بكر الصديق الصحابي الجليل والخليفة الراشد بهذه الصفة فعن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، ألا وإن لكل أمة أمينا ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» عن أبي قلابة . مثله عند ابن قدامة، غير أنه يقول في حق زيد "وأعلمهم بالفرائض".

كما وصف الله عز وجل علامات رزقه كالمطر بالرحمة قال تعالى في سورة الأعراف : (وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون (٥٧)). وقال تعالى في سورة الإسراء : (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا (٢٨)) كما جاء وصف الله لكتابه المجيد "القرآن الكريم " بالرحمة . قال تعالى في سورة النحل : (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (٦٤)).

كما جاء وصف الجنة بالرحمة قال تعالى في سورة آل عمران : (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون (١٠٧)).

ورد الاسمان : "الرحمن" و"الرحيم " في القرآن الكريم فجاء ذكر "الرحمن" سبعا وخمسين مرة منها ستة عشر موضعا بسورة مريم قال تعالى في سورة الرحمن : (الرحمن (١) علم القرآن (٢) خلق الإنسان (٣) علمه البيان (٤)) وقال تعالى في سورة طه : (الرحمن على العرش استوى (٥)) و في سورة الملك قال تعالى : (الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور (٣)) و قال أيضا (أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور (٢٠)) وفي سورة مريم قال تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا (٩٦)) وقال أيضا : (قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا (١٨)) بينما "الرحيم" جاء مائة وأربع عشرة مرة قال تعالى في سورة يس : (سلام قولا من رب رحيم (٥٨)) وقال تعالى في سورة الحجر : (نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم (٤٩)) فيما جاء الأسمين مقترنين في ستة مواضع . منها البسملة في سورة الفاتحة : (بسم الله الرحمن الرحيم (١)) وقوله تعالى في سورة الحشر : (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم (٢٢)) وقوله تعالى في سورة فصلت : (تنزيل من الرحمن الرحيم (٢)).

وقد ورد الاسمان في الحديث النبوي الشريف ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) وعن أبي هريرة أيضا أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال : (ما تصدق أحد بصدقة من طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، إلا أخذها الرحمن بيمينه ، وإن كانت تمرة ، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل ، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله) وعن أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل أنزل القرآن على سبعة أحرف: عليم حكيم، غفور رحيم) . و"الرحمن " اسم عربي وإن أنكره كفار قريش يوم الحديبية ففي صحيح مسلم عن أنس بن مالك "أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: اكتب، بسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل: أما (باسم الله)، فما ندري ما (بسم الله الرحمن الرحيم). ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم. فقال: اكتب: من محمد رسول الله. قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك. ولكن اكتب اسمك واسم أبيك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اكتب: من محمد بن عبد الله. فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده عليكم. ومن جاءكم منا رددتموه علينا. فقالوا: يا رسول الله. أنكتب هذا؟ قال: نعم. إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله. ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا. "قال تعالى في سورة الرعد : (كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب (٣٠)) و قال تعالى في سورة الزخرف : (وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم □ ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون (٢٠)) وقال تعالى في سورة الفرقان : (وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا □ (٦٠)).

ومن أثر التأمل في الاسمين إثبات صفة الرحمة لله عز وجل وظهور آثارها على الخلق أجمعين وخاصة المؤمنين منهم . قال تعالى في سورة الأنعام : (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم (٥٤))وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي. فهو مكتوب عنده فوق العرش) وعن أبي هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن لله عز وجل مئة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الإنس ، والجن ، والهوام ، والسباع وذخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة ولفظ الأخر إن لله عز وجل قسم منها رحمة بين جميع الخلائق ، فبها يتراحمون ، وبها يتعاطفون ، وبها تعطف الوحش على أولادها ، وأخر تسعة وتسعين رحمة ، يرحم بها عباده يوم القيامة) وفي صحيح البخاري عن سيدنا عمر بن الخطاب أنه قال : (قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبيا في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا، وهي تقدر على ألا تطرحه. فقال: لله أرحم بعباده من هذه بولدها)ومن هذا كله يتولد في قلب المؤمن شعور دائم بالحاجة لرحمة الله وعنايته بنا في كل الشؤون والأفعال وعدم القنوط وحسن الظن بالله وأن بعد العسر يسرا ورحمة قال تعالى في سورة الشرح: (فإن مع العسر يسرا (٥)) وفي الحديث الضعيف عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يدخل فيه فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين إن الله يقول : (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا)).

كما جعل الله في ممنوعاته من الأطعمة والأشربة رحمة بعباده قال تعالى في سورة المائدة : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق □ اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم (٣)) ولو أخذنا لحم الخنزير على سبيل المثال فنجده حيوانا نجسا في كل الحضارات القديمة فيروي المؤرخ الاغريقي "هيرودوت" أن المصريين القدماء كانوا يغطسون في النيل عدة مرات إن لامس أحدهم خنزيرا وذلك تطهرا من النجاسة وشمل تحريمه أيضا الديانة اليهودية وطبيا هو شديد الضرر بصحة البشر ذلك أنه ناقل للطفيليات والديدان والبكتريا هذا من حيث الأكل أما فيما يتعلق بالتداوي بأعضائه فالأصح البحث عن بدائل له في صناعة الدواء فعن أبي هريرة أنه قال : "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث" وعن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء ، فتداووا ولا تداووا بحرام) ولقد مررت بتجربة شخصية ومحنة صحية مع أخي رحمه الله وصف الطبيب المختص له فيها حقن شهيرة لالتهاب الأعصاب وأقراص مجموعة فيتامين ب وكلاهما مصنع من أمخاخ الخنازير فوالله ما أطالت في عمره شيء وبعدها تدهورت صحته بشكل أسرع وتوفي رحمه الله وعفا عنه .

كما دعا الله عز وجل للتراحم بين الناس فعن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) وفي صحيح البخاري عن السيدة عائشة جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة!

السنة الخامسة العدد ١١٥١ النيل الدولية الاثنين ٢٢ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ١ ابريل ٢٠٢٤م 9 حكايات



رحلة ربانية في رحاب أسماء الله



اسم الله المنتقم جل جلاله



د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

لم يرد اسم الله "المنتقم" في القرآن الكريم صراحة إنما جاء مقيدا (أي مختصا بالعصاة لأن الوصف يحتمل معنيين مذموم ومحمود) كما في قوله تعالى في سورة السجدة : (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون (٢٢)) كما جاء معناه مضافا إلى الله كما في قوله تعالى في سورة ابراهيم : (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام (٤٧)). وفي الحديث الشريف حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دخلت على عبد الله، فقال: إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم، إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (ص:٨٦)) إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه، قال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد، حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، قالوا: (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون (الدخان : ١٢)) فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا، فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا، فانتقم الله منهم يوم بدر، فذلك قوله تعالى (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين (الدخان :١٠)) إلى قوله جل ذكره (إنا منتقمون (الدخان :١٦)) وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (احتجت النار والجنة، فقالت النار: يدخلني الجبارون، والمتكبرون. وقالت الجنة: يدخلني الضعفاء، والمساكين. فقال الله عز وجل للنار: أنت عذابي، أنتقم بك ممن شئت. وقال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من شئت).

"المنتقم " على الأرجح من صفات الله الفعلية وليس أسمائه ويعني شديد العقاب الذي يعاقب الطغاة والعصاة بعد إنذار وإمهال فيقصم ظهورهم ويذيقهم أشد ألوان العذاب على قدر إجرامهم جزاء وفاقا لأنهم يستحقون ولا راد لعقابه وانتقامه قال تعالى في سورة ابراهيم : (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار (٤٢)) حيث يسبق إنزال الله العذاب بالعصاة وجعلهم عبرة لمن لا يعتبر أربعة مراحل : المرحلة الأولى : الإمهال والإملاء : لعلهم يتوبون ويعودون للحق قال تعالى في سورة القلم : (وأملي لهم إن كيدي متين (٤٥)) وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه، من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة، فاضطجع في ظلها، قد أيس من راحلته، فبينا هو كذلك إذا هو بها، قائمة عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح) تليها مرحلة الاستدراج: قال تعالى في سورة الأعراف: (والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (١٨٢)) ثم مرحلة التزيين: قال تعالى في سورة العنكبوت : (وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين (٣٨)) وفي النهاية المرحلة الرابعة حيث الأخذ والانتقام: قال تعالى في سورة هود: (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد (١٠٢)). ومن آثار هذا الأسم على حياة الإنسان أن يكون كارها للظلم محتاطا لأعماله وأفعاله يبتعد بها عن ظلم الناس أو إلحاق الأذى بهم ففي صحيح مسلم عن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: (يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما، فلا تظالموا، يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعا، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم، كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل واحد، ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم، قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه. وفي رواية إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي، فلا تظالموا).

وعن عبد الله بن عباس – ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى اليمن، فقال : (اتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب).

ومما يروى أنه بعدما حلت النكبة بالبرامكة في عهد الخليفة العباسي "أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي القرشي" وقبض على " يحيى بن خالد البرمكي " وكان بالأمس القريب وزيره وفي منزلة الأب منه فقال الفضل (وقيل آخر) لأبيه " يحيى " وهما في السجن : "يا أبت، بعد الأمر والنهي والنعمة صرنا إلى هذا الحال". فقال "يا بني، دعوة مظلوم سرت بليل ونحن عنها غافلون، ولم يغفل الله عنها". وروى "أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي " في كتابه "سير أعلام النبلاء" أن " بسر بن سعيد "الإمام القدوة المدني مولى بني الحضرمي كان من العباد المنقطعين والـزهـاد كثير الحديث إلى حد أن الخليفة الأموي "أبو العباس الوليد الأول بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي" سأل "عمر بن عبد العزيز "من أفضل أهل زمانه بالمدينة ؟ فقال مولى لبني الحضرمي يقال له "بسر" .. وحدث أن وشى رجل على "بسر" عند "الوليد بن عبد الملك " بأنه يعيب حكم الأمويين ويحرض الناس على شق عصا الطاعة له وكان "الوليد" صارما في هذا الأمر فأمر باحضار "بسر" واستجوبه عن صحة هذا الإدعاء فقال : " لم أقله اللهم إن كنت صادقا فأرني به آية " أو في رواية أخرى " اللهم إن هذا قد شهد بما علمت أني لم أقله، فاللهم إن كنت صادقا فأرني به على ما افترى علي " فاضطرب الرجل "الواشي" ووقع أرضا وراح يتخبط حتى مات . حقا وصدقا اتقوا دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب وهي تضر الظالم حتما ولا تضر بالمظلوم فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاث لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم تحمل على الغمام و تفتح لها أبواب السماء و يقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين).



السنة الخامسة
العدد ١١٥٢
النيل الدولية
الثلاثاء
٢٢ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٢ ابريل ٢٠٢٤م
5
حكايات
النيل الدولية

رحلة ربانية في رحاب أسماء الله

الحلقة الثامنة

اسم الله جل جلاله الضار النافع

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

الاسمان على الأرجح من صفات الله وليسا من أسمائه ولا يذكرا إلا مقترنين أي أن الله عز وجل بيده الأمر كله من نفع وضر مما يدل على تمام القدرة وكمال الحكمة وأنه وحده القادر الفعال لما يريد . قال تعالى في سورة البروج : (فعّال لما يُريد (١٦)) وقد وردا بالمعنى والفعل . قال تعالى في سورة الأنبياء : (كل نفس ذائقة الموت ۗ ونبلوكم بالشر والخير فتنة ۖ وإلينا ترجعون (٣٥)) وقال تعالى في سورة الأنعام : (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ۖ وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير (١٧)) وقال تعالى في سورة يونس : (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ۖ وإن يردك بخير فلا راد لفضله ۚ يصيب به من يشاء من عباده ۚ وهو الغفور الرحيم (١٠٧)) وقال تعالى في سورة الزمر : (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله ۚ قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته ۚ قل حسبي الله ۖ عليه يتوكل المتوكلون (٣٨)) . وفي الحديث النبوي عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم . ثلاث مرات . لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح . ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي)

ومن عظيم نفع الله لعباده ما أوجده من فوائد لعباداته التي جاء بتبيان الدين الإسلامي عليها ففي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بُني الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان) . وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: (دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ، قال: تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ، فلما ولى ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى هذا) . وفي الصلاة إخلاص لله وذكر وثناء وتسبيح ودعاء وخشوع وفي أداء الصلوات الخمس في جماعة تواصل وتنافس واقتداء وحصول الأجر الكبير الذي يعم الجميع . وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من تطهر في بيته ، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله ، كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة ، والأخرى ترفع درجة) وعن أبي هريرة أيضا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته ، وصلاته في سوقه ، بضعا وعشرين درجة ، وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة ، لا يريد إلا الصلاة ، فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون: اللهم ارحمه ، اللهم اغفر له ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه).

وفي الزكاة والصدقة كرم وسخاء وجود وعطف ودفع للحاجة عن الفقراء ومواساة للمحتاجين وتآزر وتقوية لأواصر المجتمع بالاجتماع على المودة والتراحم بين الناس غنيهم وفقيرهم . وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، وإن الله يتقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبه ، كما يربي أحدكم فلوه ، حتى تكون مثل الجبل).

وفي الصيام تقرب من الله بالطاعة وبعد عن شهوات النفس وتعويد على الصبر والمشقة وتمرين على العزيمة والإرادة والإصرار علاوة على كونه رياضة روحية وصحية تعود بالنفع والفائدة . وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله: كل عمل ابن آدم له ، إلا الصيام: فإنه لي ، وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله ، فليقل إني امرؤ صائم . والذي نفس محمد بيده ، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح ، وإذا لقي ربه فرح بصومه).

وفي الحج والعمرة قرب من أماكن بزوغ الدعوة الإسلامية ومواطنها الأولى وخضوع تام لعظمة الله والتوحيد والإخلاص لله وحده لا شريك له والتعارف بين المسلمين وجمع كلمتهم وإظهار قوة تلاحمهم . وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) وفي الحديث أيضا حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه ، فقال : إن أفعل ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مسحهما كفارة للخطايا وسمعته ، يقول : من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول : لا يضع قدما ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة : وروى حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر نحوه ، ولم يذكر فيه عن أبيه . هذا حديث حسن.

والمتأمل في معاني الاسمين يجد أن الله قد أوجد وهيأ أسبابا للنفع والضرر بالكون وجعل للإنسان الاختيار فيها كمجال الطاقة النووية والذرة مثلا باستطاعة الإنسان أن يستخدمها في مجالات نافعة كتوليد الكهرباء وتحلية المياه وبإمكانه في المقابل أن يطور أسلحة تلحق الدمار الشامل والخراب التام بمحيطه وعالمه . ثمة مثال آخر ألا وهو الكائنات الدقيقة المجهرية كالبكتريا والفطريات والفيروسات والتي خلقها الله وجعلها في صراع دائم مع البشرية بين الفينة والفينة لتعيد البشرية لرشدها وتذكرها أن لهذا الكون خالقا ليكون الإنسان دوما في يقظة أن لا ملجأ من هذا كله إلا بالاعتصام بحبل الله فإن نجى مما تحدثه هذه الكائنات من أوبئة وجوائح بفضل الله ورحمته وعفوه كانت فرصة للناجين من الناس ليراجعوا أنفسهم ويخلصوا التوبة ويسلكوا طريق الله من جديد قال تعالى في سورة النحل : (وما بكم من نعمة فمن الله ۖ ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون (٥٣)) وإن ابتلعتهم هذه الأوبئة كان في ذلك تكفيرا لذنوبهم بإذن الله ورفع لمنزلتهم لدرجة الشهادة ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال: إن شهداء أمتي إذن لقليل ، قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البطن فهو شهيد. قال ابن مقسم: أشهد على أبيك في هذا الحديث أنه قال: والغريق شهيد . وفي رواية: قال عبيد الله بن مقسم: أشهد على أخيك أنه زاد في هذا الحديث: ومن غرق فهو شهيد) . وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما يصيب المسلم ، من نصب ولا وصب ، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها ، إلا كفر الله بها من خطاياه) . ومع ذلك ترك الله للبشر فرصة الاستفادة من هذه المخلوقات في التطبيقات الجينية وتطوير بعض الأدوية واستخلاص مواد فعالة تحفظ حياة البشر ومع ذلك طور البعض منها أسلحة بيولوجية تقتل وتدمر وتضر بالبشرية وقد حذر الله عز وجل من إلحاق الضرر بالناس . عن أبي صرمة مالك بن قيس المازني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من ضار أضر الله به ومن شاق شاق الله عليه) . وعن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا ضرر ولا ضرار) وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة ، وصيام ، وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار) . كما قدر الله النفع والضرر في الشيء الواحد بمقدار ما يستهلكه الإنسان فمثلا "الزنجبيل" في قوله تعالى في سورة الإنسان : (ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا (١٧)) هو مصدر للفيتامينات والمعادن ويحسن الهضم ويعالج عسر الطمث ويخفف السمنة لكن في الإفراط تحت زعم الشراك ينقلب النفع إلى ضرر فيحدث حرقة في المعدة والإسهال والانتفاخات وقد يؤدي للإجهاض لدى الحوامل ويؤدي إلى خفض مستوى السكر في الدم وضغط الدم بشكل حاد مما يؤدي إلى الدوخة والدوار لذا ففي الاعتدال حياة و(خير الأمور أوسطها) كما تقول الحكمة وهي ليست بحديث وهذه من الأمور التي ينبغي أن نتعلمها ونحرص عليها . قال تعالى في سورة الأعراف : (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ۚ إنه لا يحب المسرفين (٣١)).

وفي الضرر الذي يصيب الإنسان اختبار من الله يعقبه نفع من ثواب كبير ورحمة واسعة ولنا في النبي "أيوب عليه السلام" مثالا في الصبر والجلد على مشيئة الله وقدره . قال تعالى في سورة الأنبياء : (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين (٨٣) فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر ۖ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين (٨٤)) وبحسب بعض التحليلات العلمية لمرضه الغير مؤكدة أنه أصيب بالقفاع وهو من أمراض المناعة الذاتية حيث يوجه الجهاز المناعي أسلحته من الأجسام المضادة التي من المفترض أن توجه للميكروبات الضارة فإذا بها تتلف الجلد وخلايا الأغشية المخاطية مما يؤدي إلى ظهور بثور سرعان ما تتمزق مخلفة قروحا مفتوحة قد تتلوث وتصبح معدية . محنة سيدنا "أيوب" امتدت إلى ثمانية عشرة عاما جعلت المحيطين به يتخلون عنه وينصرفون من حوله خشية العدوى وفي ذلك ضرر نفسي أعمق أثرا يضاف إلى ضرره الجسدي البليغ فصبر وداوم على الدعاء حتى أنعم الله عليه بنعمة الشفاء . قال تعالى في سورة ص : (واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب (٤١) اركض برجلك ۖ هذا مغتسل بارد وشراب (٤٢)).

السنة الخامسة العدد ١١٥٤
النيل الدولية
الاثنين ٢٩ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٨ ابريل ٢٠٢٤م
13 حكايات



رحلة ربانية في رحاب أسماء الله



اسم الله جل جلاله

الوكيل الكفيل جل جلاله



د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

من أسماء الله الحسنى "الوكيل" وقد جاء على وزن فعيل صيغة مبالغة ويعني المتولي أمور عباده بعلمه المحيط بكل شيء وشمول حكمته التي يضع بها الأشياء مواضعها وكمال قدرته . الوكيل العام على جميع خلقه المتكفل بأرزاقهم والقائم على مصالحهم .كافيهم أمورهم وأسبابهم والمتفرد بمقاليد ومقادير خلقه أجمعين يلجأون إليه ويعتمدون عليه. فيكفيهم ويرضيهم ويغنيهم .وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم ما بين صريح ووصف أربع عشرة مرة .قال تعالى في سورة آل عمران : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [١٧٣]) وقال تعالى في سورة النساء : (وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (٨١)) وقال تعالى في سورة المزمل : (رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (٩)) وقال تعالى في سورة الزمر : (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (٦٢)). وفي الحديث النبوي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا وربما قال سفيان: على الله توكلنا) ذلك أن من علامات اقتراب الساعة أن "إسرافيل" الموكل بالنفخ، يمسك بالبوق أو الصور ويضعه بفمه استعدادا لأمر الله بالنفخ لإعلان قيام الساعة وهم ثلاث نفخات: الأولى: نفخة الفزع والثانية: الصعق وفيها يموت الخلق والثالثة: للبعث وقيل نفختان وهو الأصح عند أهل العلم: إحداهما الصعق، وهي الفزع يموت الناس بها والثانية: للبعث، والنشور وفي جميع هذه الأحوال والأهوال لا وكيل يرجع له سوى الله. وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا).

كما جاء ذكر الله عز وجل باسم (الكفيل) في موضع واحد في قوله تعالى في سورة النحل : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٩١)) ومعناه مقارب للوكيل ويعني القائم بأمور الخلائق والمتكفل بأرزاقهم وأقواتهم .قال تعالى في سورة هود : (وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦)) وهو الشهيد والحافظ والضامن .وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم. فقال: كفى بالله شهيدا، قال: فأتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلا، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله، فلم يجد مركبا، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت فلانا ألف دينار، فسألني كفيلا، فقلت: كفى بالله كفيلا، فرضي بك، وسألني شهيدا، فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضي بك، وأني جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه، ينظر لعل مركبا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبا، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بالألف الدينار راشدا.

ومن سجايا اسمي الله "الوكيل" و"الكفيل" تفويض الأمر كله لله والاعتماد التام عليه. قال تعالى في سورة الطلاق : (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣)) وقال تعالى في سورة المائدة : (قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٣)) وقال تعالى في سورة الأنفال : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٢)) وعدم اتخاذ وكيلا سواه .قال تعالى في سورة الإسراء : (وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا (٢)).

وهذا يقودنا للتفرقة بين معنى "التوكل" و"التواكل" وشتان بين المعنيين ففي الأول دعوة لتفويض الأمر لله مع السعي والجد والاجتهاد والأخذ بالأسباب للوصول وحسن الظن بالله أما الثاني ففيه تفويض الأمر لله أيضا لكن مع ركون واستسلام وخمول وعدم أخذ بالأسباب وقد أثنى الله على المتوكلين في قوله تعالى في سورة آل عمران : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)). فيما حذر القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم من خطورة التواكل وكذلك السلف الصالح لما فيه من نشر للخمول والكسل في المجتمعات وتعطيل لطاقات العمل و الإنتاج ففي صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس قال: (كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله تعالى: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) (البقرة: ١٩٧)) وعن عمرو بن أمية قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وسلم : أرسل ناقتي وأتوكل ؟ قال : (اعقلها وتوكل) أي قيدها وشد ركبة ناقتك مع ذراعها بحبل أخذا بالأسباب ثم توكل على الله.

وحدث أن قابل سيدنا عمر بن الخطاب مجموعة من هؤلاء حضروا بغير زاد وراح يستعطفون الناس فوصفهم بالمتكلون المتواكلون .حدثنا عبد الله، حدثني عليّ بن الحسين العامري، نا يزيد بن هارون، أنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، أن عمر بن الخطاب، لقي ناسا من أهل اليمن، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. قال: بل أنتم المتكلون، إنما «المتوكل الذي يلقي حبه في الأرض، ويتوكل على الله». ومما يروى أن سيدنا عمر بن الخطاب رأى بعض الناس في المسجد بعد صلاة الجمعة فسألهم:"من أنتم؟ قالوا: متوكلون، قال: بل أنتم متواكلون. لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق، ويقول: اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة، إنما يرزق الله الناس بعضهم من بعض، أما سمعتم قول الله تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) [الجمعة: ١٠] "و عاقبهم بأن علاهم بدرته وأخرجهم من المسجد.



6-على صحيفة البينة العراقية الجديدة

البينة الجديدة — العدد (٤٣٢٨) الإثنين ٨ / ٤ / ٢٠٢٤ — مقالات — NO.4328.MON.8.APR.2024 — 9

مـــــن يـفـهـم الـدسـتـــــــــور؟



علاء كرم الله

ومـــضــــة



سمير السعد

مسلسلات رمضان .. أدهشت الشيطان



عامر القريشي

إضاءات قانونية

حقوق الإنسان في الحرب والسلم

المحامي ماجد الحسناوي

« تـــراث الأجــــــــداد»



كريم الكناني

قضايا المجتمع في رمضان من أرشيف الصحافة المصرية الرمضاني قبل مائة عام (ح 1)



د. محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

تـنـويـه واعـتـذار

7-على مجلة مبدعون العراقية

٤
مجلة مبدعون مجلة شهرية تصدر عن المركز العراقي للادبـــاء والفنانين الشباب العدد (١٠٣)

المصريين في الخارج ونماذج مشرقة من الماضي من أرشيف الصحافة المصرية..

د . محمد فتحي عبد العال

في وصية شهيرة قالها الملك فؤاد موسس النهضة التعليمية الفريدة في تاريخ مصر للطلاب المصريين الدارسين في ألمانيا أثناء زيارته لها عام ١٩٢٩ م :
" يجب علينا أن نكون سفراء صالحين لمصر في كل بلد ننزله لكي يتبوأ الوطن المقام الذي يستحقه في أعين الأجانب..
هذا واجب على كل مصري فيجب عليه أن يؤديه بعناية واهتمام وأمانة".

وحينما أهدى الطلبة تحفة نفيسة اكتتبوا لشرائها لولي عهده فاروق شكرهم ثم اردف قائلا : "إني أروم أن تجدوا في عملكم وتواصلوا جهدكم لكي تتشرف مصر بكم وتكسب سمعة طيبة بعملكم. ليجتهد كل منكم أن يغنم أعظم ما يستطيع غنمه من الفائدة في أثناء إقامته هنا لكي يجني الوطن بعد ذلك هذه الفائدة" وذلك بحسب ما جاء في مجلة المصور عام ١٩٣١ م.

وبحسب ما جاء في المجلة فقد كان فؤاد أول المراعين لهذه التقاليد ولو ظاهريا فاعتذر عن كأس الفاكهة المثلوجة المقدم له في مأدبة برلين لأنه اشتم رائحة الشمبانيا وهي من المشروبات الروحية التي لا يقربها.. وحينما علم أن موظفا مصريا سيمثل مصر في أحد المؤتمرات الدولية بالخارج استدعاه فور عودته واطلع منه على محور الجلسات فقد كان لدى فؤاد حساسية حقة فيما يتعلق بالتقاليد ومراعاة سمعة البلاد..

غيرة الملك تسربت أيضا للصحافة الوطنية في عهده والتي أخذت نفس المنحى في مراقبة مراعاة التقاليد وصورة المملكة المصرية في الخارج فمثلا صحيفة التيمس المصري تعليقا على صورة نشرت في ابريل ١٩٣٥ م لحضرة صاحب السعادة والسيادة "مراد سيد أحمد باشا " وزير مصر المفوض في بلجيكا وهو يزور الأعمال الجارية في بناء القسم المصري بمعرض بروكسيل الدولي مرتديا "برنيطة " بدلا من "الطربوش" رمز القومية المصرية مما اعتبرته الصحيفة خروجا على التقاليد ..

وكان الملك فؤاد حريصا على التكريم العلني للنابهين من أبناء أمته ففي مجلة كل شيء والعالم في أبريل ١٩٢٩م تبرز المجلة مقابلة الملك للأستاذ محمد أفندي يوسف سليم مدرس الألبان بمدرسة الزراعة العليا في ٢١ ابريل وذلك لابتكاره نوع من الجبن يضارع الأصناف الأوروبية جودة ومذاقا وقد سبق أن انتدبته الحكومة المصرية ليمثلها في مؤتمر الألبان في لندن قبلها بعام ..

ولكن هل راعى هذا الجيل الذي عمل على تهذيبه وتعليمه الملك فؤاد ومن خرج من أرحامهم هذه السمعة؟! بالطبع نعم والكثير منهم صاروا نجوما ..ولنا أن نشيد بنماذج من المصريين في الماضي ليسوا بمشهورين كانوا مثالا للانتماء والوطنية ومن أمثلة هؤلاء الأديب والتاجر نجيب أفندي كامل والذي استوطن بلاد المكسيك وأقام في نارانخوس ولم تبرح مصر ذاكرته فانتهز فرصة العيد الوطني المكسيكي لمرور مئة عام على جمهورية المكسيك وأقام حفلة أنيقة في نارانخوس دعا لها الحاكم والأعيان وكبار التجار ونصب قوس نصر كبيرة على مدخل المدينة ورفع على برج القوس من جهة اليمين العلمين المصري والمكسيكي وعلى جهة اليسار العلم الإنجليزي وفي الوسط علما مكسيكيا آخر وصورة الرئيس الأول للجمهورية بحسب ما جاء في اللطائف المصورة عام ١٩٢١ م.
ومن مجلة اللطائف المصورة أيضا في يناير ١٩٢٤ م وصورة وخبر لحفلة نسائية في سنغافورة أقامتها السيدة عطيه حرم السيد عمر السقاف " من قراء اللطائف المصورة" للابتهاج بعقد الصلح التركي (المقصود معاهدة لوزان وهي اتفاقية سلام دولية وُقعت في لوزان بسويسرا بين كل من تركيا وبريطانيا وفرنسا عام ١٩٢٣م لترتيب أوضاع الدولة التركية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى لتنتهي دولة الخلافة العثمانية الإسلامية للأبد ويبدأ الاتراك مرحلة جديدة مع إعلان الجمهورية التركية على أسس علمانية حديثة) وفوز مصطفى باشا كمال (أتاتورك) وقد خاطت السيدة الأعلام المصرية والتركية بيديها ورفع أحد موظفي الدائرة بيده اللطائف المصدرة بصورة السيدة هدى شعراوي ووقفت السيدات وراء الستار المرسوم عليه العلم العثماني والمصري ..

بحسب مذكرات "هدى شعراوي" فقد تلقت دعوة لحضور احتفال أتاتورك وألقت في حضوره كلمة باللغة التركية باعتبارها "وكيلة عن الهيئة النسائية الدولية " قالت فيها : "إن هذا المثل الأعلى من تركيا الشقيقة الكبرى للبلاد الإسلامية شجع كل بلاد الشرق على محاولة التحرر والمطالبة بحقوق المرأة" وأضافت: "إذا كان الأتراك قد اعتبروك عن جدارة أباهم وأسموك أتاتورك فأنا أقول إن هذا لا يكفي بل أنت بالنسبة لنا(أتاشرق)" وتمضي هدى شعراوي لترصد وقع تأثير كلامها على أتاتورك بقولها : " فتأثر كثيراً بهذا الكلام الذي تفردت به ولم يصدر معناه عن أي رئيسة وفد وشكرني كثيراً في تأثر بالغ ثم رجوته في إهدائنا صورة لفخامته لنشرها في مجلة الإجيبسيان"..

لنا أيضا مثالا في اليهودية (ليلى) أو (ليليان) شيكوريل المصرية الأصل والمولد والتي أبدت اعتزازها بتلك الجذور المصرية في حديث لها لمجلة آخر ساعة في نوفمبر ١٩٥٤م وكان وقتها زوجها بيير منديس فرانس الاشتراكي الفرنسي واليهودي الأصل يشغل منصب رئيس الوزراء ويسجل له التاريخ رفضه لشتى صور الاحتلال فانتصر لحق الهند الصينية وتونس في الاستقلال أثناء رئاسته للوزراء التي دامت ثمانية أشهر كما كان رافضا لفكرة الحق اليهودي بفلسطين ودعا إسرائيل للدخول في سلام مع عبد الناصر بعد هزيمة ١٩٦٧م.
وحري بنا أن نختتم جولتنا بمثال طريف للمصريين بالخارج وهو "محمد محمود الحملصي" شاب مصري من حارة أبي وقاص بجوار قسم كرموز بالإسكندرية سافر من ميناء الإسكندرية على متن الباخرة الفرنسية "بورتقال" إلى مارسيليا ومنها استقل القطار ووجهته النهائية مدينة هامبورج في ألمانيا وذلك في ٣ يوليو ١٩١٢ م..
كان هدف "الحملصي" من هذه الرحلة تحقيق حلمه في إنشاء مقلة للحمص والسوداني والفشار في ألمانيا !!!..هدف يبدو غريبا لكن على كل حال كان مشروعا ومحاولة لطرق أبواب الرزق في بلاد الدنيا الواسعة..

هيئة "الحملصي" كانت بلد يرتدي الملابس البلدية ولا يجيد سوى اللغة العربية وبلهجة خاصة أيضا جعلت أولى محطاته في بلاد الفرنجة هي قسم البوليس حيث تجمع الناس حوله لغرابة هيئته وفشلوا جميعا في التواصل معه..
في البوليس تم استدعاء مندوب من القنصلية التركية بحكم السيادة العثمانية على مصر آنذاك لكن مما زاد الطين بلة أن المندوب كان لا يجيد العربية ..عثمانلي أصلي !!!..
شهامة أحد اليمنيين المقيمين في ألمانيا ويدعى "محمد حبحب" أنقذت "الحملصي" فقد سهل مهمة استجوابه من جانب البوليس وتعهد خطيا بأن يقيم معه وأن يساعده في الحصول على فرصة عمل ..
جدعنة "حبحب " لم تتوقف عند هذا بل شارك "الحملصي" في افتتاح مقلة في حديقة الحيوانات التي يملكها الثري الألماني الشهير "هاجن بك". إذ منطقيا أن "الحملصي" لم يكن لينجح بدون إجادة اللغة الألمانية وهي شديدة الأهمية لدى الألمان وعليه فوجود "حبحب" ازال عنه عقبة كبيرة هي اللغة..
افتتن الألمان بطعم الفشار والسوداني المملح وانفتحت أبواب الرزق على "المحمدين" وتضاعفت أرباحهما..
هذا النجاح دعا الهر "هاجن بك " للتفكير في إقامة معرض مصري ضخم على غرار المعرض الهندي الذي كان يقيمه بحديقته ليكون صورة حية لمصر القديمة والحديثة بتعدد ثقافاتها ..
كان "هاجن بك " في الثمانين من عمره وكان قعيدا تحمله عربة صغيرة يدفعها بعض الخدم لكنه كان شعلة نشاط وتوقد عقلي جعلته من أثرياء البلاد فدعا "الحملصي" لتنفيذ الفكرة بسرعة وتعهد بتوفير ما يحتاجه المعرض من الناحية العمرانية و الإنشائية فيما يتولى "الحملصي" إحضار الأشخاص والطوائف المختلفة ومعدات العرض كالخيول والطبول والموسيقى ..وقد كان.. حيث وصل الركب الضخم ويضم ٥٦٠ شخصا يتقدمهم "الحملصي" وبصحبتهم الخيول والجمال إلى هامبورج وكان في استقبالهم هاجن بك والذي كان تواقا لتنفيذ فكرته وإبرازها والدعاية لها بشكل كبير فدعا للمعرض المصري الامبراطور ويلهلم وابنته والمارشال هندنبرج وحرس الامبراطور ..
وذلك بحسب ما ورد عنه في مجلة الاثنين والدنيا في فبراير ١٩٥٢م..

8-مقالات مشتركة

الموقف الرابع العراقية

3 ثقافية

الموقف

السنة الثامنة عشر / العدد 2296 / الاحد 7 نيسان 2024

NO: 2296 Su 7 Apr 2024

رمضان 1445 هـ

اللهجة العامية في مملكة الشعر



محمد ضياشه

عضو اتحاد كتاب مصر

منذ السنوات الأولى للطفل وكذا القضاء على الأمية التي وصلت الى نسب مرتفعة جدا في الوطن العربي وبالتالي لا يجب حرمان الفئات الضعيفة علميا من الثقافة لابد أن تصل لهم باللغة التي يفهمونها.

والشاهد على ذلك أن شعراء العامية على مر العصور ما زالت أشعارهم باقية خالدة ترددها الشعوب العربية الى الحين وتتغنى بها، من منا ينسى فؤاد حداد - بيرم التونسي - العملاق صلاح جاهين - الخال عبد الرحمن الأبنودي ونجم العامية أحمد فؤاد نجم وغيرهم الكثير هؤلاء قامات أدبية ساهمت بفاعلية في إثراء الحركة الأدبية في عصورهم ومال التاريخ يذكرهم بكل الخير، وأرى أنه لا مبرر على الاطلاق من شن حرب كلامية على اللهجة العامية وهي تحلق في سماء الإبداع تلبي حاجات الشعوب في التعبير عنهم في قصائد الشعر العامي ولما نتناسى أن الغالبية العظمى من الأفلام ...

من أعلام الأزهر الشريف الحلقة الاولى الإمام الأكبر عبد الحليم محمود

استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري





(ضوء الطفوله ينطفي)

بزاز حاتم عواد الطائي



الهيئة العامة للآثار والتراث تحتفي بيوم المخطوط العربي

أحمد سميسم



بعض المخطوطات المعروضة في القاعة

في اليوم العالمي لكتاب الطفل



علي ابراهيم - البصرة

الفنانة كادي القيسي: حريصة على اختيار أدواري وأسعى لأمثل العراق بالمحافل العربية والعالمية



الموقف
السنة الثامنة عشر / العدد 2295 / الخميس 4 نيسان 2024
NO: 2295 Th 4 Apr 2024
رمضان 1445 هـ

أزمة غلاء الأسعار.....سؤال وجواب

السيد خضر : أساسيات الحياة أصبحت مجرد حلم للمواطن البسيط

حوار أجرته : هبة المنزلاوي

في إطار ما يشهده المجتمع المصري من غلاء شديد في الأسعار وصعوبة تلبية احتياجات المعيشة، والضغوط النفسية الناجمة عن انخفاض القدرة الشرائية للمواطن، أجرينا حوارا صحفيا مع الخبير الاقتصادي الدكتور السيد خضر ؛ للتعرف على أهم أسباب الأزمة، ورصد نتائجها السلبية على حياة المواطن خاصة، و السوق عامة، وتقديم حزمة من الإجراءات التي يجب على الحكومات اتخاذها من خلال سياسات مالية ونقدية لاحتواء أزمة غلاء الأسعار والحد من التضخم وتقليل الأضرار الناجمة عنه.

وإلى نص الحوار :

-في البداية تعريف أولي بنفسك

أنا السيد خضر محمد، من محافظة الشرقية، بكالوريوس تجارة كلية التجارة جامعة الزقازيق، ودكتوراه في الاقتصاد الدولي جامعة الزقازيق، وحاليا أعمل مديرا لمركز الغد للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، ومدرس الاقتصاد بمعاهد الجزيرة العليا وجامعة الزقازيق.

-ما الأسباب الأساسية لأزمة غلاء الأسعار ؟

تعتبر أزمة غلاء الأسعار مسألة معقدة ومتعددة الأسباب، ويمكن أن تتأثر بها العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية، ومن بين الأسباب الجوهرية للغلاء في الأسعار زيادة الطلب العالي فحينما يزيد الطلب على سلعة أو خدمة ما بشكل ملحوظ، فإن الأسعار ترتفع عادة حيث يحدث زيادة في الطلب بسبب زيادة السكان، أو زيادة الدخل، أو تحسن الظروف الاقتصادية.

-ما النتائج المترتبة على ارتفاع معدلات التضخم ؟

يؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم إلى زيادة الأسعار بشكل عام عندما يزيد التضخم، فيفقد النقد قوته الشرائية، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار، ارتفاع تكاليف الإنتاج حيث عندما تزداد تكاليف الإنتاج للشركات، فإنها قد تزيد أسعار منتجاتها لتعويض هذه الزيادة، وتحدث زيادة في تكاليف المواد الخام أو الطاقة أو العمالة، مما يتسبب في ارتفاع الأسعار .وهناك العوامل الجغرافية والبيئية حيث تؤثر العوامل الجغرافية والبيئية في توفر الموارد والسلع، مما يؤدي إلى زيادة الأسعار، على سبيل المثال قد تتأثر الدول التي تعتمد بشكل كبير على واردات الغذاء بارتفاع أسعار الغذاء بسبب ارتفاع تكاليف النقل والتخزين.





-إلى أي مدى أثر غلاء الأسعار على معيشة الناس خاصة الطبقة المتوسطة والفقيرة ؟

غلاء الأسعار له تأثير كبير على معيشة الناس، خاصة الطبقات المتوسطة والفقيرة فيؤدى إلى تقليل القدرة الشرائية حيث عندما ترتفع الأسعار، يجد الأفراد صعوبة في شراء السلع والخدمات الأساسية التي يحتاجونها بشكل يومي- وقد يؤدي ذلك إلى تقليل القدرة الشرائية لديهم وتأثير سلبي على مستوى معيشتهم، ويزيد غلاء الأسعار من تكاليف الحياة اليومية، مثل تكاليف الغذاء والإسكان والنقل، وقد يضطر الأفراد إلى تخصيص نسبة أكبر من دخلهم لتلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يقلل من إمكانية الادخار أو الاستثمار في مجالات أخرى، وتصبح أحلام البسطاء بالحصول على أساسيات الحياة أكثر صعوبة مع غلاء الأسعار الشديد في الآونة الأخيرة، فيجد الأفراد صعوبة في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتحقيق تطلعاتهم البسيطة، ويؤدي ذلك إلى زيادة الضغط النفسي والتوتر في المجتمع، وتقليل الثقة في الحكومة والنظام الاقتصادي.

-ماذا ترى من مقترحات للحد من الأضرار الواقعة على حياة الناس بسبب غلاء الأسعار ؟

يجب على الحكومات اتخاذ إجراءات للحد من التضخم وضبط السياسات المالية والنقدية، ويمكن تنفيذ سياسات تحفيز الاستثمار وتعزيز الإنتاجية الاقتصادية للحد من الأسعار، دعم القطاعات الأساسية، فيمكن تقديم الدعم المالي والتسهيلات للقطاعات الأساسية مثل : الزراعة والصناعة والنقل، والطاقة مما يؤدي إلى تحسين التوفر والوصول إلى المنتجات الأساسية ويقلل من الأسعار، تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد مما يساهم في تحسين الثقة والاستقرار الاقتصادي، مما يمكن أن يؤدي إلى تقليل الأسعار، تعزيز التعليم والتدريب من خلال التعليم والتدريب لرفع مستوى المهارات وتوفير فرص العمل الأفضل، مما يعزز الدخل ويسهم في تحسين القدرة الشرائية للأفراد، توجيه الدعم الاجتماعي والمساعدات المالية للفئات الأكثر احتياجا، مثل الفقراء، والعاطلين عن العمل، لتخفيف العبء عنهم وتحسين حياتهم.

-كيف يمكن تشجيع الاستثمار والابتكار وأيضا الإنتاج المحلي لمواجهة أزمة غلاء الأسعار ؟

يمكن تشجيع الاستثمار والابتكار من خلال تعزيز الاستثمار في البنية التحتية والتكنولوجيا والابتكار مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين كفاءة العمليات، مما يساهم في تقليل التكاليف والأسعار، ويمكن تشجيع الحكومات للإنتاج المحلي للسلع الأساسية والمنتجات المهمة، وذلك من خلال تقديم التسهيلات والإعفاءات الضريبية للشركات المحلية والمزارعين، وتساهم زيادة الإنتاج المحلي في تخفيض تكاليف الاستيراد وتعزيز التوفر المحلي، مما يؤدي إلى تقليل الأسعار.

-هل تعزيز النظم الغذائية المستدامة من أهم الحلول لمواجهة أزمة غلاء الأسعار؟

نعم، فيمكن تعزيز الاستثمار في الزراعة المستدامة وتحسين نظم الإنتاج الغذائي، مما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي وتقليل الاعتماد على واردات الغذاء، مما يحد من تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية، تعزيز التجارة العادلة والمنصفة بين الدول، وتقليل العوائق التجارية غير المبررة، ويساهم ذلك في زيادة المنافسة وتوفير خيارات أكثر للمستهلكين، مما يؤدي إلى ضبط الأسعار وتوفير سلع بأسعار معقولة، تعزيز التوعية والتثقيف المالي للأفراد، حتى يكونوا قادرين على إدارة مواردهم المالية بشكل أفضل واتخاذ قرارات شرائية ذكية، ويمكن توفير المعلومات حول طرق التوفير، والاستثمار الذكي، والتخطيط المالي الشخصي.

-ما الذي تتمناه من الدولة المصرية للتصدي للأزمة في المرحلة المقبلة ؟

أتمنى أن تسعى الدولة المصرية في محاولة حقيقية إلى تخفيض الأسعار خلال المرحلة المقبلة ولكن لابد من تشديد الإجراءات والرقابة على أداء الأسواق خلال الفترة المقبلة، فإن عملية انخفاض أسعار السلع الغذائية والاستراتيجية ستؤثر بشكل إيجابي على المواطنين والأسواق بعدة طرق من خلال تحسين القدرة الشرائية حيث عندما تنخفض أسعار السلع الغذائية والاستراتيجية، يستفيد المواطنون من تحسن في قدرتهم على شراء المنتجات الأساسية بأسعار أقل، فيمكن لذلك أن يخفف العبء المالي على الأسر ويعزز قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الغذائية والأساسية بشكل أفضل، تقليل التضخم فإن انخفاض أسعار السلع يمكن أن يسهم في الحد من معدلات التضخم، وعندما تنخفض تكاليف الإنتاج والتوزيع.

-كيف يمكن السيطرة على التضخم من قبل الحكومات ؟

يمكن للحكومة والمنظومة الاقتصادية التحكم في التضخم والحفاظ على استقرار الأسعار بشكل عام، تحفيز الاستهلاك والنشاط الاقتصادي فانخفاض أسعار السلع يشجع الاستهلاك ويحفز النشاط الاقتصادي، و عندما يتوفر الغذاء والسلع الاستراتيجية بأسعار منخفضة، يتم دفع المزيد من الناس لشراء تلك المنتجات وزيادة إنفاقهم، فهذا يعزز الطلب ويدعم النشاط الاقتصادي العام وقد يؤدي إلى تعزيز الوظائف وزيادة الإنتاج، تحسين الوضع الاجتماعي فعندما يتوفر الغذاء والسلع الأساسية بأسعار معقولة، يمكن تحسين الوضع الاجتماعي للمواطنين، ويقلل ذلك من حالات الفقر والجوع ويعزز الاستقرار الاجتماعي بشكل عام، تعزيز الثقة في الحكومة فإن انخفاض أسعار السلع الغذائية والاستراتيجية يعزز الثقة في الحكومة وقدرتها على توفير الاستقرار الاقتصادي وتلبية احتياجات المواطنين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز الدعم العام للحكومة وسياساتها.

-وضح لنا كيف يؤثر انخفاض أسعار السلع الغذائية على حياة المواطنين ؟

انخفاض أسعار السلع الغذائية يعني أن المواطنين سيتمكنون من شراء المزيد من السلع بنفس الميزانية. هذا يعزز قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الغذائية وتحسين مستوى معيشتهم، تقليل الفقر والجوع حيث انخفاض أسعار السلع الغذائية يؤدي إلى تخفيض تكاليف الحياة ويعزز الوصول إلى الغذاء الأساسي، هذا يقلل من حالات الفقر والجوع في المجتمع ويحسن الأمن الغذائي للمواطنين، تحسين الصحة حيث توفر السلع الغذائية بأسعار منخفضة يعزز إمكانية الوصول إلى تشكيلة متنوعة من الأطعمة الصحية، هذا يؤدي إلى تحسين النظام الغذائي للمواطنين ويسهم في تحسين صحتهم العامة.

-ما النتائج المترتبة على انخفاض أسعار السلع الغذائية بالنسبة للأسواق ؟

انخفاض أسعار السلع الغذائية يزيد من الطلب عليها، حيث يصبح الشراء أكثر جاذبية للمستهلكين، هذا يؤدي إلى زيادة نشاط السوق ويعزز الحركة التجارية، تحفيز الإنتاج المحلي، ويمكن أن يشجع هذا الإنتاج المحلي الزراعة والصناعات الغذائية المحلية، مما يعزز الاستدامة الاقتصادية ويخفض اعتماد المجتمع على الواردات، وانخفاض أسعار السلع الغذائية والاستراتيجية قد يؤثر على القطاعات الاقتصادية ذات الصلة، وقد يكون له تأثير سلبي على المزارعين والمنتجين المحليين إذا كانت تكاليف الإنتاج تزيد عن الأسعار المباعة، كما يجب مراعاة هذه التأثيرات واتخاذ التدابير اللازمة لدعم القطاعات المتأثرة.

من أعلام الأزهر الشريف الحلقة الاولى الإمام الأكبر عبد الحليم محمود

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

إمام جليل وبارز عاصر زمن العظماء وتأثر بهم وتأثروا به وأعاد للجامع الأزهر هيبته وريادته في العالم العربي والإسلامي.

ولد الإمام عبد الحليم محمود في قرية السلام بمحافظة الشرقية .حفظ القرآن الكريم والتحق بالأزهر وحصل على العالمية عام ١٩٣٢م وسافر إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراة في الفلسفة الإسلامية على نفقته الخاصة.

اجتمع له عدة مناصب هامة أسهم في نهضتها ورقيها والارتقاء بها فحينما تولى أمانة مجمع البحوث الإسلامية عمل على انتقاء التشكيل الفني للمجمع من خيرة علماء الأزهر وتزويده بمكتبة ضخمة عمل على تكوينها عبر علاقاته المتميزة بكبار الباحثين والمؤلفين والعلماء في شتى الأقطار العربية والإسلامية وتم بلورة جهود المجمع الذي حل محل جماعة كبار العلماء في شكل مؤتمرات تعقد دوريا تناقش القضايا المختلفة وتعطي قرارات وتوصيات قيمة.



وحينما تولى وزارة الأوقاف سعى وبقوة لعودة أملاك الوزارة من الأوقاف التي كان يدير ها الإصلاح الزراعي والأوقاف المغتصبة والمهملة مما مكنه من تجديد العديد من الجوامع التاريخية مثل جامعي سادات قريش في بلبيس الأول في إفريقيا وجامع عمرو بن العاص وعمل على نهضة المساجد وتزويدها بفصول التقوية لطلاب الإعدادية والثانوية مما جعل المساجد في عهده قبلة للدارسين والمقبلين على العلم الشرعي ..

وحينما تولى منصب شيخ الأزهر دعا لإنشاء المعاهد الدينية بالمدن والقرى والتف الناس حول دعوته بالتبرعات حتى تكللت جهوده بالنجاح كما اعترض على قرار الرئيس المصري محمد أنور السادات الذي ينتقص من صلاحيات شيخ الأزهر ويسندها لوزير الأوقاف مما يهدد استقلالية الأزهر وتقدم باستقالته ولزم منزله وسط محاولاته لإثنائه عن قراره وعدم إحراج الرئيس إذ أحدثت الاستقالة صدى عالمي لكن الشيخ صمم على موقفه ولم يتزحزح عنه حتى عدل الرئيس السادات عن القرار وأكد على رفعة مقام شيخ الأزهر فهو الإمام الأكبر وصاحب الرأي والمشورة وله الرئاسة والتوجيه في كل ما يختص بالشئون الدينية والعلوم والدراسات الإسلامية ليس هذا فحسب بل وساوى القرار بين شيخ الأزهر والوزير من حيث المرتب والمعاش ويكون ترتيبه الأسبق قبل الوزراء مباشرة ..هنا عاد شيخ الأزهر الإمام عبد الحليم محمود لمهامه مرة أخرى بكل استقلالية وإباء ..

كما تصدى الإمام الجليل بحزم لمشروع الأحوال الشخصية الذي كانت تتبنى الدكتورة عائشة راتب إصداره وينتقص من حقوق الزوج بما يخالف تعاليم الشريعة فوأد المشروع في مهده ..ولم يكتف الشيخ بذلك بل ضغط في اتجاه تطبيق الشريعة الإسلامية لتكون بديلا عن القوانين الوضعية في مصر .

لم يكن الشيخ عبد الحليم محمود بمعزل عن قضايا مجتمعه وأمته العربية والإسلامية فتصدى لدعوات الشيوعية في مصر وآمن بأن مصر والعرب قادرون على تخطي أزمات نكسة عام ١٩٦٧م كما بشر الرئيس السادات بنصر أكتوبر ١٩٧٣م المجيد عبر رؤية رآها وكان من المخلصين والداعين للتصوف الإسلامي في شكله الصحيح منهجا والتزاما في حياته الشخصية فكان زاهدا متقطعا للعبادة ورفض إقصاء الشريعة الإسلامية في تونس كما حاول احتواء الأزمة المغربية الجزائرية حول الصحراء الغربية وكذلك الحرب الأهلية في لبنان وطاف العالم الغربي معضدا للجاليات المسلمة هناك ومقويا لها وداعيا للإسلام وتعاليمه السمحة .

ومن عظيم ما يروى عنه أنه باع ميراثه لشقيقه من أجل أن يشتري بيتا لأبنائه وبينما هو في طريق عودته ومعه المال وجد طالب علم أسرته في عوز شديد ووالده طريح الفراش فأعطى ماله كله له عن طيب خاطر تقربا لهمه وحينما عاد الإمام لبنيه بشرهم ببيت في الجنة .

توفي الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود بعد أداء العمرة وقد أدى رسالته كاملة في ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م تاركا سيرة ثرية حافلة وعلما عزيزا نافعا فألف ما يقرب من ستين كتابا من أشهرها «منهج الإصلاح الإسلامي في المجتمع» و«تربية الناشيء المسلم» و«القرآن والنبي» و«القرآن في شهر القرآن» علاوة على مجموعة الفتاوى وكتبه عن الصوفية.

استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية



13
الجديد
ثقافة

الأزهر الشريف" الشيخ حسونة النواوي"

عالم ديني انتصر للعلوم الحديثة وحارب الخرافات والأباطيل التي شاعت بين العامة فوقع بين مطرقة انتصار العقل وسندان إرضاء العامة ونيل رضا علماء التقليد ..إنه الشيخ حسونة بن عبد الله النواوي نسبة لقرية "نواي" مسقط رأسه التابعة لملوي بأسيوط .

اجتمع للشيخ حسونة النواوي أماكن شتى لتدريس الفقه ما بين الأزهر ومدرسة الإدارة (الحقوق) ودار العلوم ومسجد محمد علي باشا بالقلعة مما مهد لبزوغ نجمه بين العلماء . حينما اختير الشيخ حسونة كشيخ للأزهر عام 1895م بأمر الخديو عباس حلمي الثاني ثارت ثائرة أقرانه من العلماء، إذ رأوا في توجهاته نحو تعليم العلوم الحديثة كتقويم البلدان والجبر والهندسة والحساب إقحام وتغليب لعلوم الإفرنج المستحدثة بالأزهر لتحل محل العلوم الشرعية به وأنه في ذلك يخدم توجهات ومصالح المحتل الإنجليزي في مصر الساعي لفصل الدين عن الدولة وتأكيد مدنيتها .

في 28 يناير 1895 م اتخذ الشيخ عدة إجراءات رادعة من شأنها الارتفاع بالوعي الشعبي وتهذيب سلوكه وأخلاقياته، فمنع زفة الفار التي كانت تخترق الشوارع وروسطها الرجال والنساء والأطفال يهللون ويصرخون في خلاعة ومجون، كما منع البازات والطبول وذبح الثيران بالأضرحة والمساجد ومنع الأذكار المخالفة للكتاب والسنة، ووجه بضرورة معاقبة مدعي الجذب والولاية المحتالين على البسطاء من العامة، ومنع المجاهرة بالإفطار في نهار رمضان ومنع قراءة القرآن الكريم على قارعة الطريق من قبل المتسولين، ومنع النساء المسلمات من الرقص بالمحافل العامة والخاصة وكذلك أرباب الطرق الذين يأكلون النار ويضربون أجسادهم بالحديد .

وبعد مضي عام واحد تلى قانون إصلاح الأزهر برعاية الشيخ محمد عبده، والذي اشترطت مواده سن الخامسة عشر للالتحاق بالأزهر وإجادة القراءة والكتابة وحفظ نصف القرآن الكريم على الأقل، ومنع تدريس كتب الحواشي وقصرها على المتقدمين دراسيا، كما وضع نظامًا محددًا للامتحانات على مرحلتين يتحدد وفقها من يلتحق بوظائف الوعظ والإمامة والخطابة بالمساجد ومن يحق له الاستمرار للحصول على شهادة العالمية والتدريس بالأزهر الشريف.

جاء هذا القانون تزامنًا مع حادث جلل وقع بالجامع الأزهر ،ففي يونيو عام 1896م وكان وباء الكوليرا يفتك بمصر حدثت إصابة برواق الشوام لأحد الطلبة جراء شربه ماء ملوث مما استلزم نقل الطالب المصاب إلى مستشفى الحجر الصحي تنفيذًا لقرارات الحكومة الرامية وقتئذ لاحتواء الوباء ومنع انتشاره ..لكن نظرا لقصور الطلبة العلمي وعدم تحريهم لأهمية التعليمات الطبية الوقائية وضرورة اتباعها رفضوا تماما نقله إلى الحجر الصحي وطلبوا نقله بدلًا من ذلك إلى بيت أحد أقاربه وكانت لديهم قناعة من حالات سابقة أن من يدخل مستشفيات الحجر الصحي يموت ولا يعود !!.

ومع تدخل البوليس المصري لإجلاء المصاب بالقوة، وكانت قيادته إنجليزية، وتصاعد أعمال الشغب إلى حد إصابة محمد ماهر باشا محافظ القاهرة بحجر أدمى وجهه وكاد يفقد عينه لولا ستر الله ، لجأ الانجليز إلى ضبط الأوضاع باقتحام الجامع الأزهر وإطلاق النار ، مما أدى إلى مقتل أحد الطلبة والقبض على المتشاغبين ومن لم معاقبتهم وإغلاق رواق الشوام لمدة عام ..

هذه المشاهد كان يمكن تلافيها لو تدخل الشيخ النواوي أو وجه أحدًا من قياداته لرأب الصدع منذ البداية ونزع فتيل الأزمة بين الطلبة والبوليس، خاصة أن المسألة لم يكن فيها أي انتقاص من مكانة السلطة الدينية في البلاد ممثلا في الأزهر، بقدر ما كانت لأغراض صحية تحتاج إلى تضافر الجهود ونشر الوعي الصحي في البلاد وهي مهمة تحتاج رجال الدين جنبا إلى جنب الممارسين الصحيين .

وفي هذه الحادثة أجد نفسي انضم إلى صفوف من لاموه عليها خاصة وقد أفتى بعدم جواز منع الحج في فترات الوباء ..

بوفاة المفتي الشيخ محمد المهدي العباسي أسند للشيخ حسونة النواوي منصب الإفتاء بجانب مشيخة الأزهر واستمر هذا الوضع حتى تقدم مجلس شورى القوانين بمشروع لإصلاح المحاكم الشرعية عبر انتداب قاضيين من مستشاري محكمة الاستئناف الأهلية لمشاركة قضاة المحكمة الشرعية أحكامهم، فثارت ثائرة الشيخ حسونة النواوي واتخذ موقفا أكثر حزمًا وصرامة في رفضه، واحتج على مناقشة مصطفى فهمي باشا ناظر النظار له في الأمر، وتم رفع المسألة للخديو عباس حلمي الثاني فحاول الخديو إقناعه بقبول التعديلات وتغيير ما يراه مخالفا للشرع فيها لكن الشيخ أصر على الرفض لأن المحكمة الشرعية العليا تقوم مقام المفتي وشرط تولي المفتي مفقوده في قضاة الاستئناف، ودفع الشيخ ثمن معارضته غاليًا فتم عزله عن رئاسة الأزهر والإفتاء عام 1899م وتعيين ابن عمه الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي محله في مشيخة الأزهر والشيخ محمد عبده المستشار بالاستئناف الأهلي محله في الإفتاء، .ولزم الشيخ داره وارتفعت نظرة العامة والخاصة تجاهه وتبدلت واجتمعوا على مدحه والثناء على موقفه الشجاع، وبعد سنوات عاد لمنصبه شيخا للأزهر عام 1907م واستمر في إصلاح الأزهر وتطوير مناهجه الدراسية، وصدر القانون الجديد في سنة 1326 هـ/1908 م، حيث قسمت العلوم الدراسية إلى ثلاثة أقسام وثلاث مراحل تمنح في نهايتها شهادات مختلفة. كما أضاف القانون الإصلاحي عددًا من العلوم الجديدة بجانب تلك المدرسة بالأزهر، كما كان له الدور الأبرز في إنقاذ ثروة من المخطوطات الدينية التراثية النادرة وكانت مبعثرة في أماكن شتى وتأسيس المكتبة الأزهرية العامرية، ثم لم يلبث أن استقال مع تراجع الأحوال في الأزهر عام 1909م وعين عضوا دائما بمجلس شوري القوانين وتوفي عام 1924م ومن أشهر مؤلفاته كتاب "سلم المسترشدين في أحكام الفقه والدين" الذي قررته وزارة المعارف على المدارس الأميرية فذاع صيته وعم انتشاره .



بقلمي : استاذة تغريد بو مرعي كاتبة ، إعلامية ومترجمة لبنانية
و /د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

حنين وشوق لوادي هراوة

القصيدة كتبها من داخل السجن..
لوكان الزمان يحن يرحل بيا
للوادي اللي تطرب ارقات الجيه
الـوادي اللي فالدم يجري فيا
والمربى اللي حليت عيني فيه
ما كان ذكرى عابرة ومنسية
ملحه وماء وحاضره وماضيه
وكبدي رليقة والدموع سخية
وتجوه عيني وين مانطريه
ولو بالتمني مالطعت الجية
ماحد يستغلني على واديه
غير المسافة واسعة وعصية
والعيد عنده قسم وبناديه
ورجلي لقيلة وقاصرات يديا
مانيش ناسيكم ولا ناسيه
نبي شبحكم يا اللي عزاز عليا
لوكان نلقى نو متمنيه
عندي حنين وكم ذكرى حية
في كل حبة رمل من سافيه
من قور بن جمعة اليا الحطية
وبوزناد والقارة اللي قبليه
ومن الشايلة للعامرة الغربية
اعداد الحجر والعود ها اللي فيه
والموت والحياة والقبر والذرية
مقادير ونعزيه ونواسيه
في ناس غابوا غاليين عليا
جميع من سكن في حومته نحتيه
وفي خاطري شاهي اوقات عشية
في ركن سدرة خير من يوفيه
ومن يرح عاجي فيه كم ثريا
وشارع النور الشاذي ليزيه
تمنيت نسمة باردة وطرية
وبارق شكع والرعد منقفيه
ياخذ لمان أيام كان شوية
صبح ومسا والليل يقلب فيه
ويحميه ربي من الخبات الية
ويزيده عمار وخير ويهنيه
من يومه وطاته دافية عشرية
وروح ونفس ترقد وتصحى بيه

بقلم الشاعر عبدالله منصور/ ليبيا

الشرق العراقية

7 السنة العشرون العدد 4242 / الأحد 7 / 4 / 2024 رمضانيات البريد الالكتروني alsharqpaper@yahoo.com موقع الصحيفة www.alsharqpaper.com الشرق

أبرز العادات والتقاليد اللبنانية خلال شهر رمضان الكريم



رمضان في لبنان يأتي محملًا بالعديد من العادات والتقاليد التي تميزه عن غيره من الشهور العربية. يعتبر هذا الشهر المبارك فرصة لتجديد الروحانية والترابط الاجتماعي، وتعزيز العادات والتقاليد الدينية والثقافية التي تميز المجتمع اللبناني.

الصيام والإفطار

يعتبر الصيام واحدًا من أبرز العادات خلال شهر رمضان في لبنان، حيث يمارسه المسلمون بتفانٍ واجتهاد. وعند حلول وقت الإفطار، تجتمع العائلات والأصدقاء لتناول وجبة الإفطار المشتركة، وتقدم مجموعة متنوعة من الأطعمة اللبنانية التقليدية.

الزينة والديكور

تتزين الشوارع والمنازل في لبنان بالزينة والإضاءات الرمضانية، مما يضفي جوًا من السحر والبهجة على المنطقة ويعزز الأجواء الروحانية خلال الشهر الفضيل.

العطاء والصدقات

تعتبر الصدقات والتبرعات جزءًا أساسيًا من عادات رمضان في لبنان، حيث يحرص الناس على مساعدة المحتاجين وتقديم العون للفقراء والمحتاجين بشكل خاص في هذا الشهر المبارك.

المأكولات الرمضانية

يتميز رمضان في لبنان بتقديم مجموعة متنوعة من المأكولات الرمضانية التقليدية مثل الفتوش، والمناقيش، والكبة، والسمبوسة، والمحاشي، وغيرها، التي تعد جزءًا لا يتجزأ من تجربة رمضانية في لبنان.

الزي الرسمي الخاص باللبنانيين خلال شهر رمضان

في لبنان، يعتبر الزي التقليدي جزءًا مهمًا من التراث الثقافي والهوية الوطنية، ويتم ارتداؤه بشكل خاص خلال شهر رمضان للمشاركة في الأنشطة الدينية والاجتماعية التي تميز هذا الشهر المبارك. إليك نظرة عن الزي اللبناني خلال شهر رمضان:

الزي الرجالي

الجلباب: تعتبر الجلباب اللبناني جزءًا أساسيًا من الزي التقليدي للرجال في لبنان خلال شهر رمضان. يتميز الجلباب بتصميمه البسيط والمريح، ويتوفر بألوان متنوعة مثل الأبيض والأزرق والأسود.

الصماغ والعقال: يتم تكملة الزي بارتداء الصماغ والعقال، حيث يعتبران جزءًا من التقليد اللبناني التقليدي ويضفيان لمسة من الأناقة والفخامة على الإطلالة.

الزي النسائي

العباية: تعتبر العباية جزءًا أساسيًا من زي النساء في لبنان خلال شهر رمضان. تتميز العباية اللبنانية بتصميمها الأنيق والمطرز بأشكال وزخارف جميلة، وبتوفر بألوان متنوعة تتناسب مع أذواق النساء.

الثوب: بالإضافة إلى العباية، يمكن للنساء ارتداء الثوب التقليدي اللبناني، الذي يتميز بتصميمه الفضفاض والأنيق، والمزين بالتطريزات الجميلة والزخارف البسيطة التي تعبر عن الثقافة والتراث اللبناني.

الزينة والإكسسوارات

تعتبر ارتداء الزي التقليدي خلال شهر رمضان في لبنان فرصة لتزيين الإطلالة بالإكسسوارات التقليدية مثل الخواتم والأساور والأقراط، والتي تضفي لمسة من الأناقة والجمال على الإطلالة الرمضانية.

وحوي يا وحوي أقدم أغاني رمضان



«الغبقات الرمضانية» تخرج عما هو متعارف عليه في العراق



كيف يحافظ الطالب على تركيزه أثناء الصيام؟



من أعلام الأزهر الشريف
الإمام محمد عبده

الحلقة الرابعة





النيل الدولية السودانية

النيل الدولية العدد 1155....

السنة الخامسة
العدد ١١٥٥
النيل الدولية
الثلاثاء
٢٠ رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٩ ابريل ٢٠٢٤م







من أعلام الأزهر الشريف

الإمام الأكبر عبد الحليم محمود




استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



إمام جليل وبارز عاصر زمن العظماء وتأثر بهم وتأثروا به وأعاد للجامع الأزهر هيبته وريادته في العالم العربي والإسلامي.

ولد الإمام عبد الحليم محمود في قرية السلام بمحافظة الشرقية .حفظ القرآن الكريم والتحق بالأزهر وحصل على العالمية عام ١٩٣٢م وسافر إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراة في الفلسفة الإسلامية على نفقته الخاصة.

اجتمع له عدة مناصب هامة أسهم في نهضتها ورقيها والارتقاء بها فحينما تولى أمانة مجمع البحوث الإسلامية عمل على انتقاء التشكيل الفني للمجمع من خيرة علماء الأزهر وتزويده بمكتبة ضخمة عمل على تكوينها عبر علاقاته المتميزة بكبار الباحثين والمؤلفين والعلماء في شتى الأقطار العربية والإسلامية وتم بلورة جهود المجمع الذي حل محل جماعة كبار العلماء في شكل مؤتمرات تعقد دوريا تناقش القضايا المختلفة وتعطي قرارات وتوصيات قيمة.

وحينما تولى وزارة الأوقاف سعى وبقوة لعودة أملاك الوزارة من الأوقاف التي كان يديرها الإصلاح الزراعي والأوقاف المغتصبة والمهملة مما مكنه من تجديد العديد من الجوامع التاريخية مثل جامعي سادات قريش في بلبيس الأول في إفريقيا وجامع عمرو بن العاص وعمل على نهضة المساجد وتزويدها بفصول للتقوية لطلاب الإعدادية والثانوية مما جعل المساجد في عهده قبلة للدارسين والمقبلين على العلم الشرعي..

وحينما تولى منصب شيخ الأزهر دعا لإنشاء المعاهد الدينية بالمدن والقرى والتف الناس حول دعوته بالتبرعات حتى تكللت جهوده بالنجاح كما اعترض على قرار الرئيس المصري محمد أنور السادات الذي ينتقص من صلاحيات شيخ الأزهر ويسندها لوزير الأوقاف مما يهدد استقلالية الأزهر وتقدم باستقالته ولزم منزله وسط محاولاته لإثنائه عن قراره وعدم إحراج الرئيس إذ أحدثت الاستقالة صدى عالمي لكن الشيخ صمم على موقفه ولم يتزحزح عنه حتى عدل الرئيس السادات عن القرار وأكد على رفعة مقام شيخ الأزهر فهو الإمام الأكبر وصاحب الرأي والمشورة وله الرئاسة والتوجيه في كل ما يختص بالشئون الدينية والعلوم والدراسات الإسلامية ليس هذا فحسب بل وساوى القرار بين شيخ الأزهر والوزير من حيث المرتب والمعاش ويكون ترتيبه الأسبق قبل الوزراء مباشرة ..هنا عاد شيخ الأزهر الإمام عبد الحليم محمود لمهامه مرة أخرى بكل استقلالية وإباء..

كما تصدى الإمام الجليل بحزم لمشروع الأحوال الشخصية الذي كانت تنتوي الدكتورة عائشة راتب إصداره وينتقص من حقوق الزوج بما يخالف تعاليم الشريعة فوأد المشروع في مهده ..ولم يكتف الشيخ بذلك بل ضغط في اتجاه تطبيق الشريعة الإسلامية لتكون بديلا عن القوانين الوضعية في مصر.

لم يكن الشيخ عبد الحليم محمود بمفازة عن قضايا مجتمعه وأمته العربية والإسلامية فتصدى لدعوات الشيوعية في مصر وآمن بأن مصر والعرب قادرون على تخطي أزمات نكسة عام ١٩٦٧م كما بشر الرئيس السادات بنصر أكتوبر ١٩٧٣م المجيد عبر رؤية رآها وكان من المخلصين والداعمين للتصوف الإسلامي في شكله الصحيح منهجا وإلتزاما في حياته الشخصية فكان زاهدا منقطعا للعبادة ورفض إقصاء الشريعة الإسلامية في تونس كما حاول احتواء الأزمة المغربية الجزائرية حول الصحراء الغربية وكذلك الحرب الأهلية في لبنان وطاف العالم الغربي معضدا للجاليات المسلمة هناك ومقويا لها وداعيا للإسلام وتعاليمه السمحة.

ومن عظيم ما يروى عنه أنه باع ميراثه لشقيقه من أجل أن يشتري بيتا لأبنائه وبينما هو في طريق عودته ومعه المال وجد طالب علم أسرته في عوز شديد ووالده طريح الفراش فأعطى ماله كله له عن طيب خاطر تفريجا لهمه وحينما عاد الإمام لبيته بشرهم ببيت في الجنة

توفي الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود بعد أداء العمرة وقد أدى رسالته كاملة في ١٧ أكتوبر ١٩٧٨م تاركا سيرة ثرية حافلة وعلما غزيرا نافعا فألف ما يقرب من ستين كتابا من أشهرها "منهج الإصلاح الإسلامي في المجتمع" و"تربية الناشيء المسلم" و"القرآن والنبي" و"القرآن في شهر القرآن" علاوة على مجموعة الفتاوى وكتبه عن الصوفية.

السنة الخامسة
العدد ١١٥٦
النيل الدولية
الاربعاء
١ شوال ١٤٤٥ هـ الموافق ١٠ ابريل ٢٠٢٤م
7 حكايات
النيل الدولية

من اعلام الأزهر الشريف



الشيخ حسن العطار





استاذة تغريد بومرعي كاتبة وشاعرة لبنانية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري



عالم ديني سبق عصره إذ أيقن أنه مع ارتياد بساط العلوم الحديثة يستعيد الدين رونقه وتزول عنه الجهالات ويعود له دوره البناء في قيادة حضارة إسلامية مقبلة .إنه الشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار والذي بدأ حياته معاونا لأبيه في دكان عطارة ..ثم ما لبث أن استشعر والده حبه للعلم وشغفه بالتعلم فشجعه على أن يقصد الأزهر الشريف محراب العلم الشرعي وقد كان .

واستطاع في زمن وجيز أن يحيط بتلابيب علوم الشرع ومنها انطلق في رحاب العلوم الأخرى كالطب والفلك والرياضيات ينهل منها ولكنها في ذاك الزمان لم تكن من التقدم بمكان لتخلف مصر في عهد المماليك والعثمانيين عن ركب الحضارة ومتابعة العلوم الحديثة لذا كان قدوم الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م ومعها علمائها فرصة ذهبية لحسن العطار ومن كانوا على شاكلته من المشايخ المغرمين بالعلوم الحديثة ولا يبلغون لها مآلها بسبب عقبة اللغة والبعد عن الوطن .

في البداية فر حسن العطار مع من فروا من المشايخ في أعقاب إنكسار المماليك وقضى في الصعيد ثمانية عشرة شهرا ثم عاد إلى القاهرة وبدأ يعاون بعض علماء الحملة الفرنسية في تعلم اللغة العربية وفي نفس ذات الوقت ينهل من معارفهم في الفلك والهندسة كما اشتغل بالتدريس في الأزهر ومع اندحار الحملة الفرنسية عام ١٨٠١ م وعودة العثمانيين مجددا لحكم مصر خشي من أن يناله الاتهام بموالاة الفرنسيين فبدأ في رحلات مكوكية بين بلاد الشام والحجاز والروم وتركيا منذ عام ١٨٠٢م إلى أن استقر به المقام في ألبانيا في بلد تسمى "اشكودره" من بلاد الأرناؤط وتزوج هناك وعمل بالتدريس لمدة خمس سنوات .

وفي عام ١٨١٥ م قرر العودة مجددا لمصر وكانت الأمور قد استقرت لصالح محمد علي باشا الكبير الذي أصبح مطلق اليد في شئون مصر بعد قضائه على المماليك ومشايخ الأزهر وكان طبيعيا أن تتلاقى أهداف الوالي محمد علي باشا الكبير مع تطلعات وأحلام الشيخ المستنير ..

فبدأ الشيخ يطبع العامة الرافضين للعلوم الحديثة بأن الرهان على المستقبل يستلزم وعيا وإلماما بالعلوم الحديثة والإصلاح الديني فتدخل لتسهيل مهمة كلوت بك الفرنسي في علوم التشريح بمدرسة الطب بأبي زعبل وقد كاد الطلاب يفتكون به ظنا أن في التشريح اعتداء على قدسية الجسد البشري وتمثيلا به فأصدار فتواه بإباحة ذلك في سبيل دفع المرض عن المسلمين مما كان له عظيم الأثر في طمأنة القلوب المتوجسة من العلوم الحديثة التي يضطلع بها الأجانب في مصر .

كما استغل قربه من محمد علي باشا في تأهيل المشايخ الواعدين ودعمهم مثل الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي الذي أوصى بسفره إماما للبعثة العلمية لباريس وأوصاه بتعلم اللغة الفرنسية وأن يكتب مشاهداته هناك والتي جمعها في كتابه "تخليص الابريز في تلخيص باريز".

وكان لثقة محمد علي باشا به علاوة على روعة أسلوبه وامتلاكه لأدوات الإقناع الدافع الأكبر لجعله أول محرر بصحيفة الوقائع المصرية التي انشأها محمد علي باشا عام ١٨٢٨م لتكون الجريدة الرسمية بالبلاد ولسان حالها .

عين الشيخ حسن العطار شيخا للأزهر عام ١٨٣٠م وظل بهذا المنصب لمدة خمس سنوات حتى وفاته ١٨٣٥م وقد ترك عدة مؤلفات في ضروب شتى من المعارف كالشعر بأنواعه والنحو والإعراب والمنطق والطب والتشريح والصيدلة لازال بعضها مخطوطا للأسف ولم يعنى أحد بتحقيقها .

ثانيا : اقتباسات



الرئيس محمد نجيب ، والاستاذ سليمان حافظ يتاهبان لاداء فريضة المغرب ..



حين حل موعد الصلاة ، دعا القائد العام الاستاذ سليمان حافظ الى ان يكون امامه



الرئيس و نائبه .. يؤديان واجبهما نحو الله

كان ذلك يوم تاليف الوزاره الجديده ، وكانت كل دقيقة تمر محسوبة على الوطن ، فبينما كانت المشاورات فى مكتب الرئيس القائد العام تدور لتحقيق الخطوة الحاسمة الاخيرة ، بتاليف وزارة الثورة ، اذ حان موعد اداء صلاة المغرب ، فسارع القائد العام بدعوة الاستاذ سليمان حافظ ليؤدى الصلاة معه ، واراد الاستاذ سليمان أن يترك الامامة للقائد ، ولكنه ... الرئيس القائد ، ... نحو الله ، يؤديان واجب الدين ، يستلهمانه السداد ...

بقافلة الاصلاح قدما ، تحدوه ثقته فى الرئيس وثقة الرئيس فيه ..

● الف سليمان حافظ فى شبابه جماعة فدائية هدفها اخراج المستعمر من الوطن الابى ، وكان يحضر من الاسكندرية الى القاهرة متنكرا فى ثوب فلاح ليحمل التعليمات والاوامر الى معاونيه الابطال

● كان مكتبه فى الاسكندرية من أشهر ... لا ..

... فضائية فكان مثال ... والتفانى فى اداء الواجب

● تولى مهمة حمل وثائق التنازل عن ... وابدى من المهارة ... يوقع على الوثيقة !

... «بالشورت» ... متابطا ذراع

كان حدس فاروق مشتعلاً طوال الوقت لا يستطيع أن ينزع احتمالية الخيانة من أيٍّ من مساعديه، فقد تخلى عنه من كان يؤمن جانبهم فما بال البعيدين؟! فنجده يصف دموع (سليمان حافظ) التي كست وجهه وهو يحمل وثيقة التنازل وعلامات التأثر البادية عليه وتطوعه للاتصال بأصدقائه "بدموع التماسيح"، فهي حيلة تمثيلية لمعرفة أسماء من ظلوا

جنازة كريمة محب باشا





احتفل في الاسبوع الماضي بتشييع جنازة المرحومة وجيهة هانم كريمة ... باشا التي قتلها ضابط نمسوي في فينا كما يعلم القراء . وقد شيع نعش ... الاخير كثيرون من الكبراء والعظماء والوزراء الحاليين والسابقين ... في اعلى تمثل النعش محمولا على الاعناق وقد غطي بالورود والرياحين ... التي في اسفل فتمثل المشيعين سائرين وراء النعش (تصوير ...)



القضية الثانية التي حلقت في الأفق وبدون إنذار كانت في نوفمبر **1928**، وبطلتها وجيهة هانم الفتاة الأرستقراطية كريمة محمد محب باشا وزير المالية والمعارف السابق في حكومة (يحى باشا إبراهيم)، حيث كانت تقضي إجازتها الصيفية في فيينا لكن ليست كل ليال الأنس في فيينا كما أطربتنا



وفي موضع آخر يتحدث فاروق عن صورة شهيرة لنجيب وهو يصلي ومعه أولاده معتبراً أن الصلاة صلة بين العبد وربه لا ينبغي أن تكون مادة دعائية للصحافة، وأنه رفض صورة مماثلة تحت إلحاح الصحافة الإيطالية



الطريف أن تقريظ سعد لكتاب الرافعي لم يكن عنواناً للمعركة بينه وبين العقاد فحسب بل ربما فأل حسن أيضاً حمل الرافعي إلى عالم الإعلانات ففي إعلان نشرته مجلة الدنيا المصورة عام **1929**، بخط يد الرافعي وتوقيعه باعتباره "نابغة الأدب وحجة العرب" تم استثمار مقولة سعد باشا زغلول في وصف بيانه كأنه تنزيل من التنزيل وقد جاء الإعلان عن استخدام الرافعي لعقار الفوسفورين فوجد "أنه لا يوجد مثله في تقوية الأعصاب"!!

هوامش على
دفتر أحوال مصر

د. محمد فتحي عبد العال

مؤلفات د/ محمد فتحي عبد العال

الملك فاروق في فبراير **1941** م، جاءت البشرى في هيئة خطاب من ناظر الخاصة الملكية مراد محسن باشا إلى رئيس الوزراء، حسين سرى باشا يزف فيه تبني الملك أخيراً لمبادرة القضاء على الحفاء. يقول الخطاب: "لما كان كثير من أهل المدن والقرى

119

بين كفتي الميزان !

وعلى نفس خطى الأمير مصطفى فاضل صارت ابنته (نازلي فاضل) والتي احتلت مكانة مرموقة في الوسط الأدبي والثقافي وأحدثت حراكاً مؤثراً قبيل ثورة عام **1919**، حيث أقامت أول صالون ثقافي بمصر ضم صفوة المجتمع المصري كسعد زغلول باشا والذي تزوج من صفية هانم ابنة مصطفى باشا فهمي رئيس الوزراء بناء على ترشيحها كما ضم الصالون الأمام محمد عبده



المغفور له سعد باشا مع حميه المرحوم مصطفى باشا فهمي اثناء سياحة لهما فى أوروبا


تاريخ حائر
بين بان وآن
تاريخ حائر
بين بان وآن
مؤلفات د/ محمد فتحي عبد العال
تاريخ حائر
تاريخ حائر
تصور أن صاحب هذه المعجزة (نجيب) وبحسب صحف مصرية نشرت عن مجلة "الأونيتا" الإيطالية في أغسطس 1952، أنه رفض أن يعطى يده اليمنى لأحد الفلاحين ليقبلها قائلاً: "هذه اليد قد صافحت بها الملك السابق فما كان من الفلاح إلا أن قبل يده اليسرى!!

الإذاعة المصرية

العدد ٩٣٤ – ٧ فبراير ١٩٥٢ – ٢٠ مليما



مؤلفات د/ محمد فتحي عبد العال

ما أتوقف عنده في هذا المقال أيضاً ما سمي (نهاية الديموقراطية في مصر) مع إزاحة الرئيس محمد نجيب وأن جمال عبد الناصر مول من ماله الخاص إضراباً لعمال النقل لرفض الديموقراطية..

والحقيقة أن ما صاحب ثورة يوليو من خلاف بين نجيب وباقي الضباط الأحرار وفي مقدمتهم جمال عبد الناصر ليس سوى خلاف على السلطة

146



همسة.. ديقة

مؤلفات
الدكتور محمد فتحي عبد العال

نزهة الألباء
في مطارحات القراء
د. محمد فتحي عبدالعال

المقابل للدكتور زكي مبارك بلغته البلاغية الحسنة وبراعته السردية، لم يحظ بالمكانة التي يستحقها، فلا تلامذة أخذوا منهاجه وساروا في أثره، ولا أقلام تردد صيحاته وتحيي قضاياه، بل وخسر حتى معاصريه ولا أجد ما هو أشد على النفس من أن يخشى المرء أن يودع الحياة ولا يجد مراثي له، وحسبي أن أورد ما قاله في كتابه وحي بغداد: (وأخشى ألا أظفر بكلمة رثاء يوم يشيِّعُني الناس إلى قبري، فذاكرة بني آدم ضعيفة جدًّا وهم لا يذكرون إلا من يؤذيهم، أما الذي يخدمهم ويشقى في سبيلهم فلا يذكره أحد منهم بخير) وقال أيضاً (... لن يرثيني أحد يوم أموت فيجب أن أعيش لأغيظ أعدائي)...

البرج العاجي .. للدكاترة زكي مبارك!

لكل واحد من كبار الأدباء المعاصرين ، مكتب خاص ومكتبة ، أو كما يقولون « بلغة الأدب » برج عاجي يخلو فيه إلى أفكاره ، ومطالعاته ، ومصادر إلهامه .. والدكتور زكي مبارك أيضا برج عاجي يخلو فيه إلى أفكاره .. ويقع هذا « البرج » في الطابق الثامن من بيته في مصر الجديدة .. ونقصد طبعاً ضاحية مصر الجديدة لا قصيدة « مصر الجديدة » التي نظمها الدكتور منذ بضعة أعوام!

وبرج الدكتور العاجي .. مؤلف من خمس غرف و « صالة » كبيرة ، ويضم أكثر من عشرين ألف كتاب وضع بعضها في نحو ثلاثين دولاباً .. ووزع البعض الآخر في أركان الغرف ، وفوق النوافذ ، والمقاعد ، وعلى الأرض ..

وقد حرم الدكتور على الناس ، بلا استثناء ، دخول « برجه » أو الدنو منه .. ولهذا فإن التراب – أو الغبار – حتى لا يغضب الدكاترة – وبقايا السجائر لا تزال في مكانها تزيد وتتكاثر منذ عشرات السنين ..

وكثيرا ما يهبط الوحي على الدكتور بفكرة رائعة ، أو بيت من الشعر ، ثم لا يجد في هذا « المخزن » العظيم ورقة بيضاء فيسارع بتسجيل الفكرة أو الشعر على خشب النوافذ أو جدار الحائط ..!

ثم ماذا ؟! .. لقد استطاعت عدسة « الاثنين » بمعجزة أن تخترق الحصار ، حتى تمكنت من الوصول إلى الدكتور في برجه العاجي ، وسجلت له هذه الصور التي ضمنت لنفسها – على حد قول الدكاترة – عمر الخلود!

لا يستطيع الدكتور أن يصل إلى مكتبه الخاص في « البرج » ، فهو محاصر بأكداس من الكتب والمجلات ، وكثيراً ما « غرق » التليفون بين المجلدات والأوراق فلا يعثر عليه الدكتور إلا بعد جهد « جهيد » !

مدخل البرج العاجي .. هذه « الصالة » .. وتتوسطها منضدة تغمرها الصحف والكتب من تحتها وفوقها . وهاهو « الدكاترة » زكي مبارك « واقف » في حيرة أمام هذه الفوضى المكدسة ..

في هذا الركن الخالد ، جلس الدكتور ... منذ سنوات عدة ، ... المشهورة ، ...



نوستالجيا الواقع والأوهام

أما عن علاقة فاروق بزوجته ناريمان، فالواضح أنه ظل يراهن حتى اللحظة الأخيرة على وفاء ناريمان له وعدم تخليها عنه تحت أي ظرف ولكن الوقت كان مبكراً لتقرير ذلك وقد خان الملك حدسه هذه المرة فقد طلبت ناريمان الطلاق منه بإيعاز من والدتها السيدة (أصيلة) وأصبح الملك وحيداً بعدما تخلى عنه الجميع.

ثالثا : مذكرات الدكتور محمد فتحي عبد العال

---"يسألني البعض ماذا دعاك للدخول في العلم الديني ؟ وإجابتي أني أريد أن أكون حكما فيما اكتب والكتابة الدينية أشد أنواع الكتابة خطورة ..كل كلمة فيها لها معنى ومدلول والسائر في هذا الطريق سائر على ألهبة النيران ..وديننا الحنيف وللأسف فيه كثير من الأحاديث غير الصحيحة والموضوعة والتي يتناقلها الناس دون وعي بل وتشتهر على ألسنة الأئمة دون تحقيق ..لذا لزاما أن أدرس الدين بالطريقة التي تعينني على التطرق لموضوعاته بمعرفة ودراية بأصول البحث والتحقيق والتنقيب والمقارنة بين الأدلة والروايات ..خلال الدراسة وبعدها وحتى قبلها صادفت مشايخ كثر ..وأقل القليل منهم من رأيته مناسبا للمهمة المقدسة التي من المفترض أنه مقدما لها ومعبرا عنها ..في المرحلة الجامعية صادفت شيخا كان مقصد الزملاء دوما اسمه رنان وابتسامته هادئة وعليه علامات التواضع بارزة عليه لا تحتاج اصطناع أو مجاملة فالرجل الشهير يستخدم الدراجة في تنقلاته وخلفها صندوق يحمل فيه أغراضه وملبسه الأزهري صيف شتاء .في إحدى المرات عرضت على الرجل سؤال من جانب أحد الطلبة وهو ما الحكم في تصوير الطلبة والطالبات للمراجع الأجنبية واستخدامها في دراستهم ؟! بالتأكيد في ذلك امتهان لحقوق الملكية الفكرية ووجوب استئذان صاحب الكتاب قبل تصوير كتابه وهو الأمر المستحيل ..كانت إجابة الشيخ بضرورة مراسلة صاحب الكتاب في موطنه الأجنبي قبل التصوير لأن هذا الفعل فيه اعتداء على حقوقه وعلم حرام ..حاولت أن اشرح للشيخ صعوبة ذلك خاصة أن كلياتنا العلمية تعتمد على الدراسات الأجنبية بالكامل ..كما أن إرسال الاستئذان عبر البريد مكلف وقد لا يصل وقد يصل ولا يجيب الدكتور صاحب الكتاب وقد يصل ويرفض ..لاحظ أننا كنا في زمن بدايات البريد الإلكتروني!!.وكان صيحة وقتها..

لم يعجبني رأي الشيخ ..لقد صعب المسألة ولم يطرح بديلا ..مثلا كان بإمكانه أن يقترح طبعات الشرق الأوسط من الكتب الأجنبية والتي كانت متيسرة ومتاحة وبأسعار مقبولة ..كان من الممكن أن يقترح آلية تواصل جامعية مع أصحاب الكتب للتنازل عن حقوقهم الفكرية أو جزء منها لصالح الطلبة غير القادرين في الدول النامية مثل مصر أو يقترح حتى البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال..

مجرد حلول ..تفكير ..بدائل ..لا شيء من ذلك سوى أن الشيخ المتبوع أفتى بالحرمة ثم مضى ..وكذلك لم تؤتي فتواه نفعا لاستحالة اتباعها..

أفضل شيخ لازلت اتذكره وأدعوا له بالخير هو شيخ سأله زميل لي عن حكم استخدام النسخ المقلدة من الويندوز في أجهزة الديسك توب في بيوتنا ؟ فاستفسر الشيخ عن إمكانية شراء نسخ أصلية من الويندوز بديلا عن ذلك ..فأجبناه بأن الأمر لا تطيقه قدراتنا المالية كذلك التحديثات المستمرة تحتاج إلى أموال كثيرة..

استأذن الشيخ في تأجيل بته في الأمر ريثما يحيط به من كل جوانبه وهذا مشهد لم أراه في حياتي لا قبله ولا بعده أن يتمهل شيخ في فتواه ويراجع الأمور من كل جوانبها بل دائما ما تكون الفتاوى خاصة في مصر فورية ولحظية وكأنه ليس بعلم يحتاج إمعان النظر..

المهم عاد الشيخ في الأسبوع الذي يليه فشدد على حرمة هذا العمل لما فيه من إجتراء على حقوق الشركة المبرمجة مايكروسوفت ثم طلب منا أن نتوجه لشئون الطلبة في جامعاتنا لشراء نسخ ويندوز ٢٠٠٠ وملحقاته وهو متاح بأسعار بسيطة للطلبة والطالبات وفي المتناول بديلا عن النسخ المقلدة من طبعات الويندوز الأخرى ..لم أتمالك نفسي من الإعجاب بهذا الشيخ ولازلت أباهي به ..الرجل لم يحرم ويترك الناس في حيص بيص ليدبروا شئونهم حول فتواه ..بل جلس واستقصى وفكر وقدم حلا ممكنا وهذا من أندر ما صادفت من هذا النوع الواعد من المشايخ وما أندرهم ولو قلت بأنهم غير موجودين البتة ما بالغت" ..**مذكرات الدكتور محمد فتحى عبد العال ٢٠٢٤م**

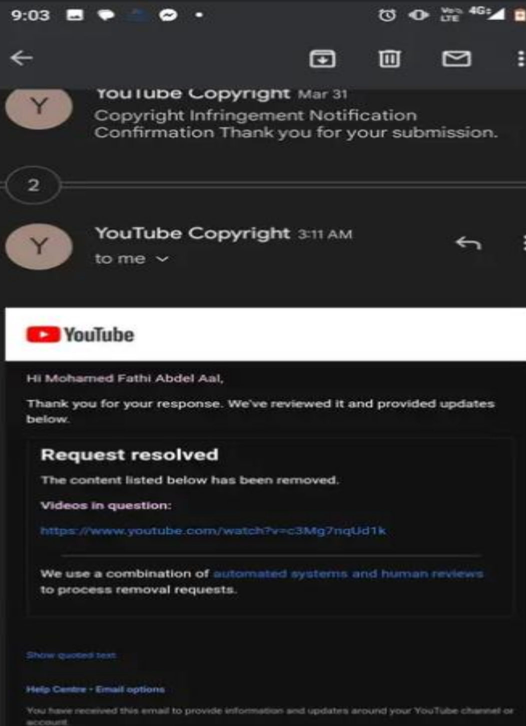
← Mohammed Fathi Ab... Switch Profiles



Mohammed Fathi Abdel Aal

4m ·

من الأمور غير الظريفة في الشهر الفضيل
أن تجد فصل من كتاب لك يتحول إلى محتوى مرئي
بإحدى القنوات على اليوتيوب دون إذن أو إشارة لصاحب
المحتوى المكتوب ..
الكتاب هو تأملات بين العلم والدين والحضارة وكذلك
حواديت المحروسة
والموضوع هو النبي إدريس بين الحقيقة والأسطورة
اشكر إدارة اليوتيوب وفريق الدعم الفني على حسم المسألة
لصالحي في غضون 24 ساعة على الرغم من أن كتابي
باللغة العربية ..
وهي أكثر ما شاهدته من اعتداء على الملكية الفكرية جرأة ..
من قبل وجدت ترجمة روسية لأحد كتبي ضمن السيرة
الذاتية لأحد الفري لانسر باعتباره أنه من قام بها مع أن
الترجمة بالذكاء الاصطناعي ؟!!



9:03

YouTube Copyright Mar 31
Copyright Infringement Notification
Confirmation Thank you for your submission.

2

YouTube Copyright 3:11 AM
to me

YouTube

Hi Mohamed Fathi Abdel Aal,

Thank you for your response. We've reviewed it and provided updates below.

Request resolved

The content listed below has been removed.

Videos in question:

https://www.youtube.com/watch?v=c3Mg7nqUd1k

We use a combination of automated systems and human reviews to process removal requests.

Show quoted text

Help Centre · Email options

You have received this email to provide information and updates around your YouTube channel or account.



YouTube Copyright 3:11 AM
to me

YouTube

Hi Mohamed Fathi Abdel Aal,

Thank you for your response. We've reviewed it and provided updates below.

Request resolved

The content listed below has been removed.

Videos in question:

https://www.youtube.com/watch?v=c3Mg7nqUd1k

We use a combination of automated systems and human reviews to process removal requests.

Show quoted text

Help Centre · **Email options**

You have received this email to provide information and updates around your YouTube channel or account.

YouTube



رابعا: أخبار متنوعة

تطبيق مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال على جوجل بلاي

https://play.google.com/store/apps/details?id=com.wahat.alhikayat.arabreders.drapp

خبر كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر على اليوم السابع

https://www.youm7.com/story/2024/2/25/%D8%B5%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%87%D9%88%D8%A7%D9%85%D8%B4-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AF%D9%81%D8%AA%D8%B1-%D8%A3%D8%AD%D9%88%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF/6489934

خبر كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر على ضفة ثالثة التابع للعربى الجديد ببريطانيا

https://diffah.alaraby.co.uk/diffah/books/2024/4/6/%D9%87%D9%88%D8%A7%D9%85%D8%B4-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AF%D9%81%D8%AA%D8%B1-%D8%A3%D8%AD%D9%88%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84

خبر كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر على صحيفة البلاد البحرينية

https://www.albiladpress.com/news/2024/5613/spaces/851298.html

روابط حلقات الأهرام والأهرام المسائى

https://gate.ahram.org.eg/News/4760046.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4758598.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4753564.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4753596.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4753569.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4752302.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4750509.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4748865.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4748873.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4748547.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4745385.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4743550.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4743144.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4742086.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4694831.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4675657.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4668951.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4666817.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4664149.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4604958.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4600832.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4567296.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4553025.aspx

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4759611.aspx

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4754890.aspx

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4749981.aspx

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4744847.aspx

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4674350.aspx

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4668420.aspx

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4507198.aspx

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4383231.aspx

https://gate.ahram.org.eg/News/4763491.aspx

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4763465.aspx

خامسا: الحوارات

الحوارات الصحفية

1-حوار على جريدة الجريدة الكويتية فى 6-11-2023م

عبدالعال: الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الكاتب

- **صيدلاني مصري وجد ضالته في مجال الإبداع الأدبي**

أحمد الجمَّال نشر في 06-11-2023

على الرغم من خلفيته العلمية كصيدلاني حاصل على الماجستير في الكيمياء الحيوية، فإن د. محمد فتحي عبدالعال وجد ضالته في عالم الكتابة والإبداع، وذاع صيته كأديب مصري حصدت أعماله العديد من الجوائز. وفي حوار أجرته معه «الجريدة»، قال عبدالعال إنه استفاد من خلفيته العلمية في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وجاءت روايته «ساعة عدل» تتويجًا لهذا المسار، كما حلّق في فضاء أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين، «مدار حكاية»، و«راتيل القدر»، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه... وفيما يلي نص الحوار.

كأديب بخلفية علمية، كيف استفدت من خبرتك في مجال البحث العلمي على مستوى الكتابة الإبداعية؟

- استفدت كثيرًا من خلفيتي العلمية كصيدلاني مارست المهنة وقضيت شطرًا من حياتي بها، وكحاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية، في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وتحاول تفسير بعض التجارب والظواهر والأحداث التاريخية والحكم عليها عبر تحكيم العلم واستخدام العقل والمنطق. وتُعد روايتي الأولى «ساعة عدل» تتويجًا لهذا المسار، إذ أرصد فيها كثيرًا من مواضع الخلل في البنية الصحية وضرورة علاجها عبر التقيد بمعايير الجودة الطبية الشاملة، وطرحت هذه الرؤى عبر سياق درامي طريف وشيق طوال أحداث الرواية التي أسعى لتحويلها إلى عمل تلفزيوني.

تكتب في التاريخ والحضارة والدين، لماذا لم تفكر في أدب الخيال العلمي الذي ينهض على أيدي مبدعين يمزجون بين الأدب والعلم؟

- طرقت هذا الباب بالفعل، وكتبت أول قصتين لي في أدب الخيال العلمي والفانتازيا وفازتا بجوائز. قدمتُ أعمالًا روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب الأولى قصة مدار حكاية، فازت بمسابقة الكتاب الذهبي التابع لمؤسسة روز اليوسف العريقة تحت عنوان «مئة قصة لمئة مبدع» في مجال القصة القصيرة من 11 دولة عربية، والثانية «تراتيل القدر»، وفازت في مسابقة عصام محمود (أستاذ النقد الأدبي بجامعة حلوان)، وصدرت ضمن كتاب «افتراضي» الصادر عن المسابقة.

«على مقهى الأربعين» أحد كتبك الذي يضم مقالات متنوعة، ما أبرز القضايا التي ناقشتها من خلاله؟

- ناقشت قضايا عدة منها أزمة النقد الأدبي في وطننا العربي، وطرحت فكرة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي، وتطرّقت إلى مزايا الكتاب الإلكتروني بالمقارنة بالورقي في حفظ حقوق الكاتب وسهولة نشره وانتشاره، وكذلك إلى ضرورة أن تسود الأخلاق المجتمع وتعود إلى مجالسنا تقاليدها في حفظ أسرار المجالس، وكذلك ضرورة تطوير اللغة العربية والنحو، ليعود إلى لغتنا العربية مجدها كلغة محورية في نقل العلوم الحديثة أسوة ببقية اللغات الأجنبية الجاذبة للعلوم كالإنكليزية.

تكتب القصة والرواية أيضًا، ولكل منهما نفَس، الأول قصير والثاني طويل، فكيف جمعت بين الحالتين، وعلى أي أساس تختار القالب الأدبي الذي تنسج فيه فكرتك؟

- أميل كثيرًا إلى القصة، ذلك أن الأحداث فيها تدور في فلك شخصية واحدة وأفق حدث واحد يصنع مع إرهاصات البداية ويصاغ مع تصاعد حدة النهاية، وهو ما يلائم مساحة الوقت لديّ وسط زحمة أشغال العمل، مقارنة بالرواية التي تستغرق في هندسة بنائها وقتًا ليس باليسير من حيث تعدّد الشخصيات ورسمها وتقديمها بأبعاد نفسية بشكل منطقي سليم، فضلا عن تعدد العُقَد والأحداث والعلاقات وتشابكها في إطار تشويقي مستمر منذ بداية الأحداث وحتى زمرة التعقيد مرورًا بالنهاية التي تكشف ما خفي عن القارئ وتروي فضوله المتعطش لمعرفة الحقيقة، وهذا أمر يحتاج إلى وقت لا يتسنى لي طوال العام.

نعيش الآن زمن الذكاء الاصطناعي، إلى أي مدى يمكن أن يكون تأثيره في الإبداع الأدبي، في ظل وجود مخاوف من مزاحمته للأديب؟!

ـ الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المُعينة للكاتب وليست بديلة عنه، فمن شأنها أن تيسّر على الكتاب تجميع المعلومات وانتخاب الأصح منها والبحث في دروب الأفكار الجديدة والاطلاع عن التجارب الأدبية حول العالم وملامسة كل ما يتعلّق بالموضوع الذي ينوي الكتابة عنه، علاوة على تيسير فرصة التعمق في العلوم الحديثة وسبر أغوارها، من ثم تأتي مهمة الكاتب فيما تجمّع لديه من حصيلة معرفية ليصوغ منها عملًا أدبيًا فائقًا ومتميزًا ومتفردًا ومكتملًا، كما أن الذكاء الاصطناعي يسهّل للكاتب مهمة الترجمة إلى لغات مختلفة بدقة كبيرة، وهي مسألة شديدة الأهمية لكاتب اليوم في نقل رسائله وتوصيل أفكاره لبقاع شتى من العالم، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين في المقابل، وقد أضحى العالم قرية واحدة، وأذابت وسائل التواصل المسافات بين الثقافات المختلفة، وصار التبادل والتمازج الثقافي أيسر من ذي قبل، كما أن الذكاء الاصطناعي ـ وأوضحت ذلك في كتابي «على مقهى الأربعين» ـ يمكنه أن يكون أداة من أدوات الناقد المحورية في قياس الاقتباس في العمل المُقدَّم له، والحكم على حداثة الفكرة ومدى تطورها وانسجامها مع العلوم الحديثة، خاصة ما يتعلق بأدب الخيال العلمي على سبيل المثال.

ما الذي تعكف على كتابته الآن، وربما يرى النور قريبا؟

ـ أعمل على استكمال مشروعي في إعادة كتابة التاريخ المصري المعاصر، ورصد جوانب خفيّة منه عبر تقديم أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مئة عام، وقد أصدرت ضمن هذا المشروع كتاب «نوستالجيا الواقع والأوهام»، وكتاب «تاريخ حائر بين بان وآن»، وآخرها «هوامش على دفتر أحوال مصر». طرقت باب أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين حصدتا الجوائز وأعكف حاليًا على تقديم جزء جديد من هذا المشروع، كما أنه في القريب ستصدر أولى تجاربي في تحقيق التراث عبر تحقيق كتابٍ نادر يتحدّث عن الجوائح، وكذلك أعمل على تقديم السيرة النبوية بشكل جديد وعصري وغير مسبوق، وإن شاء الله ترى هذه الأعمال النور قريبًا.

الرابط:

https://www.aljarida.com/article/43507

عبدالعال: الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الكاتب

صيدلاني مصري وجد ضالته في مجال الإبداع الأدبي

على الرغم من خلفيته العلمية كصيدلاني حاصل على الماجستير في الكيمياء الحيوية، فإن د. محمد فتحي عبدالعال وجد ضالته في عالم الكتابة والإبداع، وذاع صيته كأديب مصري حصدت أعماله العديد من الجوائز.

وفي حوار أجرته معه «الجريدة»، قال عبدالعال إنه استفاد من خلفيته العلمية في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وجاءت روايته «ساعة عدل» تتويجاً لهذا المسار، كما حلق في فضاء أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين: «مدار حكاية»، و«رزانيل القدر»، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه... وفيما يلي نص الحوار.



محمد عبدالعال



غلاف أحد أعماله



... وغلاف عمل آخر

القاهرة - أحمد الجمال

> قدمتُ أعمالاً روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب

• كأديب بخلفية علمية، كيف استفدت من خبرتك في مجال البحث العلمي على مستوى الكتابة الإبداعية؟

- استفدت كثيراً من خلفيتي العلمية كصيدلاني مارست المهنة وقضيت شطراً من حياتي بها، وكحاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية، في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وتحاول تفسير بعض التجارب والظواهر والأحداث التاريخية والحكم عليها عبر تحكيم العلم واستخدام العقل والمنطق، وتعد روايتي الأولى «ساعة عدل» تتويجاً لهذا المسار، إذ أرصد فيها كثيراً من مواضع الخلل في البنية الصحية وضرورة علاجها عبر التقيد بمعايير الجودة الطبية الشاملة، وطرحت هذه الرؤى عبر سياق درامي طريف وشيق طوال أحداث الرواية التي أسعى لتحويلها إلى عمل تلفزيوني.

• تكتب في التاريخ والحضارة والدين، لماذا لم تفكر في أدب الخيال العلمي الذي ينهض على أيدي مبدعين يمزجون بين الأدب والعلم؟

- طرقت هذا الباب بالفعل، وكتبت أول قصتين لي في أدب الخيال العلمي والفانتازيا وفازتا بجوائز، الأولى قصة مدار حكاية، فازت بمسابقة الكتاب الذهبي التابع لمؤسسة روز اليوسف العريقة تحت عنوان «مئة قصة لمئة مبدع» في مجال القصة القصيرة من 11 دولة عربية، والثانية «رزانيل القدر»، وفازت في مسابقة عصام محمود (أستاذ النقد الأدبي بجامعة حلوان)، وصدرت ضمن كتاب «افتراضي» الصادر عن المسابقة.

> طرقت باب أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين حصدتا الجوائز

• «على مقهى الأربعين» أحد كتبك الذي يضم مقالات متنوعة، ما أبرز القضايا التي ناقشتها من خلاله؟

- ناقشت قضايا عدة منها أزمة النقد الأدبي في وطننا العربي، وطرحت فكرة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي، وتطرقت إلى مزايا الكتاب الإلكتروني بالمقارنة بالورقي في حفظ حقوق الكاتب وسهولة نشره وانتشاره، وكذلك إلى ضرورة أن تسود الأخلاق المجتمع وتعود إلى مجالسنا تقاليدها في حفظ أسرار المجالس، وكذلك ضرورة تطوير اللغة العربية والنحو، ليعود إلى لغتنا العربية مجدها كلغة محورية في نقل العلوم الحديثة أسوة ببقية اللغات الأجنبية الجاذبة للعلوم كالإنكليزية.

• تكتب القصة والرواية أيضاً، ولكل منهما نفس، الأول قصير والثاني طويل، فكيف جمعت بين الحالتين، وعلى أي أساس تختار القالب الأدبي الذي تنسج فيه فكرتك؟

- أميل كثيراً إلى القصة، ذلك أن الأحداث فيها تدور في فلك شخصية واحدة وأفق حدث واحد يصنع مع إرهاصات البداية ويصاغ مع تصاعد حدة النهاية، وهو ما يلائم مساحة الوقت لدي وسط زحمة أشغال العمل، مقارنة بالرواية التي تستغرق في هندسة بنائها وقتاً ليس باليسير من حيث تعدد الشخصيات ورسمها وتقديمها بأبعاد نفسية بشكل منطقي سليم، فضلاً عن تعدد العقد والأحداث والعلاقات وتشابكها في إطار تشويقي مستمر منذ بداية الأحداث وحتى ذروة التعقيد مروراً بالنهاية التي تكشف ما خفي عن القارئ وتروي فضوله المتعطش لمعرفة الحقيقة، وهذا أمر يحتاج إلى وقت لا يتسنى لي طوال العام.

• نعيش الآن زمن الذكاء الاصطناعي، إلى أي مدى يمكن أن يكون تأثيره في الإبداع الأدبي، في ظل وجود مخاوف من مزاحمته للأديب؟!

- الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه، فمن شأنها أن تيسر على الكتاب تجميع المعلومات وانتخاب الأصح منها والبحث في دروب الأفكار الجديدة والاطلاع عن التجارب الأدبية حول العالم وملامسة كل ما يتعلق بالموضوع الذي ينوي الكتابة عنه، علاوة على تيسير فرصة التعمق في العلوم الحديثة وسبر أغوارها، من ثم تأتي مهمة الكاتب فيما تجمع لديه من حصيلة معرفية ليصوغ منها عملاً أدبياً فائقاً ومتميزاً ومتفرداً ومكتملاً، كما أن الذكاء الاصطناعي يسهل للكاتب مهمة الترجمة إلى لغات مختلفة بدقة كبيرة، وهي مسألة شديدة الأهمية لكاتب اليوم في نقل رسالته وتوصيل أفكاره لبقاع شتى من العالم، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين في المقابل، وقد أضحى العالم قرية واحدة، وأذابت وسائل التواصل المسافات بين الثقافات المختلفة، وصار التبادل والتمازج الثقافي أيسر من ذي قبل، كما أن الذكاء الاصطناعي - وأوضحت ذلك في كتابي «على مقهى الأربعين» - يمكنه أن يكون أداة من أدوات الناقد المحورية في قياس الاقتباس في العمل المقدَّم له، والحكم على حداثة الفكرة ومدى تطورها وانسجامها مع العلوم الحديثة، خاصة ما يتعلق بأدب الخيال العلمي على سبيل المثال.



غلاف عمل آخر

• ما الذي تعكف على كتابته الآن، وربما يرى النور قريباً؟

- أعمل على استكمال مشروعي في إعادة كتابة التاريخ المصري المعاصر، ورصد جوانب خفية منه عبر تقديم أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مئة عام، وقد أصدرت ضمن هذا المشروع كتاب «نوستالجيا الواقع والأوهام»، وكتاب «تاريخ حائر بين بان وإن»، وآخرها «هوامش على دفتر أحوال مصر»، وأعكف حالياً على تقديم جزء جديد من هذا المشروع، كما أنه في القريب ستصدر أولى تجاربي في تحقيق التراث عبر تحقيق كتاب نادر يتحدث عن الجوائح، وكذلك أعمل على تقديم السيرة النبوية بشكل جديد وعصري وغير مسبوق، وإن شاء الله ترى هذه الأعمال النور قريباً.

2-على صحيفة فجاج السودانية في 4/10/2023م

الكاتب المصري د. محمد فتحي بضيافة فجاج:

الوصول للقراء ومشاعرهم يكون عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة

الرواية والقصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة او قضية ما ومعالجتها ،ومساحة الرواية افضل وتحتاج وقت زمني أطول

الكتاب الورقي شئنا أم أبينا سيصبح مع الوقت من التاريخ لذلك من الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الإلكتروني

منذ القرن العشرين، ودخول الحداثة وما بعدها حيز الحياة اليومية، أصبح الأدب الروائي متصدراً فنون الإنسان في التعبير عن وجوده وتخيلاته وأحلامه، بل وعن تشوهات عصره؛ الثقافية والسياسية والتاريخية . وتميزت الأعمال الروائية العربية للجيل الحالي بغزارة الإنتاج والجودة، غير أنّ العديد منها لم يجد الإهتمام والرعاية الكافية للنشر دراميا وأدهش الكتاب جمهور القراء حول منصات التواصل باعمالهم على مدى سنوات لمعت أسماء مؤثرة، من ضمنهم ضيفنا الكريم بــ فجاج الكاتب الروائي محمد فتحي

اهلا وسهلا بك الأستاذ محمد فتحى عبر منصة فجاج فى لقاء خاص

مرحبا بكم وكل متابعي صحيفة فجاج.

في البداية حدثنا عنك بطاقة تعريفية نشأتك محل الولادة مشوارك الدراسى ؟

محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر ١٩٨٢ م

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

متى ظهرت موهبتك في الكتابة وكيف كانت بداياتك مع الرواية ؟

أثناء دراستي بكلية الصيدلة جامعة الزقازيق كنت دائم الكتابة القصصية والمقالات ..لكن أول رواية لي وهي ساعة عدل كتبتها كحصاد لمرحلة عملي بالجودة الطبية عبر سنوات من الخبرة والنضوج المعرفي..

هل تعتقد أن كتابة الرواية تندرج تحت مسمى الهواية أم الموهبة أم هي خلاف ذلك ؟

تندرج بالنسبة لي تحت المسميين فموهبة الكتابة متنفس لي طوال الوقت ..الكتابة بالنسبة لي هي الحياة الحالية والأبدية ... وممارستي لها تخلو من أي مآرب مادية لذا تندرج أيضا تحت مسمى الهواية فأنا أكتب لأظل على قيد الحياة ..

بمن تأثر محمد فتحي ولمن يقرأ ؟

تأثرت بكتاب كثر أذكر منهم طه حسين وعباس محمود العقاد وجورجي زيدان وأحمد أمين هذا في نطاق الكتابة الأدبية والإبداعية أما في مضمار الكتابة العلمية والبحثية فأخص بالذكر الدكتور منير علي الجنزوري والدكتور أحمد مستجير ..

هل واجهتك صعوبات في بداية مشوارك الروائي وكم مرة سببت كتابتك مشاكل لك إن وجدت ؟

بالطبع كان هناك معوقات شتى أولها وأكبرها الوقت اللازم لاتمام العمل حيث أعمل لأوقات طويلة بحكم طبيعة عملي كصيدلي مغترب ولا يوجد لدي أجازات فكنت اختلس من الوقت الضئيل لدي اختلاسا لإنجز عملي المحبب لدي ..من المعوقات الأخرى دور النشر إذ ليس من المتيسر أن تجد من دور النشر من يؤمن بموهبتك ويتبناها ويسهل لها الطريق ...

هل هناك قيود في العمل الروائي وخطوط حمراء وما هي أبرز المعوقات التي تواجه الكُتاب من وجهة نظرك قبل وبعـد الثورة

لا توجد قيود أو خطوط حمراء في الكتابة ولم يحدث أن صادفتها ..ومن منطلق تجربتي الشخصية أنا التزم خطا واضحا يعبر عن مساري المهني بشكل علمي وفي سياق أدبي يطرح المشكلات والحلول وفي روايتي ساعة عدل كان تركيزي على الحيود عن مسارات الجودة في الأقسام الطبية المختلفة وضرورة اتباعها وانتهاج مشروعات الجودة للارتقاء بالخدمة الطبية المقدمة للمريض في عالمنا العربي كحق من حقوقه المشروعة ..وبطبعي لا تستهوني السياسة مطلقا ولا أطرق أبوابها إلا نادرا

.. إنما أطلع على أحوال المجتمع العربي من بوابتين الأولى :التاريخ ودروسه والثانية: العلم كبوابة للعبور للمستقبل ...

كيف ترى حرية التعبير في الوقت الحالي ، وهل لهذه الحرية سلبيات أكثر من الإيجابيات؟

الحرية مكفولة للجميع طوال الوقت ..لكن سلبيات الحرية في المطلق أن تكون معارضا من أجل المعارضة فقط ولا يكون لديك خطة بديلة أو أفكار عصرية تقدم حلولا مجتمعية بناءة ..

ما مدى تأثير النقد لأي سلبيات في المجتمع وهل ما يتم تشخيصه يلقى أذاناً صاغية

في عالمنا العربي من النادر أن تجد صدى لأي سلبيات والمشاكل المجتمعية عادة ما تترك وتهجر لتتضخم دون علاج لها بل وأحيانا يكون الإعلام العربي جزء من صناعة المشكلة ومن عوامل استفحالها ..فكم من عمل أدبي تحدث عن مشاكل البلطجة داخل المجتمعات؟! ومع ذلك تنفق الملايين في عمل مسلسلات وأفلام تغذي فكرة البلطجة وممارستها وتنتصر لها وتعمل على شيوعها في أوساط النشء والشباب كوسيلة وحيدة للانتصار في الحقوق وغير الحقوق ..

باعتبارك من أبرز كتاب الروايات المصرية كيف تستطيع الاهتمام بالقراء والوصول الى مشاعرهم ؟

عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة فالعمل الأدبي بالنسبة لي وسيلة نحو النهوض بأفكار المجتمع وتقديم حلولا لمشكلاته سلبا وايجابا ...

هل للرواية مميزات تميزها عن غيرها من الاطروحات الادبية الأخرى ـ القصة القصيرة ـ نموذجاً ؟

الرواية أو القصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة أو قضية ما ومعالجتها لكن مساحة الرواية قد تكون أفضل في رأيي لكن تحتاج وقت زمني أطول في بناء الشخصيات والمعالجة وفيض من الأحداث أعمق وأكثر تشويقا وقد لا يتوفر لي عامل الوقت والتركيز والتنظيم للقيام بذلك طوال الوقت أما المجموعات القصصية تظل بالنسبة لي أكثر تفضيلا إذ يمكنني من خلالها عرض الكثير من القضايا بشكل منفصل وبمساحة من الأحداث والشخصيات أقل وفي الوقت نفسه بين دفتي كتاب واحد ...

تواجه الروائين مشاكل كثيرة متعلقة بالنشر الإلكتروني وحقوق الملكية الفكرية الذي يسهل اختراقه ما رأيك وكيف السبيل لتفادي هذه المشاكل ؟

النشر الالكتروني حاليا أصبح أكثر تقدما من أي وقت مضى والعديد من المنصات والمكتبات الإلكترونية العالمية توفر ترقيم دولي مجاني أو بمقابل بسيط يحفظ للكتاب حقوقهم الفكرية دون خوف ..

بما ان الفضاء الالكتروني سرق الأضواء من النشر الورقي هل لديك أمل بنهضة الرواية الورقية من جديد

المستقبل للنشر الالكتروني قولا واحدا وسيصبح الكتاب الورقي مع الوقت تاريخا شئنا أم أبينا لذا الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الالكتروني كي لا يمضي الوقت ونلحق بالركب متأخرين كحالنا المعهود نحن العرب في كل مضمار ..

حدثنا قليلاً عنك وعن أعمالك الكتابية ومنجزاتك الروائية خصوصاً وأنت تمتلك سجلاً حافلاً بالاعمال الروائية

لي حوالي ٤٠ عملا ما بين فكريا وروائيا وقصصيا ..منفردا ومشتركا وجماعيا

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.
الكتب الالكترونية:
كتاب نسائم القلب (هايكو)
كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.
وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية هي الإنجليزية والفرنسية و الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية.
المشاركات في كتب جماعية :
أولا : في مجال الكتب العلمية :
1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .
2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.
3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.
ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :
1-كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.
2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.
4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

متى ظهرت رواية (خريف الاندلس) وما سر التسمية؟

ظهرت رواية خريف الأندلس عام ٢٠٢١ م وهي تناقش واحدة من فترات الاضمحلال التي سبقت سقوط الأندلس عبر قصة المعتمد بن عباد وصراعه مع يوسف بن تاشفين وإمكانية تلافي مثل هذه الخلافات من أجل حضارة إنسانية جامعة تجمعنا وتحتوينا جميعا ..

كونك كاتب ولديك جمهور كبير من القراء والمتابعين هل تزداد عليك الواجبات اتجاه المجتمع وخصوصاً في زمن الأزمات ؟

بالطبع لدي مسؤولية كبيرة تجاه قرائي وهذا ظهر جليا في فترة جائحة كوفيد ١٩ فقد سخرت قلمي للتثقيف الصحي المجتمعي حول كل ما يخص الجائحة من جوانب علمية ودينية وثقافية وكان لما قمت به مردود كبير إذ احتلت مقالاتي مساحات واسعة من الصحف العربية بالجزائر وليبيا وفي أوساط الجاليات العربية بأمريكا وكندا وجمعت حصيلة كل هذا في ثلاثة كتب اعتبرها من أقيم ما كتبت ولكتاب فانتازيا الجائحة ذكرى طيبة في نفسي إذ استكملت فصوله في طريقي للعمرة فترة الجائحة وراجعت بروفته فترة الجودة ...

القاسم المشترك للروائيين والروايات العربية والقصة موضوع السحر والعالم السفلي الذي تناوله عدد كبير من الروائيين .. تعليقك حول هذا الملف وهل تناولته برواياتك؟

السحر والشعوذة والعالم السفلي هم كارثة الكوارث التي حلت بالرواية العربية فبدلا من أن تكون الرواية رسالة لكل ما هو عصري وتقدمي أضحت مع مناقشة هذه الموضوعات ظلامية وداعية للتخلف والجهل ومرتعا لنشر الخرافات والدجل تحت حجة رصد سلبيات المجتمع ..إذا أين الحلول ؟ وحينما تحتل هذه الموضوعات الصدارة هل اعتبر ذلك رصد سلبيات أم تزيين السلبيات أمام الناس ؟!! ..

اتذكر أثناء عملي بالنقد لدى إحدى دور النشر أن عرض علي إحدى هذه الروايات فكتبت معلقا أين الجديد في الأمر وأين الحلول ؟! فوجدت صاحب الرواية يدافع بشكل مستميت عن أن روايته رصد للسلبيات وكفى ...

في خواتيم اللقاء الكاتب محمد فتحي ماذا تحب أن تقول ؟

أحب أن أقول أن القلم رسالة وأن الكلمة أمانة ولابد للكاتب أن يضطلع بمهمته في نشر الوعي في مجتمعه بشكل صادق وأمين وأن يتسلح بالعلم والثقافة اللازمين لأداء هذه المهمة على أحسن ما يكون .

الكاتب المصري د. محمد فتحي بضيافة فجاج:

الوصول للقراء ومشاعرهم يكون عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة

منذ القرن العشرين، ودخول الحداثة وما بعدها حيز الحياة اليومية، أصبح الأدب الروائي متصدراً فنون الإنسان في التعبير عن وجوده وتخيلاته وأحلامه، بل وعن تشوهات عصره: الثقافية والسياسية والتاريخية ، وتميزت الأعمال الروائية العربية للجيل الحالي بغزارة الإنتاج والجودة، غير أنّ العديد منها لم يجد الإهتمام والرعاية الكافية للنشر دراميا وأدهش الكتاب جمهور القراء حول منصات التواصل باعمالهم على مدي سنوات لمعت أسماء مؤثرة، من ضمنهم ضيفنا الكريم بـــ فجاج الكاتب الروائي محمد فتحي

حاورها
صابر حسن

الرواية والقصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة او قضية ما ومعالجتها ،ومساحة الرواية افضل وتحتاج وقت زمني أطول

الكتاب الورقي شئنا أم أبينا سيصبح مع الوقت من التاريخ لذلك من الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الالكتروني

3-حوار مع صحيفة الوطن العمانية 20 أغسطس، 2023

الباحث محمد فتحي:الرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال

– خريف الأندلس وساعة عدل ومرآة التاريخ أبرز إصداراته

حاوره ـ وحيد تاجا:

أكد الباحث والأديب المصري محمد فتحي عبد العال ضرورة أن يكون للعقل العربي المبدع انفراداته لنتخلى عن عباءة التغريب وأن نبحث في إرثنا الثقافي العربي ونطور نظرياته لنقود الفكر الإنساني من جديد كما كنا بالماضي!.

حول رواياته وأعماله كان هذا اللقاء.

□ ـ بداية.. ماهي أهم الأسئلة الثقافية والفكرية التي تشغل بالك في هذه المرحلة؟

العديد من الأسئلة تشغل بالي من بينها: متى يصبح للذكاء الاصطناعي مساحة أوسع في الوسط الثقافي ومن بينه مثلا النقد الأدبي؟! ومتى يصبح للنشر الذاتي للكتب العربية منصات ومكتبات عربية تهتم به وتيسر له أجواء من القبول والانتشار ؟! ومتى يكون للعلم مكان ومكانة في الوسط الأدبي وأن نكرس له حيزا من الروايات والقصص كي تعود ببوصلتها إلى محراب العلوم الحديثة بعيدا عن الفنتازيا المغرقة في الجهالات وتغييب العقل في أتون عالم الجن والسحر والأساطير؟! ومتى يعود للكتب الفكرية الرصينة صدارتها من جديد وأن يقبل عليها القراء بحثا عن غذاء فكري معرفي تقدمي للعقل ينشد الحداثة والرقي ؟!.

ومتى يكون للعقل العربي المبدع انفراداته ومتى يحين الوقت لنتخلى عن عباءة التغريب وأن نبحث في إرثنا الثقافي العربي ونطور نظرياته لنقود الفكر الإنساني من جديد كما كنا بالماضي ؟!

□ ـ ما الذي كنت تبحث عنه في انتقالك من البحث والقصة إلى الرواية.. ؟

أنا أعتبر نفسي باحثا تاريخيا علميا في الأساس والقصة أو الرواية بمثابة القالب الفني الأدبي الذي انقل من خلاله تجارب التاريخ الممزوجة بحقائق العلم ونظرياته الحديثة وبينهما وشائج الدين، فالرواية أوالقصة ليست بغيتي التي أنشدها في حد ذاتها بل هي الوسيلة أو الطريق لجمهور القراء خاصة أوساط الشباب ممن تجتذبهم هذه الوسيلة ويجدوا فيها المتعة والتشويق، ولزاما أن تكون طريقهم نحو العلم والمعرفة أيضا وهذا ما أركز عليه في قصصي ورواياتي ..

□ ـ استوقفني عنوان روايتك (ساعة عدل) .. وكأنك كتبت الرواية بعد اختيارك للعنوان.. ؟

رواية ساعة عدل هي تسجيل حياتي لمجموعة من المواقف والمشاهد والخبرات التي كنت شاهدا

على بعضها أثناء عملي بعالم الجودة الطبية الشاملة الخصب والجديد، والرواية تنقل صورا واقعية للحالة التي عليها منظومتنا الصحية في بعض بلدان العالم العربي والتي تمثل عصب الحياة لمواطنيها ..لذا فقد كان كشف الستار عن هذه الثغرات في الهياكل التنظيمية والإدارية والفنية بمثابة صرخة لاستجلاب ساعة من عدل نحكم فيها ضمائرنا أولا كفرق طبية مسؤولة، ثم مسؤولية الدول في مراقبة تطبيق معايير الجودة الطبية بشكل صارم ومستمر وبآليات حديثة ..

لذا حينما وضعت العنوان مسبقا وأنا على يقين أنه يحمل في طياته الرسالة التي تضمنتها أحداث الرواية فضلا عن توصياتها التي تطرح الحلول في المقابل.

□ ـ كانت الرواية أقرب إلى السيرة الذاتية، وبالتالي كيف يمكن للكاتب ان يكون حيادياً في تسيير شخصيات روايته في هذه الحالة؟

الغاية من الرواية هي الضامن والمحدد، فكلما كانت غاية الرواية نبيلة وتصب بين أركان الصالح العام فمن المنطق والمعقول أن الكاتب كان حياديا في طرقه للمشكلات داخل روايته وطرحه للحلول ...كما أن الكاتب حينما يسبر أغوار منظومات معقدة كالصحة ويقربها من أذهان قرائه ويبرز خفاياها حتى لا يقعوا في براثن الأخطاء الطبية فهو حتما يريد بهم الخير والعبور لبر الأمان ..

□ ـ في حالة الإتكاء على السيرة الذاتية.. إلى أي مدى يمكن للروائي ان يلتزم بالواقع والأحداث.. والى أي مدى يمكن ان تتدخل مخيلته الإبداعية في رسم هذا الواقع ..؟

لابد للروائي الجيد في وجهة نظري أن يكون مهموما بقضايا مجتمعه إلى أبعد حد وأن ينتقي عناصر روايته من المجتمع حتى لا يقع في فخ المبالغة والشطط..بالطبع يلتزم الكاتب خيوطا واقعية محددة ولكن بقدر إذ لابد وأن يداعبه الخيال أحيانا في إعادة رسم بعض تفاصيل الشخصيات أو دمجها والإضافة إليها بما يخدم سير الأحداث ولا يشتت القارىء بين شخصيات عدة داخل الرواية دون فائدة ..

□ ـ تضمنت الرواية معلومات وفيرة عن الطوارق وعاداتهم واسلوب حياتهم.. لماذا.. ومتى يلجأ الروائي إلى إضافة قيمة معرفية إلى جانب القيمة الأدبية لعمله..؟

أردت من ذلك أن يعيش القارىء أجواء الصحراء وما يتطبع عليه أهلها من الخشونة والغرابة في بعض جوانب حياتهم وبالتالي لا يستعجب القارىء من حوادث تمضي داخل الرواية أو قرارات تتخذ من بعض أبطالها ففهم القارىء لطبيعة البيئة التي تحتوي الأحداث أمر شديد الأهمية ولا يقل تشويقا ويضيف لمعارفه الكثير وهو ما يندرج تحت مسمى أدب الرحلة.

□ ـ لماذا اخترت الحديث عن المعتمد بن عباد في روايتك خريف الأندلس .؟

المعتمد بن عباد بالرواية هو تمثيل للدولة الليبرالية الناهضة في شتى أوجه الحياة والثقافة مع بعض التجاوزات في سياسته فيما مثل يوسف بن تاشفين ذلك التيار الراديكالي المحافظ الذي عادة ما يحاول اجتثاث تلك البذور الليبرالية تحت شعار المحافظة على الدين والأخلاق ومن هنا جاء تمثيل فكرة الصراع التاريخي والحروب بين الحضارات على مدار التاريخ الإسلامي واختيار هذه الفترة لا يعدو كونه تمثيلا لحقب كثيرة مضت بنفس الأحداث والخطوب وإن اختلف الأشخاص والمسميات لكن تبقى الايدلوجيات الحاكمة لهذه الصراعات واحدة كما تطرح الرواية الحل في ضرورة التناغم بين الحضارات والدول والتكامل بينها.

□ - هل يحق للروائى أن يقوم بتغيير طبيعة حدث أو حقيقة تاريخية لتتناسب مع العمق الدرامى للسرد فى رواياته؟

بالطبع فالرواية نسيج مرن يتيح للكاتب استخدام التاريخ وترويض بعض حقائقه بما يحقق للكاتب إيصال وجهة نظره ، فالرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال والتاريخ فيها وسيلة تعبير وأداة من أدوات الكاتب لإيصال عبر ودروس هادفة ولكن تبقى مساحة التغيير في الأحداث وفق الحيز المقبول والمعقول وألا يكون تغييرا كاملا وكليا فهنا تصبح المسألة قلبا لحقائق التاريخ وعبثا به وتزويرا له وهو غير المقبول.

□ - فى ذات السياق ماذا تحدثنا عن كتابك (مرآة التاريخ) هل هناك صلة بين الكتاب والرواية.؟

كتاب مرآة التاريخ بمفازاة عن الرواية فهو كتاب فكري يناقش عبر قصص من التاريخ أفكارا شديدة الأهمية في بناء الإنسان وانتصار لحقه في العيش الكريم وحصاد هذا يتحقق في تشييد مجتمعات صحية يتكامل فيها البشر ولا يتصارعون..يبنون ولا يخافون ،يصدحون بالرغبة في العمل ولا يتهاونون.

□ - تكتب القصة أيضاً ..فما مدى التكامل فى مواضيع الكتابة بين القصص والرواية عندك.؟

أميل للمجموعات القصصية أكثر فهي تتيح لي فرصة التحرك في مساحات زمنية أكثر وبين شخوص عدة وإن بدت معدودة إلا أن الأحداث تصبح سيدة الموقف كما أن الدروس المستفادة من القصص سريعة الأثر إذ أن القصص يمكن الانتهاء منها في جلسة واحدة بينما الرواية قد تستغرق وقتا أطول تبعا لحجمها ...اتجاهي للرواية حينما تكون عناصر الزمن والأحداث والأبطال في بوتقة تنشد هدف واحد أو مجموعة من الأهداف المتصلة في نفس السياق وليست متشعبة تصب في صالح بيئة معينة ..

□ - سؤال أخير ما المطلوب من الرواية.. عرض المشكلات أم طرح الحلول؟

الاثنان معا بلا شك ..فطرح المشكلات بلا حلول إهدار لحق القارىء الذي اقتطع من وقته وماله لقراءة رواية تناقش مشكلة معينة أو جملة مشاكل ثم يجد نفسه قد خرج منها خالي الوفاض دون حلول ، لذا أرى أن طرح الحلول هو الإضافة الحقيقية في العمل القصصي أو الروائي.

يذكر ان محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وهو صيدلاني حاصل على ماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم المعهد العالي للدراسات الإسلامية.

<u>رابط الحوار :</u>

https://alwatan.com/details/529778

15 of 16

الوطن 15

MONDAY 21 August 2023 - NO: (14085) - VOL53

يستهدف عددا من الباحثين والأكاديميين

الأسبوع المقبل .. بدء أعمال منتدى «الثقافة والتراث الأخضر»



المتحدث الرائع .. برنامج تدريبي ثقافي متنوع بعبري





خريف الأندلس وساعة عدل ومرآة التاريخ أبرز إصداراته

الباحث محمد فتحي

الرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال



ختام معرض «كشم» ببلدة قلعة المصالحة بولاية الحمراء







الوطن
AL WATAN

4-حوار على صحيفة الوطن السعودية الثلاثاء 1 ربيع الأول 1444هـ 27 سبتمبر 2022م

عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة

الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي، نتناول معه العديد من الجوانب الإبداعية والفكرية خلال هذا الحوار:

بين تخصصاتك العلمية المتنوعة، متى تجد الكتابة الإبداعية الأدبية الطريق إليك؟ وهل أثر العمل الأكاديمى على المنتج الإبداعي فى ظنك؟

نعم بكل تأكيد، فالدراسة العلمية والأكاديمية أمدتني بكثير من طرق البحث والمقارنة بين الروايات والمصادر والأدلة والوصول للمعلومة الأدق، كما صقلتني بصفات عدة كالصبر والمثابرة، وفي كتابي (تأملات بين العلم والدين والحضارة) بجزئية، استطعت أن أمزج بين العلم والتاريخ والدين عبر سلسلة من المقالات التي تتحدث عن العلوم والصحة وفي جوهرها نقاش حول طرائف التاريخ والإعجاز الديني في القرآن والسنة أيضا فكانت المقالات أشبه بحلقات حية تخلق تفاعلا بيني وبين القارئ، وفي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) حللت بعض القصص التاريخي بمقاييس علمية حديثة تجعل من المادة التاريخية نموذجاً ملهماً لقارئ رشيد يبحث عن الحقيقة بفكر جديد ومنطق محايد.

ما دور المفكر العربى اليوم فى تنمية الذائقة الجمعية وترسيخ الهوية والذاكرة؟

لابد وأن يبحث المفكر عن أدوات عصرية لمناقشة قضايا مجتمعه وهوية أمته، فلا يكفي أن يكون المضمون جاداً فقط، لكن الأسلوب جاف وتقليدي، بل لا بد من إضافة لمسات إبداعية تخلق تفاعلاً بين المفكر وقرائه فقارئ اليوم غير قارئ الأمس. قارئ اليوم لديه متسع كبير من الأفكار والقراءات والكتب بأشكالها مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

كيف يمكن أن يكون الكاتب سفيراً لوطنه؟ وهل الكتابة اليوم، قادرة على الوصول مثل الفنون الأخرى؟

حينما يكون الكاتب أميناً مع ذاته وباحثاً صادقاً عن الحقيقة، في خضم تلال من الزيف وتغييب الوعي ومناقشة قضايا وطنه وأمته بحيادية تامة، ملتمساً الحلول الخلاقة لها، وليس مجرد ناقد لها فحسب، هنا فقط يصبح الكاتب مرآة جلية لشؤون وطنه وقضاياه ومستحقاً أن يكون سفيراً له.

هناك أشكال، لا أقول طغت على الكتابة ولكن نافستها بشدة وتجد رواجاً كبيراً، فالإعلام المرئي واليوتيوبرز أصبحا الأسرع وصولاً لشرائح مجتمعية واسعة، والأسهل في حشد رأي عام حول قضايا كثيرة.

كيف أثرت ثورة السوشيال ميديا على المنتج الإبداعي؟ وما مواصفات العمل الذي يمكن له أن يتصدر الترند، من وجهة نظرك؟

العمل الذي يستطيع أن يتصدر الترند وللأسف الشديد حالياً هو العمل السطحي، فكما أن للسوشيال ميديا دوراً مهماً في خلق قاعدة كبيرة من المتابعين، والمشاهدين، خاصة بين أوساط الشباب فلها في المقابل دور سلبي، فأهون الطرق وأيسرها لجمع المشاهدات وحشد التعليقات هو تقديم محتوى ساذج وسطحي.

لكن هذا لا يمنع أن الطريق وإن بدا شاقاً لصناعة محتوى هادف وقوي ومستمر على السوشيال ميديا، إلا أنها غاية تستحق أن نسير في أثرها ونتجشم المشاق في سبق الوصول إليها، فخلق جيل منفتح على الآخر وتسليحه بالوعي الكافي والمعرفة الجادة والثقافة المثمرة والأخلاق والقيم البناءة غاية نبيلة تستحق أن نبذل في سبيلها كل غالٍ ونفيس.

كتبت القصة والمقالات وغيرها، فأي الفنون أقرب إلى ضيفنا؟ ولماذا؟

أميل للمقالات فهي الوسيلة الأنجع لبلوغ المرام، لقد قدمت عدداً من الكتب الفكرية في شكل مقالات منها كتاب (على مقهى الأربعين) وناقشت فيه قضايا مجتمعية كغياب القيم والأخلاق وسيادة النظرة المادية تجاه الأشياء جميعها وضرورة أن نقدم نحن الكتّاب تراثنا بأيدينا لأجيال قادمة، وفي كتابي (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) و(نوستالجيا الواقع والأوهام)، والمقالات أيضا، هي وسيلة مباشرة في التوعية، فقد جمعت في ثلاثة مؤلفات لي هم: (جائحة العصر) و(سبحات من عوالم كوفيد 19 الخفية) و(فانتازيا الجائحة) العديد من المقالات العلمية والدينية والتاريخية التي كتبتها ونشرتها إبان الجائحة والتي تعالج كل ما يحيط بالجائحة من قضايا أبتغي من ذلك أن تكون شهادة على العصر وبما يمثل درساً شديد الأهمية للمستقبل.

ماذا عن أعمالك القادمة؟ وأين تجد نفسك حالياً، وسط زخم الساحة الثقافية؟

استعد مع معرض القاهرة الدولي للكتاب لطرح عدد من المؤلفات المتنوعة من بينها أول عمل مسرحي لي بعنوان (أقدام على جسر الشوك) وكتاب (حواديت المحروسة)، كما أعمل على تحقيق مخطوط تاريخي قديم يتناول سبل علاج الأمراض قديماً والذي سوف يرى النور قريباً.



الثلاثاء 1 ربيع الأول 1444هـ 27 سبتمبر 2022م - العدد 19818 - السنة الستون
TUESDAY - 27-9-2022, ISSUE 19818 - 60th Year

عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة

الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي، نتناول معه العديد من الجوانب الإبداعية والفكرية خلال هذا الحوار:









*** بين تخصصاتك العلمية المتنوعة، متى تجد الكتابة الإبداعية الأدبية الطريق إليك؟ وهل أثر العمل الأكاديمي على المنتج الإبداعي في فكك؟**

- نعم بكل تأكيد، فالدراسة العلمية والأكاديمية أمدتني بكثير من طرق البحث والمقارنة بين الروايات والمصادر والأدلة والوصول للمعلومة الأدق، كما صقلتني بصفات عدة كالصبر والمثابرة، وفي كتابي (تأملات بين العلم والدين والحضارة) بجزئية، استطعت أن أمزج بين العلم والتاريخ والدين عبر سلسلة من المقالات التي تتحدث عن العلوم والصحة وفي جوهرها نقاش حول طرائف التاريخ والإعجاز الديني في القرآن والسنة أيضا فكانت المقالات أشبه بحلقات حية تخلق تفاعلا بيني وبين القارئ، وفي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) حللت بعض القصص التاريخي بمقاييس علمية حديثة تجعل من المادة التاريخية نموذجا ملهما لقارئ رشيد يبحث عن الحقيقة بفكر جديد ومنطق محايد.

*** ما دور المفكر العربي اليوم في تنمية الذائقة الجمعية وترسيخ الهوية والذاكرة؟**

- لا بد وأن يبحث المفكر عن أدوات عصرية لمناقشة قضايا مجتمعه وهوية أمته، فلا يكفي أن يكون المضمون جادا فقط، لكن الأسلوب جاف وتقليدي، بل لا بد من إضافة لمسات إبداعية تخلق تفاعلا بين المفكر وقرائه فقارئ اليوم غير قارئ الأمس، قارئ اليوم لديه متسع كبير من الأفكار والقراءات والكتب بأشكالها مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

*** كيف يمكن أن يكون الكاتب سفيراً لوطنه؟ وهل الكتابة اليوم، قادرة على الوصول مثل الفنون الأخرى؟**

- حينما يكون الكاتب أميناً مع ذاته وباحثاً صادقاً عن الحقيقة، في خضم تلال من الزيف وتغييب الوعي ومناقشة قضايا وطنه وأمته بحيادية تامة، ملتمسا الحلول الخلاقة لها، وليس مجرد ناقد لها فحسب، هنا فقط يصبح الكاتب مرآة جلية لشؤون وطنه وقضاياه ومستحقا أن يكون سفيرا له.

هناك أشكال، لا أقول طغت على الكتابة ولكن نافستها بشدة وتجد رواجا كبيراً، فالإعلام المرئي واليوتيوبرز أصبحا الأسرع وصولا لشرائح مجتمعية واسعة، والأسهل في حشد رأي عام حول قضايا كثيرة.

*** كيف أثرت ثورة السوشيال ميديا على المنتج الإبداعي؟ وما مواصفات العمل الذي يمكن له أن يتصدر الترند، من وجهة نظرك؟**

- العمل الذي يستطيع أن يتصدر الترند وللأسف الشديد حاليا هو العمل السطحي، فكما أن للسوشيال ميديا دورا مهما في خلق قاعدة كبيرة من المتابعين، والمشاهدين، خاصة بين أوساط الشباب فلها في المقابل دور سلبي، فأهون الطرق وأيسرها لجمع المشاهدات وحشد التعليقات هو تقديم محتوى ساذج وسطحي.

لكن هذا لا يمنع أن الطريق وإن بدا شاقا لصناعة محتوى هادف وقوي ومستمر على السوشيال ميديا، إلا أنها غاية تستحق أن نسير في أثرها ونتجشم المشاق في سبق الوصول إليها، فخلق جيل منفتح على الآخر وتسليحه بالوعي الكافي والمعرفة الجادة والثقافة المثمرة والأخلاق والقيم البناءة غاية نبيلة تستحق أن نبذل في سبيلها كل غال ونفيس.

*** كتبت القصة والمقالات وغيرها، فأي الفنون أقرب إلى قلبك؟ ولماذا؟**

- أميل للمقالات فهي الوسيلة الأنجع لبلوغ المرام، لقد قدمت عددا من الكتب الفكرية في شكل مقالات منها كتاب (على مقهى الأربعين) وناقشت فيه قضايا مجتمعية كغياب القيم والأخلاق وسيادة النظرة المادية تجاه الأشياء جميعها وضرورة أن نقدم نحن الكتاب تراثنا بأيدينا لأجيال قادمة، وفي كتابي (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) و(نوستالجيا الواقع والأوهام)، والمقالات أيضا، هي وسيلة مباشرة في التوعية، فقد جمعت في ثلاثة مؤلفات لي هم: (جائحة العصر) و(سبحات من عوالم كوفيد 19 الخفية) و(فانتازيا الجائحة) العديد من المقالات العلمية والدينية والتاريخية التي كتبتها ونشرتها إبان الجائحة والتي تعالج كل ما يحيط بالجائحة من قضايا أبتغي من ذلك أن تكون شهادة على العصر وبما يمثل درسا شديد الأهمية للمستقبل.

*** ماذا عن أعمالك القادمة؟ وأين تجد نفسك حالياً، وسط زخم الساحة الثقافية؟**

- استعد مع معرض القاهرة الدولي للكتاب لطرح عدد من المؤلفات المتنوعة من بينها أول عمل مسرحي لي بعنوان (أقدام على جسر الشوك) وكتاب (حواديت المحروسة)، كما أعمل على تحقيق مخطوط تاريخي قديم يتناول سبل علاج الأمراض قديماً والذي سوف يرى النور قريباً.

13

الرياض الثقافي

rb-culture@alriyadh.com

عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة









فضاء معرفي



د. خالد الخضري

اليوم الوطني ببعده الثقافي

السارد المتمرد: قراءة في تجربة محمد المزيني الروائية



«مسرحيات»

ركن الوراق

«ظلال مكة»

"السيدون الثلاثة"









الرابط :

https://www.alriyadh.com/1974160

5-حوار على جريدة المسار العربى الجزائرية

حوار مع د.محمد فتحي عبد العال من رواد الكتاب الوثائقي في مصر

ديسمبر 2023

- أهدي كتبي لمن مروا من هنا وسكنوا القبور ولم يحفل بهم أحد
- الكتاب الوثائقي تعدى حياة القصور والشرفات وشمل الفقراء وعامة الناس
- جمعت أرشيفا موثقا هو الآن مرجعا للباحث الأكاديمي في العالم

أول من تطرق في الكتاب الوثائقي لحياة من رحلوا من المصريين ولم يحفل بهم أحد ،نسلط بقعة الضوء على عدد من الإصدارات في الكتابات الوثائقية التى تفضل بها الأكاديمي المصري د.محمد فتحي عبد العال وماذا قال عن المواطن المصري ؟وماهي دوافع ضيفنا في إنجاز هذه المراجع؟

حاورته: تركية لوصيف/الجزائر

المسار العربى: يسرنا استضافتكم حتى نتعرف على المنجزات الكثيرة فى مجال الكتاب الوثائقي

- د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

ومن المؤهلات العلميةبكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004 و

دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقيةبجامعة الزقازيق2006.

وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

ودبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017.

وشهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

والمؤلفات الفكرية منها

كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020.

وكتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

وكتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

وكتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020.

وكتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

وكتاب حواديت المحروسة – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب تانزاكو السعادة – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.و-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب تاريخ حائر بين بان وآن – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

وكتاب سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب رواق القصص الرمضاني –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وهوامش على دفتر أحوال مصر- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

ومن الروايات والمجموعات القصصية:

رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

ورواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

والمجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

والمجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

ومسرحية أقدام على جسر الشوك – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.

المسار العربي: توجهكم منذ البداية للكتاب الوثائقي يوحي بروح الباحث المنقب فيكم، عمر هذه التجربة ،كيف قيمها المجتمع الأكاديمي في مصر؟

- إنني أكتب تاريخا حان وقته ،تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ،حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ،تاريخ البشر لا منجزات الحجر ،أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم ،أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى ،أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا ،وحسبي بعملي هذا أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور

ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي.

- وقد قصدت بهذا الجمع الهائل من أرشيف الصحافة المصرية الممتد أكثر من مائة عام بين دفات كتبي أن يكون معينا للباحثين الأكاديميين في أي وقت وأن أصنع داخل مؤلفاتي المتعددة "ببليوغرافيا " شاملة للصحف والمجلات المصرية النادرة يخدمني في سهولة عودتي للمصادر إن احتجتها مرة أخرى ويخدم غيري من الباحثين على السواء في التعمق والإضافة.

- وقد أتت هذه التجربة ثمارها عبر استعانة الكثير من الباحثين بكتبي التي تعد إضافة ثرية وثمينة للمكتبة العربية والعالمية.

المسار العربي:الإبحار في التاريخ ليس بالأمر السهل..وضيفنا د.محمد فتحي عبدالعال أحد هؤلاء البحارة حسب تصريح بوابة الأهرام المصرية عام 2023..

_ لنا رغبة بالتوغل قليلا فى رواق القصص الرمضانى

- يتناول الكتاب عددا من الموضوعات التاريخية الشيقة التي تتحدث عن حقب متعددة من التاريخ المصري ومن هذه الموضوعات : عمائر الأمير الكبير -مسجد وقبة الفقيه المجهول – حي المنيرة وأفراح الأنجال-مسجد ومقام قطب العارفين -جامع الظاهر-زاوية الأباريقي-جامع طوته حوادث الدهر-نوادر من في القبور -جامع المسيحية-صور رمضانية من زمن فات -مسجد مرضعة قلاوون-الحب في رمضان ..نظرة أخرى-جامع الشيخ العبيط -مسجد الضريح المستحيل -مولد سيدي العريان -شارع الأفوكاتو البليغ -ضريح الذوق-محمد أفندي في رمضان -خواطر إيمانية في شهر البركة).

المسار العربي: المتصفح لمكتبة السينما العالمية يجد أن أروع الأفلام كانت من مصادر صحفية اقتبست للسينما كما نجد الموثق العربى يجمع هذه القصص فى إصدار

_ كيف كانت تجربة الجمع؟ وماهى المعايير المنتهجة فى إدراج قصة دون أخرى؟

- مما لاشك فيه أن كثير من القصص العالمية ذات الأثر جاءت من رحم قضايا اجتماعية حقيقية انظري مثلا قصة "ماري لافارج" وقتلها لزوجها الذي خدعها بالزرنيخ فأثناء بحثي وجدت المئات من هذه القصص عبر التاريخ المصري واستخدمت إحداها من الريف المصري عام ١٩٢٩م في كتابي(منافح الإيك في مساجلات النخب) ومن الأمثلة أيضا السفاح الفرنسي "لاندرو" الذي كان يقتل الأرامل من النساء لسرقتهن ولقد وجدت في الأرشيف الصحفي المصري أمثلة عدة استخدمت اثنين منها في كتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"منافح الأيك في مساجلات النخب" .كما استعرضت في كتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر" قصة "كريستينا إدموندز "وتسميمها لأهل بلدتها بطرود كريمة الشيكولاته المحشوة بسم الاستركنين..

- أما معاييري المتبعة في انتقاء القصص التي استخدمها في كتبي أن تكون قوية الأثر عظيمة الدلالة ومعبرة عن الواقع الاجتماعي المصري بجلاء وتحمل انعكاسات عن ثقافة العوام والتهميش الذي يعانون منه أحيانا مما يدفعهم أحيانا لارتياد دروب الجرائم بأنواعها العديدة وأشكالها المختلفة..

المسار العربى: موضوع الأخلاقيات أثير بتوسع فى المنجز الأدبى ساعة عدل

- رواية ساعة عدل هي رواية اجتماعية مهنية تجسد مسار تطبيق مفاهيم الجودة في الرعاية الصحية وحجم الإحباطات التي تصادف دوما المضطلع بهذه المهمة الشاقة والشيقة في آن واحد..كما تستعرض الرواية في خضم رسالتها نحو تحقيق الجودة أوجه الخير والشر في نفوس الناس وظلالهما في طبائع البشر وأفعالهم والرحلة الأزلية للصراع بين الحق والباطل ..كما تتطرق لمعضلات التشدد الديني ومفاهيم التصوف السمحة كملاذ ديني يستحق التأمل ..

- أما عن أحداث غزة الأخيرة فلا أجد توصيفا لها أفضل من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يُوشِكُ الأممُ أن تداعَى عليكم كما تداعَى الأكَلَةُ إلى قصعتِها . فقال قائلٌ : ومن قلَّةٍ نحن يومئذٍ ؟ قال : بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ ،

ولكنَّكم غُثاءٌ كغُثاءِ السَّيلِ ، ولينزِعنَّ اللهُ من صدورِ عدوِّكم المهابةَ منكم ، وليقذِفَنَّ اللهُ في قلوبِكم الوهْنَ . فقال قائلٌ : يا رسولَ اللهِ ! وما الوهْنُ ؟ قال : حُبُّ الدُّنيا وكراهيةُ الموتِ)

المسار العربى: هل قد يعتمد الفيلم الوثائقي عما يكون في الكتاب الوثائقي وبخاصة فيما تعلق بشهادات حية ؟

- بالتأكيد التاريخ بحقبه الممتدة يعتمد بالأخص وبشكل كبير على الشهادات الحية والمعاصرة لصناعه والناقلين عنهم والفيلم الوثائقي صورة حديثة من صور النقل للتاريخ بشكل أكثر جاذبية من الكتاب الورقي لكن تبقى المشكلة الأساسية في مدى دقة هذه الشهادات ومدى قربها من صناع الحدث وفهمهم لدوافعهم وفي كتابي "نوستالجيا الواقع والأوهام" توقفت لإثارة هذه المسألة عند مناقشة تاريخ السلاطين المماليك حيث تغيب الرواية الرسمية فالشعب المصري مفعول به ومقهور في هذه العصور البائسة لذا فقد تصدى لنقل هذا التاريخ الطويل عدد محدود من المؤرخين والتأريخ ليس من صنعتهم كابن إياس وابن تغري بردي والمقريزي وابن زنبل الرمال وقد حفلت أسفارهم بكم هائل من الأخبار والشهادات لا نعلم صدقها من زيفها ومدى مصداقية من نقلوا عنهم من رواة ومدى قربهم وأهميتهم من صانع القرار في هذه الحقب المظلمة من التاريخ المصري ..لذا دائما ما تكون الشهادات التاريخية موضع تشكك خاصة حينما تغيب الرواية الرسمية في بعض العصور هنا لابد أن توضع هذه الشهادات تحت مجهر العقل لسبر أغوار أصحابها ولزاما أن تقاس بميزان المنطق لفهم دوافعها ومقارنتها بروايات أخرى للوصول لصورة لا أقول حقيقية بل أقرب للحقيقة حتى لا تكون مجرد نقل لهزل لا تاريخ يحمل الدروس والعبر.

المسار العربى: كيف تتوقعون مستقبل الكتاب الوثائقي في ظل الأحداث المتسارعة في العالم؟

- الكتاب الوثائقي باقي أبد الدهر فهو شهادة حية عبر العصور ..هو الرسالة التي يتركها جيلنا لجيل قادم ومن بعده أجيال وأجيال وحتما سيبقى حيا إن فهمنا أن التاريخ دروس ..يحيا حينما تحيا دروسه ويغيب ويتوارى حينما نصمم أن نكرر نفس أخطاء من سبقونا دون فحص أو تمحيص..لكني أجد أكثر ما يميز الكتاب الوثائقي في عصرنا ولعلي أكون أول من يطرق هذا الباب في كتبي أن الكتاب الوثائقي لن يكون قاصرا على صفوة المجتمع وطبقة الحكام

والأثرياء والنبلاء بل سيكون مشتملا وراصدا لحياة البسطاء والمهمشين والفقراء والطبقات الفقيرة التي استطاعت أن تحفر لأسمائها تاريخا مفصلا عبر آليات ووسائل لم تكن متاحة في الماضي من خلال وسائل الإعلام الخاصة والتواصل المجتمعي الحرة ..بالماضي مثلا وفي عهد الفراعنة من كان يستطيع أن يخلد تاريخه ويستعرض وجهة نظره المنفردة؟! بالتأكيد الحكام والنبلاء الذين يسخرون شعوبهم لبناء تماثيل ومسلات وأهرامات ومعابد تخلد ذكراهم وتحفظ اسمائهم وتشيد بتاريخهم فيما يغيب عن صفحات التاريخ شعور هؤلاء البسطاء الذين تحملوا كل هذا العناء من أجل أسيادهم وحملوا على ظهورهم الأحجار فلا بقى ذكر لهم أو فضل ..ربما حاولوا أو بالتأكيد حاولوا ..لكن أكاد أجزم أنهم فشلوا فليس لديهم الآليات الحرة والوسائل العابرة للقيود للتعبير عن وجهة نظرهم أو ربما محظور عليهم

رابط الحوار على موقع الصحيفة

https://elmassar-elarabi.dz/99853



نسخة من الحوار على الصحيفة الورقية

المسار العربي

07

حوار

د. محمد فتحي عبد العال من رواد الكتاب الوثائقي في مصر

أهدي كتبي لمن مروا من هنا وسكنوا القبور ولم يحتفل بهم أحد

■■ الكتاب الوثائقي تعدى حياة القصور والشرفات وشمل الفقراء وعامة الناس

■■ جمعت أرشيفا موثقا هو الآن مرجعا للباحث الأكاديمي في العالم



حاورته: تركية لوصيف / الجزائر

6-حوار على صحيفة الدستور الأردنية

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نشر في :السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً

نضال برقان

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية. وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

***برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟**

-الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الآونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب نجح الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

***يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمية، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟**

-للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن

طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

***ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟**

-بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

***هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النّضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟**

-بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

***برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟**

-لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

رابط الحديث :

https://www.addustour.com/articles/1387389-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

الرئيسية / ثقافة

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نشر في: السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً
آخر تعديل: السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً

نضال برقان

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى

بدعوة من بيت الشعر/ المفرق»

مؤتمرون يتأملون في «الأردنية» «قضايا الشعر العربي الحديث»

ياسر العبادي @AddustourNews

أقام «بيت الشعر/ المفرق، وبالتعاون مع الجامعة الأردنية، ملتقى نقد الشعر لدورته الثالثة، يومي الأربعاء والخميس الماضيين، في مركز اللغات في الجامعة، تحت عنوان «قضايا الشعر العربي الحديث». مدير بيت الشعر/ المفرق فيصل السرحان ألقى كلمة قال فيها إن اهتمام بيت الشعر/ المفرق بنقد الشعر إنما هو هدف تكاملي متعلق بغاية البيت التي تدور حول الارتقاء بالشعر العربي في الوطن الحبيب انطلاقا من رسالة البيت التي تتمحور حول النهوض باللغة العربية الفصيحة وإعادة الألق لها باعتبارها الركن الأساس لهويتنا العربية الحضارية الإنسانية التي تستحق أن تستعيد مكانتها الريادية بين الأمم، ومن هنا فإننا نزجي تحية شكر وتقدير لصاحب مبادرة بيوت الشعر في الوطن العربي الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي مكننا من القيام بهذه الجهود الثقافية الفارقة التي حققت الكثير على المستوى الشعري خلال تسعة أعوام.

الدكتور اسماعيل السعودي مدير مركز اللغات قال في كلمته إن الشعر سيد الجهات وأصل البدايات وأجمل النهايات، يُنسي العنصري عنصريته والمتطرف تطرفه والمفجوع وجعه، وإن الشعر حوّل الشعب العربي إلى شعب محكوم به.

نائب رئيس الجامعة الدكتور زياد الحوامدة ألقى كلمة أكد من خلالها على أهمية التشاركية بين الجامعة وبيت الشعر بالمفرق من خلال طرح قضايا الشعر الحديث وبمشاركة من النقاد الأردنيين ومعاينتهم الشعر وقضاياه.

بعد حفل الافتتاح بدأت فعاليات اليوم الأول والتي تضمنت جلستين نقديتين، حيث أدارت الجلسة الأولى د. إيمان عبد الهادي وجاءت تحت عنوان «تمثلات الغموض في الشعر العربي الحديث»، وتحدث فيها: الدكتور أمين عودة وعاين بورقته «شعر عصي على السكوت والسقوط» فيما تحدث د. مصلح النجار حول «السياقات الثقافية للغموض في الشعر العربي الحديث». أما الناقد عامر أبو محارب عاين في ورقته: «الجمانة والبحري: التلقي النقدي للغموض في الشعر العربي الحديث».

الجلسة الثانية ترأسها د. عبد الحليم الهروط وعنوانها «الغنائية في الشعر العربي الحديث»، وتحدث فيها: د. محمد عبيد الله حول «جدلية الغنائية والدرامية في نماذج من الشعر الفلسطيني».

د. سهى مشرقي قدمت ورقة بعنوان: «حلم العودة في شعر محمود درويش»، وكما قدم د. نارت قاخون ورقة تحدث من خلالها عن «شجاعة الاستعارة: حنين الاستعارة وتطلعها من منظور الاستعارة الإدراكية في نماذج دالة من الشعر الحديث».

وجاءت الجلسة الأولى من اليوم الثاني للملتقى بعنوان «تمثلات الاغتراب في الشعر العربي الحديث»، بإدارة د. عبد الحليم الهروط، ومشاركة د. علاء الدين زيك القريوتي بورقة «الاغتراب أحفورة ثقافية: قراءة في النشأة والاصطلاح والمدلول»، ود. يوسف ربابعة بورقة «ألفاظ الاغتراب في شعر عبد الله البردوني، دراسة معجمية دلالية»، ود. فداء العايدي بورقة «الاغتراب: حروق الحنين إلى الوسادة الأولى».

كما ناقشت الجلسة الثانية التي أدارها د. علاء الدين غرايبة، موضوع «الحنين والتطلع» الذي قدم فيه د. نارت قاخون ورقة حول «شجاعة الاستعارة: حنين الاستعارة وتطلعها من منظور الاستعارة الإدراكية في نماذج دالة من الشعر الحديث»، ود. مراد البياري بورقة «ألفاظ الحنين في «المشكال» لإيمان عبد الهادي (نزّف حتى الموت)»، ومحمود عقيل الزعبي بورقة «بين الاستشراف والنوستلاجيا (راية ترفرف شعرا)».

وجاء في تقديم الملتقى بعنوان «معالم الطريق» ما نصّه: «هذا مدخل وبود ولود إلى الشعر لناحية قضاياه، وتأمل طويل في أعطافه ومزاياه، يحمل هَم التأويل ويستنطق المؤثرات التي صاغت النّص في الأطر والمضامين، ونأمل أن نشير إلى أن النضال العجيب المتمادي قد وّلد هزات تطورية تمخضت عنها القضايا التي انتصر بعضها، وبخل بعضها في الجدل الناعم.

يقذف هذا الملتقى في نقد الشعر بذور دراسات عصريه تنويرية لمفهوم (القضية الشعرية) بالنظر إلى انحيازاتها الذاتية، وكأن الشعر راء إلى نفسه، وبإزاء مراياه، تتعدد الرؤى بتعدد القضايا.

أردنا من خلال – مرآة الشعر– رصد الصورة: بما تسمح به آليات التجلي، والنفاذ العميق في جدلية مركزه وهامشه، وما زال البحث في القضايا مسوّغا، وما زال السجال قابلا للاعتناق.

وحول الملتقى قال مدير بيت الشعر فيصل السرحان إن هذه الدورة تعّد من أهم دورات الملتقى، وتعكس حاجة الوسط الثقافي إلى قراءة رؤى الأكاديميين وأصحاب الاختصاص حول موضوع الملتقى في قضايا الشعر العربي الحديث، نظرا لما تشكله مواضيع أوراقه النقدية من الشباب، في تمثّل التجارب إضافة معرفية موجهة بشكل أساس إلى الشعراء أنفسهم، وخاصة الشعرية الإبداعية وفهم عناوين الأوراق المقدمة في قضايا الغموض في الشعر العربي الحديث، والغنائية والاغتراب، والحنين والتطلع، وهي قضايا نجدها حاضرّة لدى شعرائنا على منصات الهيئات الثقافي، وفي منتديات الشعر اليومية في هذا النشاط الملاحظ للمشهد الثقافي الأردني بشكل عام.

الدكتور محمد فتحي عبد العال:

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نضال برقان @AddustourNews

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

× برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟

– الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الأونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب تحت الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

× يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمة، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟

– للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

× ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟

– بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

× هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النّضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟

– بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

× برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزّة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟

لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

من شرفتي

زاهر باكير

أطللت من شرفتي، فبادرت بالقول: رعى الله ملك البلاد الذي دائما يُفهم دول العالم قاطبة بلغتهم ماذا نريد من أجل وقف العدوان الصهيوني على فلسطين كاملة وغزة بالتحديد، ومن أجل حماية البشر من كل ضغينة وفناء. إنه رعاه الله يُسمع العالم في كل مؤتمر واجتماع عربي أو عالمي كيف يكون السلام والاستقرار من خلال حل عادل للقضية الفلسطينية.

وأضافت، أن ما يجري حاليا هو قهر وتنكيل بالنفس البشرية، حيث تكون العاقبة إلى خراب وحرب كونية مدمرة، وهذا طبعا غير مرغوب به عالميا من أجل أن يعيش الناس في البلاد بكل سلام وأمن، لأجل أن يكون مصدر السلام هو إعمار الحياة على الأرض، كما أمرنا الله تعالى.

واختتمت: إننا في وطننا نعرف التسامح بين الأديان لأن الناس كلهم أهل الوطن الواحد.

رعى الله ملك البلاد والنشامى من أجل أن يكون الاستقرار والأمن قدوة سليمة لنا وللعالم أجمع.

مهرجان الفنون الإسلامية 2023..

معارض تعكس جماليات الخط العربي وأخرى تحلق في فضاء الحداثة

الشارقة @AddustourNews

ضمن فعاليات الدورة الخامسة والعشرين من مهرجان الفنون الإسلامية، افتتح عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، ومحمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، مدير المهرجان، 3 معارض في الخط العربي، والحروفيات، والزخرفة الإسلامية، بحضور عدد كبير من فنانين وإعلاميين ومحبي فنون الخط العربي.

واستضاف متحف الشارقة للخط المعرض الشخصي الموازي للفنان الإماراتي عبد القادر الريس بعنوان «سكينة الحرف»، فيما احتفت بيوت الخطاطين بمعرضين هما «خطت في الشارقة» لثلاثة خطاطين عرب، و«المعاصرة في التذهيب» لـ6 فنانين وفنانات من تركيا.

وتجوّل العويس والقصير والحضور بدءا من معرض «سكينة الحرف» للريس، المخصّص لمجموعة من لوحاته الحروفية، بالإضافة إلى لوحة تمثل جامع الشارقة الكبير، وكانت مناسبة مهمّة للاطلاع عن كثب على تجربة الريّس في مجال الحروفيات، وكيف دخل إليها من بوّابة التجريد الواسعة، مقتفيا آثار الحروفيّين العرب الذين سبقوه إلى هذا المسعى.

واستمع الحضور إلى شروحات الفنان حول اللوحات التي أنتج معظمها بالألوان المائية على ورق من قياسات مختلفة، وقد حرص الفنان فيها على خلق تناغم بين الحرف والفضاء اللونيّ المحيط.

وفي بيوت الخطاطين، تابع الحضور جولتهم حيث حظوا بجولة مميزة في معرض «المعاصرة في التذهيب» بمشاركة 6 فنانين من تركيا، هم: أورخان داغلي، وخديجة بيليك، وسلمى قلان، وفاطمة ورال، وفاطمة دودوكجو، ومعصومة مرادي، وعكست الأعمال جانبا مهما في إبراز فن التذهيب، وذلك عن طريق تذهيب المصاحف والمساجد بالزخارف التقليدية الأصيلة.

وتم توظيف تلك المفردات الأصيلة والدقيقة بتشكيلات فنية هندسية وحرة تعبّر عن مقدرة المُذهّب في تطوير المفردات ذات النظم والقواعد الصارمة إلى أحاسيس تثري وترهف الناظر من خلال رشاقة التذهيب، وتفتح أبوابا جديدة للإبداع والتكوين المعاصر.

كما استضافت بيوت الخطاطين معرض «خطت في الشارقة» بمشاركة: عبد الرزاق المحمود من سوريا، ومؤمن الشرقاوي وياسر العشري من مصر، حيث قدّموا أعمالا تعبّر عن إبداعاتهم في فنون الخط العربي.

وفي جمعية الإمارات لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية افتتح معرض «كسوة الكعبة المشرفة.. بين المهابة والإبهار» الذي يقام بالتعاون بين الجمعية ومركز الفنون للثقافة والإبداع السعودي، الذي يولي اهتماما خاصا ومميزا لعمارة الكعبة المشرفة وكسوتها على مرّ التاريخ منذ إنشائها على يد سيدنا إبراهيم عليه السلام وحتى وقتنا الحاضر.

وفي مركز الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة افتتح معرضا «تجليات آية» للخطاط المغربي عبد الرحيم كولين، و«جواهر الحروف» للخطاط التركي فرهاد قورلو.

وفي معرض كولين حظي الحضور بمشاهدة تنوعّ الخط المغربي وتربّعه خاصة الخط المبسوط المتحدر من كوفيّ المصاحف – على منصّة المصاحف والمخطوطات في الغرب الإسلامي، وتفرّعها إلى الدقيق/ الرقيق والجلي، عند الخطاط المغربي.

وفي الثاني تجول الحضور بين أعمال الفنان التركي قورلو حيث يضمّ معرضه قسماً من أعمال الحبر المزيّن بالذهب، وقسما آخر من الذهب الخالص، كتب بكلمات لها روحٌ ومعنى.

وتحت عنوان «قوة الواحد» تم افتتاح معرض لفنانين أمريكيين في مكتبة «بيت الحكمة»، ومعرض «تجليات الروح» للفنان الكويتي جاسم النصر الله، ومعرض «الهندباء» للفنان الياباني ريوتارو موراماتسو.

ظل الملثم

شفيق العطاونة

ما كان أحلى طلّة القسّامي *** الفارس المتفرّدِ المقدام
فأبو عبيدة شمسُ أمّتنا الّتي *** ترنو لفجرِ طاردِ الإظلام
هذا الملثّمُ من طهارةِ أرضنا *** من قدسنا من غزّةَ الإسلام
فإذا تكلّمَ أُخرستْ منظومةٌ *** للغدرِ والإسفافِ والإجرام
بعضُ الكلامِ قنابلٌ موقوتةٌ *** حِمَمٌ تدكُّ مرابعَ الأوهام
قاومْ، فلا أحدٌ سوى إيمانكم *** لا يُرتجى نصرٌ من الأقزام
الله يمنحُ من يرومُ سبيله *** نصرا يُعِزُّ، أو الرّضا بحِمام
إنْ كنت تطلبُ للرّجولة موئلا *** فعليكَ غزّةَ، والفتى القسّامي

بأي ذنب وئدت؟

د. مي بكليزي

لم يكن حلما
يا ابنتي
لم يكن حلما
أو تسألين؟!
كان كابوسا جارفا
عض على الأماني
ألا تفيق
كان بارودا حارقا
زفر في وجه الطفل البريء
لم يكن حلما يا ابنتي
كان صدى لهاث نحوهم
متآمرين يا كل الدنيا
لتسألي
هل هذا حلم
آآخ وألف آآخ
آه وألف آه
لم تجنبك البراءة
ولا الطفولة
من غيهم
ومكرهم
وتعطشهم للدماء
أو تسألين
كان كابوسا يا ابنتي
وسموما تتقاطر
من بين أنياب
خطفت فرحتك
وقنصت سعادتك
يا أيها العالم
أجيبوها
أنكم بأيديكم
توئدونها
فبأي ذنب
وئدت؟

الدكتور محمد فتحي عبد العال:

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نضال برقان

@AddustourNews

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

× برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟

– الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الآونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب نجح الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

× يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمية، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟

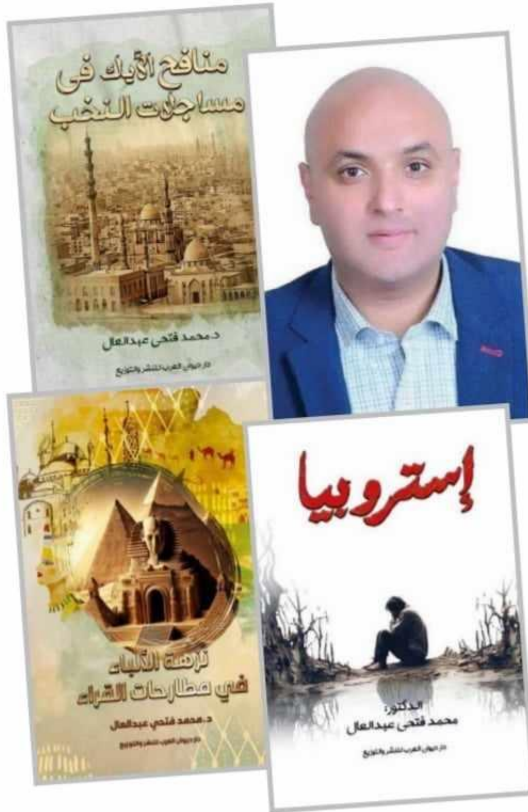
– للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

× ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟

– بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

× هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النِّضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟

– بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي



وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

× برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟

لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

7-حوارعلى صحيفة بيان اليوم المغربية

1. يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

في طفولتي كان أول كتاب ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ ومن وقتها أحببت التاريخ ..بطبيعة الحال وانا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب وأنا لازلت أحبو في هذا المجال فكنت اجمع الصور التاريخية واحفظ أسماء أصحابها والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز ومع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية أتاحت لي أن أنشىء مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم

عبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية أن استخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت اتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم..

من حصاد هذا الكم المعرفي بدأت اكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وانشرها وجمعتها في باكورة كتبي :"تأملات بين العلم والدين والحضارة " صدر في جزئين وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة..

2.كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

إثراء الأدب بالعلم أمر شديد الأهمية فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف ولا يستسيغه العلم والدين..

3. يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على المتخصصين لفهم الموضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء إلى جانب ما هو علمي؟

السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة التي اعتز أني كنت جزء لا يتجزأ من التوعية فيها فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى وهي موروث إسلامي عظيم كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل ..ليس هذا فحسب بل وتناولت الطرائف الخاصة بالجائحة وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد ١٩ والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها : كتاب "جائحة العصر" وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة "ثم "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله "..ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا..

4. إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية، لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء بحكم تداولها، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

كل إصدار ورقي لي يقابله إصدار إلكتروني يحمل تذييل " في عيون الصحافة والإعلام العربي..كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين " لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حده من مقالات تناولت أجزاء منه أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية لتكون دائما قريبة من متناول القارىء المهتم بموضوعات كتبي ..كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه ..وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا ..كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو اسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي ..علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو اللاب توب ...فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا استصدر ترقيم دولي خاص بكل كتاب

إليكتروني سواء هذه الكتب الدعائية والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين فلها ترقيم دولي يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الاعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق دقائق والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي..

5. بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم لا استطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا" وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر" والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب.."

6. هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك، ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة والانتيكات ولا أرشيف لبعضها مطلقا وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت ..فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة تتطلب ردها لمصادرها للحكم عليها تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها فالدقة هنا مطلوبة وبشدة ...ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب : "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و"نوستالجيا الواقع والأوهام" و"تاريخ حائر بين بان وآن" و"هوامش على دفتر أحوال مصر."

وجوه سينمائية فقدناها سنة 2023

تميزت سنة 2023 بانطفاء شمعة ثلة من الفنانين الذين كان لهم، رحمهم الله، حضورا متفاوت القيمة في مشهدنا السينمائي الوطني، منهم الممثلون عبد الرحيم التونسي (عبد الرؤوف) وهشام إشعاب وخديجة أسد ومولاي الطاهر الأصبهاني ومحمد بلفقيه وعبد الرحمان برادي، ومنهم المخرج نور الدين كونجار والصحافي إبراهيم سلاكي والناقد السينمائي أحمد الفتوح والتقني السينمائي طه مرحوم. فيما يلي تذكير جد مركز ببعض أعمالهم السينمائية:

■ أحمد سيجلماسي

عبد الرحيم التونسي

عبد الرحيم التونسي (1936-2023)

ممثل فكاهي إذاعي وتلفزيوني وسينمائي ومسرحي، مشهور بلقب "عبد الرؤوف"، توفي يوم 2 يناير 2023 بالدار البيضاء، من أفلامه السينمائية الروائية الطويلة: "ماجد" (2010) و"عمي" (2016) وهما من إخراج نسيم عباسي.

خديجة أسد (1952-2023)

ممثلة ومؤلفة ومنشطة مسرحية وسينمائية وتلفزيونية توفيت بالدار البيضاء يوم 25 يناير 2023، من أفلامها السينمائية: "بيضاوة" (1998) لعبد القادر لقطع، "نامبر وان" (2008) لزكية الطاهري، "السيناريو" أو "زمن الإرهاب" (2011) من إخراج زوجها الراحل سعد الله عزيز (1950-2020).

خديجة أسد

هشام إشعاب (1957-2023)

ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني، توفي يوم 16 فبراير 2023، شارك أمام وخلف الكاميرا في مجموعة من الأفلام السينمائية المغربية والأجنبية من بينها: "مطلقات الدار البيضاء" (2023) لمحمد عهد بنسودة و"خمم" (2010) لعبد الله توكونة (فركوس)...

إبراهيم سلاكي (1959-2023)

صحافي ومنشط برامج سينمائية بالتلفزيون المغربي (القناة الثانية) توفي يوم 23 أبريل 2023، من برامجه السينمائية: "سيني سطار" في سنواته الأولى.

مولاي الطاهر الأصبهاني (1948-2023)

ممثل واحد مؤسسي الفرقة الموسيقية والغنائية المعروفة "جيل جيلالة"، توفي بمراكش يوم 3 ماي 2023، من أفلامه السينمائية "جنة الفقراء" (2002) لإيمان المصباحي.

محمد بلفقيه (1943-2023)

ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني مغربي توفي يوم 10 ماي 2023، من أفلامه السينمائية الروائية الطويلة: "سنوات المنفى" (2001) لنبيل لحلو.

نور الدين كونجار (1946-2023)

مخرج سينمائي وتلفزيوني توفي بالرباط يوم 21 يونيو 2023، من أفلامه السينمائية: "أحداث بدون دلالة" (1974) لمصطفى الدرقاوي (أمام وخلف الكاميرا)، "رماد الزريبة" (1976) من إخراج جماعي (مشارك خلف الكاميرا)، "ابن السبيل" (1981) لمحمد عبد الرحمان التازي (مشارك خلف الكاميرا)، "تراكم" (1984) فيلم قصير من إخراجه، "قاعة الإنتظار" (1991) فيلم طويل من تأليفه وإخراجه.

أحمد الفتوح (1953-2023)

أستاذ وناقد سينمائي وفاعل جمعوي، توفي يوم 5 شتنبر 2023 بطنجة، مخلفا وراءه نصوصا نقدية منشورة في منابر ورقية وإلكترونية. شارك في ندوات عدة ولجن تحكيم مهرجانات سينمائية وكتب ومنشورات جماعية من قبيل: "الصورة: حدود التأويل وحدود الترجمة" (2016)، "السينما والتعليم" (1999)، "السينما المغربية، سينما ناشئة" (2005)... كما كان معدا ومقدما لبرنامج سينمائي على أمواج إذاعة طنجة الجهوية.

عبد الرحمان برادي (1949-2023)

ممثل مسرحي وتلفزيوني وسينمائي توفي يوم 15 نونبر 2023، من أفلامه السينمائية الطويلة: "ماجد" (2010) و"عمي" (2016) وهما من إخراج نسيم عباسي، "صيف في بجعد" (2022) لعمر مول الدويرة.

أحمد الفتوح

طه مرحوم (1983-2023)

فنان وتقني سينمائي ومهندس صوت شاب من مواليد 5 دجنبر 1983، توفي يوم الجمعة 29 دجنبر 2023 على إثر حادثة سير وهو في طريقه إلى الدار البيضاء (مكان إقامته) قادما إليها من مدينة ابن جرير، من أعماله السينمائية المغربية والأجنبية الكثيرة نذكر على سبيل المثال: "كازا نيكرا" (2008) و"الزيرو" (2012) و"بورناوت" (2017) لنور الدين لخماري، "أيام الوهم" (2010) و"عاشوراء" (2018) لطلال سلهامي، "خلاص" (2013) لعبد الإله زيراط، "بطاقة بريدية" (2014) لمحاسن الحشادي، "مول الكلب" (2014) لكمال لزرق، "راقصة الصحراء" (2014) للمخرج الأنجليزي ريتشارد ريموند، "تكيتة السوليما" (2016) لأيوب ليوسفي ...

عبد الرحمان برادي

هشام إشعاب — إبراهيم سلاكي — مولاي الطاهر الأصبهاني — محمد بلفقيه — نور الدين كونجار — طه مرحوم

حوار

قال الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال، إن إثراء الأدب بالعلم يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم، بحسبه، أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

وأوضح فتحي عبد العال في حوار مع جريدة بيان اليوم، أنه منذ بدايات الجائحة قدم عددا كبيرا من المقالات البسيطة، لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى. فيما يلي نص الحوار:

■ حاوره: يوسف الخيدر

الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال في حوار مع بيان اليوم

كتبت عن جائحة كورونا علميا، أدبيا وطرائفيا

جني المال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي

1 - يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

■ في طفولتي، كان أول مؤلف ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ، ومن وقتها أحببت التاريخ، بطبيعة الحال وأنا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب، وأنا لازلت أحبو في هذا المجال، فكنت أجمع الصور التاريخية وأحفظ أسماء أصحابها، والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز.

مع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ، وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية، تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية، خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية، أتاحت لي أن أنشئ مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي، تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين، والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم.

وعبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية، أن استخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه، وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما، وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت أتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم. من حصاد هذا الكم المعرفي، بدأت أكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وأنشرها، وجمعتها في باكورة كتبي: "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، صدر في جزئين، وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا، جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة.

2 - كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

■ إثراء الأدب بالعلم، يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

3 - يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على المتخصصين لفهم الموضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء، إلى جانب ما هو علمي؟

■ السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة، التي أعتز أني كنت جزءا لا يتجزأ من التوعية فيها، فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتاصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى، وهي موروث إسلامي عظيم، كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل..

ليس هذا فحسب، بل تناولت الطرائف الخاصة بالجائحة، وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد 19، والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات، وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها: كتاب "جائحة العصر"، وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة"، ثم "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية"، ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله"، ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا.

4 - إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية، لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء، بحكم حجم تداولها في الإنترنيت، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

■ كل إصدار ورقي لي، له مقابله في الإلكتروني يحمل تذييلا في عيون الصحافة والإعلام العربي، كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين"، لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي، فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حدة من مقالات تناولت أجزاء منه، أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية، لتكون دائما قريبة من متناول القارئ المهتم بموضوعات كتبي.

كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه، وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا، كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو أسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات، أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي، علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو الحاسوب.

فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا أستصدر ترقيما دوليا خاصا بكل كتاب إلكتروني، سواء هذه الكتب الدعائية، والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين، فلها ترقيما دوليا يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها، وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الإعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق وقتا طويلا، والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية، لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم، فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال، وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي.

محمد فتحي

محمد فتحي عبد العال، صيدلي وكاتب وباحث وروائي مصري، من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر، عام 1982. حاص على بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004، ودبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق 2006، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

في رصيد محمد فتحي عبد العال، مجموعة من المؤلفات الإبداعية والفكرية، من قبيل كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، و"مرآة التاريخ"، "على هامش التاريخ والأدب"، و"سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية".

وصدرت له مجموعة من الروايات، من بينها "ساعة عدل"، و"خريف الأندلس"، والمجموعة القصصية "في فلك الحكايات"، و"حتى يحبك الله"..

5 - بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

■ مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم، لا أستطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة، التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين، خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي، مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا"، وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر"، والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب".

6 - هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك، ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

■ الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر، عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك، علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة و"الانتيكات" ولا أرشيف لبعضها مطلقا، وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت، فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة، تتطلب ردها لمصادرها للحكم عليها، تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها، فالدقة هنا مطلوبة وبشدة، ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب: "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"، و"نوستالجيا الواقع والأوهام"، و"تاريخ حائر بين بان وآن"، و"هوامش على دفتر أحوال مصر".

إستروبيا — د. محمد فتحي عبد العال

فانتازيا الجائحة — د. محمد فتحي عبد العال

سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية — د. محمد فتحي عبد العال — COVID-19

مرآة التاريخ — دراسة أدبية — د. محمد فتحي عبد العال

تأملات بين العلم والدين والحضارة — د/محمد فتحي عبد العال

نوستالجيا الواقع والأوهام — د. محمد فتحي عبد العال

www. bayanealyaoume.press.ma

بيان اليوم

■ المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محتات الرقاص ■ الأربعاء 3 يناير 2024 ■ العدد: 9922 ■ الثمن: 4 دراهم

حوار

قال الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال، إن إثراء الأدب بالعلم يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم، بحسبه، أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

وأوضح فتحي عبد العال في حوار مع جريدة بيان اليوم، أنه منذ بدايات الجائحة قدم عددا كبيرا من المقالات البسيطة، لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى. فيما يلي نص الحوار:

■ حاوره: يوسف الخيدر

الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال في حوار مع بيان اليوم

كتبت عن جائحة كورونا علميا، أدبيا وطرائفيا

جني المال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي

1 - يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

■ في طفولتي، كان اول مؤلف ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ، ومن وقتها احببت التاريخ، بطبيعة الحال وانا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب، وانا لازلت احبو في هذا المجال، فكنت اجمع الصور التاريخية واحفظ اسماء اصحابها، والتقط بسمعي بعضا من قصصهم واطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز.

مع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ، وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية، تطورت بعد ذلك إلى كتابات اكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الادبية، خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية، أتاحت لي أن انشئ مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي، تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين، والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم.

وعبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية، أن أستخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه، وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما، وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت أتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والاخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم. من حصاد هذا الكم المعرفي، بدأت أكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وانشرها، وجمعتها في باكورة كتبي: "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، صدر في جزئين، وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من اربعين مؤلفا، جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة

2 - كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

■ إثراء الأدب بالعلم، يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين

3 - يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون اكبر وأقوى على المتخصصين لفهم الموضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء إلى جانب ما هو علمي؟

■ السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة التي أعتز أني كنت جزءا لا يتجزأ من التوعية فيها، فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتاصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة باساليب مكافحة العدوى، وهي موروث إسلامي عظيم، كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والابحاث الجارية في هذا السبيل..

ليس هذا فحسب، بل تناولت الطرائف الخاصة بالجائحة، وكذلك تخيلت كاديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد 19، والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات، وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة اولها: كتاب "جائحة العصر"، وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة"، ثم "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية"، ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله"، ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وادبيا.

4 - إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء، بحكم حجم تداولها في الإنترنيت، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

■ كل إصدار ورقي لي، له مقابله في الإلكتروني يحمل تذييلا في عيون الصحافة والإعلام العربي، كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين"، لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي، فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حدة من مقالات تناولت أجزاء منه، أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية، لتكون دائما قريبة من متناول القارئ المهتم بموضوعات كتبي.

كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا، كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو أسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات، أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي، علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى ارشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو الحاسوب.

فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا أستصدر ترقيما دوليا خاصا بكل كتاب إلكتروني، سواء هذه الكتب الدعائية، والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين، فلها ترقيما دوليا يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها، وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الإعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق وقتا طويلا، والتوزيع الدولي ومسالة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية، لأجعلها اكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم، فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال، وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الادبي.

5 - بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

■ مسالة التطابق بين النص الأصلي والمترجم، لا أستطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة، التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين، خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي، مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا"، وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر"، والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب".

6 - هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

■ الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر، عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك، علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة و"الأنتيكات" ولا أرشيف لبعضها مطلقا، وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت، فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة، تتطلب ربطها لمصادرها للحكم عليها، تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها، فالدقة هنا مطلوبة وبشدة، ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب: "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"، و"نوستالجيا الواقع والأوهام"، و"تاريخ حائر بين بان وإن"، و"هوامش على دفتر أحوال مصر".

محمد فتحي

محمد فتحي عبد العال، صيدلي وكاتب وباحث وروائي مصري، من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر، عام 1982. حاصل على بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004، ودبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق 2006، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

في رصيد محمد فتحي عبد العال، مجموعة من المؤلفات الإبداعية والفكرية، من قبيل كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، و"مرآة التاريخ"، "على هامش التاريخ والأدب"، و"سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية".

وصدرت له مجموعة من الروايات، من بينها "ساعة عدل"، و"خريف الأندلس"، والمجموعة القصصية "في فلك الحكايات"، و"حتى يحبك الله"..

8- حوار على صحيفة التحرير الجزائرية

حاوره: جلال مشروك .

اَعتمد في مؤلفاتي أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بِشكل سلس.

محمد فتحي عبد العال؛ كَاتب وباحث وروائي مصري؛ اَمتهن وظيفَة صيدلي بالمَملكة العربية السعودية كَما عمِلت لِفترة بِمجال الجودة الطبية وإدارة المَخاطر؛ مِن مَواليد الزقازيق في ١٩ يناير ١٩٨٢م؛ حاصل علَى بكالوريوس صيدلة ومَاجستير فِي الكِيمياء الحيوية جامِعة الزقازيق ودبلوم مِهني فِي إدارة الجودة الطبية الشامِلة أَكاديمية السادات لِلعلُوم الإدارية ودبلوم الدراسات العلْيا مِن المَعهد العالي للدراسات الإسلامية؛ مِن الفَائزين فِي مُسابقة مُؤسسة روز اليوسف المِصرية العريقة لِلقِصة القَصيرة ضمن #مَائة قِصة لمائة مُبدع من 11 دولة والتي تَضمن أَسمائهم وأَعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن الْمؤسسة ومِنهم عملي الفائز؛ لِي أكثر مِن أربعين مؤلفاً فِي مَجالات مَعرفية وثَقافية مُتنوعة ومِن أَعمالي الحديثة والتِي تُشارك فِي مَعرض القاهرة الدولي لِلكتاب هذا العام ٢٠٢٤م كِتاب نُزهة الأَلباء فِي مُطارحات القُراء وكِتاب مَنافح الأيك فِي مُساجلات النخب والمَجموعة القِصصية "استروبيا" عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بمصر كَما أُشارك فِي كِتابين جمَاعيين هُما كِتاب "الأَبطال"(مقالات) عن دار لوتس للنشر الحر وكِتاب "حلزونة بالكافيار " (قصص قصيرة) عن #دار الزيات للنشر والتوزيع بمصر 

كيف كانت إنطلاقتك في عالم التأليف ؟

بَدأت أكتب بِشكل مُنتظم وجدي ونَاضج أَثناء المَرحلة الجامِعية ومَا سبِقها كَانت تَجارب بِدائية غير نَاضجة؛ كُنت أُشارك فِي كِتابة مَقالات علمِية خاصة فِي مَجال الإِستنساخ الذي كَان ثَورة علمِية أَثناء دراستي الجامِعية فِي مَطلع الأَلفينات كَما كُنت أُشارك فِي أَنشطة النَّادي الأَدبي بِالكلية بِقِصص قَصيرة و أستمع إلى النقد حولها بِاهتمام وأحاول أن أطور مِن كتاباتي بِشكل مُستمر؛ فَمُنذ عام 2015 م بَدأت أَكتب مَقالات بِشكل مُنتظم وأَنشرها فِي صحيفة الدستور المِصرية فِي مَجال التَثقيف الصحي المُجتمعي وبَعدها اِنطلقت أَكتب فِي ربوع التَّاريخ بِإمتداد حقبه وبَدأت أنشر فِي مَنابر صحفية عدة

داخل مِصر وخارجها ومع أَزمة كوفيد -١٩ عدتُ مَرة أُخرى لِمَقالات التَّثقيف الصحي حول الجائحة إذ كُنت أَعتبر ذلك مِن واجباتي كمُمارس صحي أَولاً وأخيراً فَكتبت مِئات مِن المَقالات حول الفَيروسات وأَسباب العدوى وطرق الوِقاية والتَّجارب العلاجية الدائرة حول العالم بِصحف عربية عدة؛ تَجاربي فِي نَشر الكُتب الورقية بَدأت مَع تَفكيري فِي ضرورة جمع وتَضمين مَقالاتي المُتناثرة فِي كُتب فَأصدرت أَول كُتبي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" فِي جزئين عن دار الميدان للنشر والتوزيع بين عامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م ثُم كِتاب "مرآة التاريخ" وبعدها كِتاب "على هامش التاريخ والأدب" والذي ضمنته دراسة لِي عن الأَدب الأخلاقي الإسلامي علاوة علَى عدة مَقالات تُحلل مَنطقية الأَحداث التَّاريخية وسير أَصحابها وفْق أَدوات العلْم الحديث وآرائه؛ كَمَا ضمنت مَقالاتي عن كوفيد -١٩ فِي ثلاثة كُتب هي :كتاب جائحة العصر (مقالات ودراسات)- كتاب فانتازيا الجائحة عن الجانب الطرائفي المُحيط بِالجائحة-كِتاب سبحات فِي عوالم كوفيد-١٩ الخفية والذي جاء مُتمماً لِعمَلي المَوسوعي الجامع عن الجائحة ولِيكون فِي مِيزان حسنات والدتي التِي شاءت الأَقدار أَن تَكون إحدى شهيداتها؛ اعتبر الجائحة بالنسبة لي عنواناً لِحقبة فَارقة فِي حياتي كُنت أَحد مُؤرخيها والشهود علَيها والمُصابين بِها أيضاً إذ أُصبت بِكوفيد -١٩ فِي ديسمبر 2020م وقَضيت أَكثر مِن أُسبوعين أُصارع أَعراضها وخضعت لتَجربة سريرية علَى أَحد الأَدوية المُقترحة وقتها.

من كان مدعمك و مساندك الأول في حياتك ؟

لا أَحد وأَقولها بِصدق؛ فَالظروف #حالياً ولازالت تَدعوني للاِستسلام والتخلي عن الكِتابة لذلك دائماً مَا أَقول أَن داعمي الأَول هو عنَاية الله عز وجل وبَعدها نَفسي التِي تَحملت مَعي ولا زالت الإحباطات والتَّحديات ولَم تَتخل عني قَط.

ماهو تأثير المحيط على ولوجك عالم الكتابة والتأليف ؟

لَقد أَحطت نَفسي مُنذ الصغر بِتجارب كِبار الأُدباء المُتنوعة وكَونت لِنفسي مَكتبة ضخمة وأَعتبر أَن هذه المَرحلة شكلت وعيي الأَدبي والفِكري مُبكراً ومَع اِرتيادي المَسار العلمي فِي دراستي الجامِعية تَكونت لَدي ذائقة نَقدية نَاضجة قَادرة علَى التَّمييز العلمِي وفَرز الآراء والتَفريق بَين النَّظريات بِعقلانية كمَا بَنت لَدي وجهة نَظر مُتفردة فِي شتى المَوضوعات قد تَضعني فِي عزلة ثَقافية أَحياناً لكن

فِي المُقابل مَنحتني ثِقة بإمكانِياتي علَى تَقديم أَعمال ذَات نَفع وإفادة وإن خالفت المُستقر نسبياً والمُتعارف عليه.

تخصصك في الميكروبيولوجيا هل أثرت في حياتك الشخصية أولاً و محيطك ثانياً ؟

هو جزء مِن مَساري العلمي الذي أَطلق داخلي طاقَات إبداعية وبَحثية خلاقة إنتفعت بِها فِي كُل مُؤلفاتي وجعلَتني أَضع على قِمة أَولوياتي أَن تُحقق كِتاباتي الفَائدة للقُراء أولاً ثُم المُتعة والتَّشويق اللازمَين) .

ألفت آخر رواية تحت عنوان " إستروبيا "، حدثنا عنها ؟

هِي مَجمُوعة قَصصية إجتمَاعية تَتناول صوراً مُتنوعة مِن أَطياف المُجتمع المِصري بِتناقُضاته المُختلفة وتُغير طبائِع النَّاس وعاداتهم وإِنجذابهم للشر؛ تَتضمن: قِصة "بنت ابن بارم ديله" عن مَظاهر الزيف علَى السوشيال مِيديا وقِصتي "الغاية والوسيلة "و"حد السيف" عن تَطبيق أَساليب ومُؤشرات الجودة الطبية فِي المُنشآت الصحية وقِصة "جينات الأقدار "عن تاريخ الجالية الألبانية فِي مِصر فِي العهد المَلكي وقصة "عاصف بن البيه" عن التَفكك الأُسري ومَخاطره وقصة "سلف ودين" عن الحب الواهم وغيرها مِن القِصص الشيقة.

ممكن جزء منه لقرائك الأعزاء ؟

أَقول فِي مُقدمة المَجموعة القصصية إستروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا نعي الدروس؛ حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعاني وتتعالى المحن..للمال والشهوات تجر الرحال..والعقل يركن للخمول والدعة..والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية؛ والناس في مذاهبهم سكارى وماهم بسكارى..هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة ونجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها) ."

كيف تفسر تعدد الكتاب من الناحية الفكرية والثقافية بين الأمس واليوم ؟

بِلا شك ظاهرة ثَقافية صحية تَستحق الثَّناء والدعم؛ فإِنتشار التعليم وتَنوعه وتَعدد مَجالات العمل زاد مِن أَعداد المُثقفين وأَفرز تَجارب ثقافية مُتنوعة وواعدة تَستحق أن تُسجل وتَستحق أَن يبرزها أَصحابها حتى ولَو بَدت بَسيطة ومُتواضعة موضوعاً ولُغة فَهناك قِطاعات مُختلفة مِن القُراء مِن مُختلف الأَعمار والإِتجاهات والإِهتمامات وما لا يعجب شريحة مِن القُراء قَد يُلبي مُيول قُراء آخرين لِذا لابد مِن أَن نَفسح المَجال للأَعمال المُختلفة ونَتقبل تَجاربها برحابة صدر ونَتركها لآراء القُراء نَحوها ولا نَكون أَوصياء عليها وعليهم وألا نَأخذها بِأَحكام جاهزة أَصدرها سابقون وفق مُعطيات زمانهم فَلِكل زمان أَفكاره ورجالاته ومَجالاته والتَّنوع يثري الفِكر ويَرتقي بِالإبداع لا العكس.

لكم مؤلفات بين الورقية والإلكترونية ، ما الفرق بينها ؟ و أيهما تفضل ؟

فِي وِجهة نَظري المُؤلفات الإلكترونية ستكُون الأَبقى اليوم ومُستقبلاً فَهي وسيلة سهلة للنشر سريعة فِي الاِنتشار والتوزيع وقَريبة مِن القُراء ولا تُشكل عبئاً مادياً علَى الكَاتب أَو القارىء؛ كُتبي الإلكترونية حالياً تَنقسم لِقسمين؛ القسم الأَول: كُتب دعائية #تَحمل "في عيون الصحافة والإعلام العربي" ذلك أَني جعلت لِكل كتاب ورقي لِي نظيراً إليكترونياً يَحتوي علَى كَافة المَقالات المَنشورة مِن الكِتاب وعنه ومُحتواه وأَي حوارات حوله أَما القِسم الثَّاني فَكتب إليكترونية مَقالية وقِصصية بالإِشتراك مَع كُتاب عرب آخرون مِن بُلدان عربية شتى) .

لك مؤلف تحت عنوان " نزهة الألباء في مطارحات القراء" حدثنا عنه ؟

كِتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" أَعتبره مُغامرة كِتابية غير مَسبُوقة فَهو تَجربة فَريدة للتَّواصل الفَعال عبر تَخصيص مِساحة أَوسع وأَشمل و أَوفى للإِجابة علَى أَسئلة القُراء والنُقاد والدخول فِي كَثير مِن التَفاصيل الخاصة بِكتُبي التاريخية والعلمِية السابقة عبر مُحتوى جديد يُغطي نَفس المِساحات الفِكرية فِي كُتبي بِأَمثلة وشروحات أَكثر تشويقاً وطرافة وإِثارة) .

أَقول علَى غلاف كتابي :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته؛ تَاريخ قاعدة الهرم لا سقفه؛ حياة العوام لا ذاكرة الخاصة؛ تاريخ البشر لا منجزات الحجر؛ أنقل مَعيشة الناس لا فَخفخة حكامِهم ومَوائد منافقيهم؛ أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى؛ أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا؛ وحسبي بعملي أن أنقل أحلام وأوهام مَن سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوماً ليقولوا لقد مررنا مِن هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي."

لماذا توجهت من الرواية نحو التاريخ، ما السر في هذا التنوع ؟

الأصل فِي كُل كِتاباتي التاريخ ذلك لِعشقي له وارتِباطي بِه مُنذ الطفولة علاوة على إيماني الذي لا يَتزعزع بِأن التَّاريخ إذا قدم على حقيقته وأطلق للناس الحرية فِي فَهم دروسه وعبره بعيداً عن التابوهات الجاهزة والمَحفوظات المَأثورة عنه لكان وجهتنا نَحو التَّقدم والريادة فِي الحاضر والمستقبل.

كتاب " من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى " ما المواضيع التى عالجتها من خلال هذا الموضوع ؟

هذا الكتاب يَتناول دراسة دينية لِبعض مِن أَسماء الله الحسنى وصفَاته والدروس المُستفادة للناس ومنها حياتُهم اليومية ومُحيطهم العملي سعياً لِعودة الأخلاق والمثل للمُجتمع مرة أخرى .

تعدد مؤلفاتك الغزيرة على أي منهج إعتمدت في كتابتها ؟

اَعتمد أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بِشكل سلس ومَنطقي وتَشويقي يَدعو لإعمال العقل والمَنطق والتأمل وعودة الأخلاق والإستئناس بِدروس التَّاريخ الحقيقي وتفعيلها؛ تَجربة جديدة لا أَتعجل نَتائجها؛ فلا تَتوقع أَنك وأنت تَخوض تَجاربك بِنفس المُعطيات التَّقليدية الثَّابتة ستجني نَتائج مُختلفة عمَن سبقوك .

هل هناك دعم من طرف السلطات للكتاب و المبدعين ببلد مصر الشقيقة ؟

بالنسبة لِي لَم أَتلق أَي صورة مِن صور هذا الدعم بَل أَتحمل كُلفة نَشر كُتبي والدعاية لَها وهو ثِقل مَادي بِلا شك تَحمَلته و أتَحمله عن طيب خاطر.

ما هي طموحاتك المستقبلية ؟

حالياً أَعمل على الإِعداد لِكتاب رمضاني جديد عن الآثار الإسلامية والطرائف التَّاريخية وهي عادة رمضانية سنوية بالنسبة لِي وكذلك أَعمل علَى تَحقيق مَخطوط تُراثي هو العمَل الأَول لِي فِي هذا المِضمار؛ كَما اِنتهيت مِن كِتابة السيرة النَّبوية بِشكل جديد وطريف ولازلت فِي طور مُراجعته وأَتمنى أَن يَخرج للعلن قريباً.

هل تتخذ الكتاب هواية لك أم تسترزق منها قوت اليوم ؟ وهل ترى شباب اليوم مهتمين بقراءة الكتب ؟

الكِتابة هواية أُنميها وأَعمل على تَطويرها دوماً ومُتنفس لِي فِي ظِل ضغوط الحياة الشاقة وتَعاساتها؛ ولم يَحدث أَن كسبت يوماً مِن مَيدان الكِتابة بَل بِالعكس أُنفق علي هذا المَسار طوال الوقت وأَعتبره تِجارة مَع الله واِستثماراً لذاتي وعقلي وحفاظاً لإرثي الفِكري والتنويري مِن بَعدي ونَشره بَين النَّاس.

هل تحتك بكتاب أجانب و جزائريين ؟ و ماذا ترى الفرق بينهم ؟

لدي أَصدقاء كُثر مِن الوسط الثَقافي الجزائري ولي تَجارب كِتابية على عديد مِن الصحف الجزائرية مِثل صحيفة الجديد والحوار وصوت الأَحرار وكَواليس والجمهورية وأَعتز بِهذه التَّجارب التِي مَنحتني فُرصة التَّواجد بَين الأَقطاب الثقافية الجزائرية البارزة والملهمة .

رسالة توجهها لمحبيك الأعزاء ؟ وكلمة أخيرة ؟

أُحب أَن أقول أَننا جميعاً فِي رحلة لزاماً أن يَكون عمادها العلم ومِحورها الإيمان وأَن نَشر الثقافة بَين الناس مُهمة نَبيلة تَستحق أن نَعمل لَها طوال الوقت دون مُقابل بِصبر ومُثابرة.



12 العدد 2934 الأربعاء 24 جانفي 2024 م الموافق لـ 12 رجب 1445هـ

المشهد الثقافي

التحرير

حوار مع الكاتب عبد العال محمد فتحي من مصر في حوار لـ"التحرير":

أعتمد في مؤلفاتي أسلوبا دامجا للعلم والتاريخ والدين بشكل سلس

محمد فتحي عبد العال: كاتب وباحث وروائي مصري: امتهن وظيفة صيدلي بالمملكة العربية السعودية كما عملت لفترة بمجال الجودة الطبية وإدارة المخاطر: من مواليد الزقازيق في ١٩ يناير ١٩٨٢م: حاصل على بكالوريوس صيدلة وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية: من الفائزين في مسابقة مؤسسة روز اليوسف المصرية العريقة للقصة القصيرة ضمن مائة قصة لمائة مبدع من 11 دولة والتي تضمن أسماءهم وأعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن المؤسسة ومنهم عملي الفائز: لي أكثر من أربعين مؤلفا في مجالات معرفية وثقافية متنوعة ومن أعمالي الحديثة والتي تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام 2024م كتاب نزهة الألباء في مطارحات القراء وكتاب منافح الأيك في مساجلات النخب والمجموعة القصصية "استروبيا" عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بمصر كما أشارك في كتابين جماعيين هما كتاب "الأبطال" (مقالات) عن دار لوتس للنشر الحر وكتاب "حلزونة بالكافيار" (قصص قصيرة) عن دار الزيات للنشر والتوزيع بمصر.

حاوره: جلال مشروك



الرابط:https://www.altahrironline.dz/ara/?p=384561

9-حوار على جريدة أوروك "الجريدة المركزية لوزارة الثقافة والسياحة والآثار في العراق"

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د.محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفىء

أبحث عن النقد ولو في غير صالحي فهو مرآة لي على الطريق

استمتعت برحلتي في رحاب التنوع وعازم على تقديم المزيد بإذن الله

حوار : أزهار الأنصاري

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في صقل الكاتب .

قطع شوطاً كبيراً، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة.. تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال .

***كيف تقدم نفسك ؟**

ـ أنا محمد فتحي عبد العال .. كاتب وباحث وروائي مصري .. امتهن وظيفة صيدلي بالمملكة العربية السعودية كما عملت لفترة بمجال الجودة الطبية وإدارة المخاطر .

من مواليد الزقازيق في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٢م ..حاصل على بكالوريوس صيدلة ، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق، ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة /أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية.. من الفائزين في مسابقة مؤسسة روز اليوسف المصرية العريقة للقصة القصيرة ضمن مئة قصة لمئة مبدع من ١١ دولة والتي تضمن أسماؤهم وأعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن المؤسسة ومنهم عملي الفائز.. لي أكثر من أربعين مؤلفاً في مجالات معرفية وثقافية متنوعة .

*** هناك سؤال دائماً يطرح على الكتاب والأدباء هو : بمن تأثرتَ في كتاباتك؟ مع أو ضد هذا السؤال ولماذا ؟**

ـ أنا في المجمل أحب أسلوب كاتبنا الكبير محمد حسنين هيكل في الكتابة التاريخية، والدكتور طه حسين في كتاباته الإسلامية، وإنْ اختلفت معه في بعض الأفكار .. تأثرت بهما في البدايات لكني لا أحمل تأثراً في فكري بأحد، ولا أدين فيما أكتب لمدرسة فكرية معينة ولي أسلوب مميز خاص بي في الكتابة وإدارة دفة موضوعاتي، وأعد أن أسلوب الكاتب وتعبيره عن ذاته وأفكاره هو بصمته الخاصة وتوقيعه المميز له عن أي كاتب آخر..

رحلتي كباحث لم تكن أبداً سهلةً وأصعب المواقف كانت مع أحد مسؤولي صفحة بارزة بإحدى الصحف القومية بمصر وكان عنيفاً معي، وقد رفض النشر لي بعنجهية غير مبررة لمجرد أني ذكَّرته أنه كان كاتباً مثلي وفي بداياته كان يبحث عن فرصة ..فكان حديثي معه وكأنَّه طعنة في قلبه، وأنه ربما ولد كاتبا فغضب وثار وهاج وأوصد كل أبواب النشر دوني ..حالياً بالصبر والمثابرة أصبحت اسماً مألوفاً في الصحافة المصرية والعربية وحتى في جريدته التي عدت إليها من باب فرج آخر والحمد لله رب العالمين على واسع فضله.

لذا دائماً وأبداً ما تكون إجابتي أني أدين بالفضل في مشواري لله سبحانه وتعالى ولنفسي بعد ذلك، ولا أدين بالفضل لأحد من البشر فقد قاسيت وحدي وصارعت الخطوب وحدي وكل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت عليه ألا ينطفيء..

***ماهى آفاق الكتابة عند محمد فتحى وهل تستطيع القول بأنك أنجزت نسبة كبيرة من مطالب الكتابة ؟**

ـ أنا أكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة واعتقد أنني قطعت شوطاً كبيراً في هذا ففي كتابي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" قدمت مباحث متنوعة وموسعة حول فكرة وجود الأنبياء في دائرة التاريخ الإنساني المكتشف وفي فترة الجائحة قدمت بانوراما شاملة عن كوفيد ١٩ وعالجت محاوره كافة على جميع الأصعدة عبر ثلاثة كتب هي : "جائحة العصر" -"فانتازيا الجائحة"- "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" ..ولا يخلو كتاب من كتبي أو قصة من ملمح علمي أو تاريخي أو كلاهما ليكون قارئ كتبي دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة..

***ماهى علاقة مهنتك وكتاباتك؟ وهل المهنة لها تأثير فى تعزيز روح الكتابة لدى المؤلف أم أنَّ الكتابة لا تتأثر بشيء سوى بمدى الفكرة؟**

ـ بصراحة تامة مهنتي كصيدلي كان لها بعدان بعد إيجابي في الانفتاح على ثقافات المجتمعات المختلفة والاقتراب من الناس وشؤونهم وطرائق تفكيرهم ورصد ظواهر مجتمعية كثيرة ومتنوعة

علاوة على عملي لفترة بمجال الجودة الطبية الشاملة الذي قربني من ثغرات الأنظمة الصحية وحجم ما يعتري بعض جوانبها من وهن ..هذا كله أفادني كثيراً وأنا اكتب رواية "ساعة عدل" وكذلك مجموعتي القصصية الأخيرة "استروبيا.."

أما البعد السلبي فهو أنَّ مهنتي مهنة شاقة تحتم عليَّ العمل لفترات طويلة لا يتخللها إجازات إلا فيما ندر مما يجعلني دائماً في سباق مع نفسي لإنجاز أي عمل في أقرب وقت متاح علاوة على كثير من الألم النفسي لما أصاب هذه المهنة من ضعف شديد يبعث في النفس الحزن .. لذا فمهنتي كصيدلي عززت جزئياً روح الكتابة لديَّ فيما يخص الموضوعات لكنها أوصدت أمامي آفاقاً أكثر رحابة في البحث والتقصي والعمل الميداني على الأرض لاستحالة الجمع بينها وبين هذه المهام التي تتطلب تفرغا كاملا .. ربما مهن أخرى يكون لها تأثير معزز بقوة لرحابة الوقت الذي تمنحه لمنتسبيها في الحركة والإبداع..

<u>*ماهى علاقتك بالنقد؟ وهل هناك شفافية فى النقد؟ ومتى نجد الناقد الهدام والناقد الناقم؟</u>

ـ أنا بطبعي أبحث عن النقد ولو في غير صالحي فهو مرآة لي على الطريق ..لكن حالياً دائرة النقد محصورة في دائرة المشاهير للتهليل والتصفيق عن حق وبغير وجه حق ..لقد صادفت نماذج مؤسفة من النقاد بعضهم يبحث عن مقابل مادي أو عيني من أجل كتابة مقاله النقدي والبعض يطالب بنسخ من كتابك المراد الكتابة عنه ثم تفاجأ أنَّه لم يكتب شيئاً عنه أو يتعلل بالنسيان والمشاغل حتى تفقد الأمل وكتابك وكتب غيرك مباعة لدى باعة الكتب القديمة وعليها إهداؤك له..!!

وفي أغلب الأحوال لا يوجد ما يمكن أن نسميه شفافية في النقد حتى بين المشاهير والصفوة فهي أشبه بما نسميه بالعامية في الأفراح المصرية "النقطة".. فكاتب مشهور يمدح ويقرظ لكتاب شخص مشهور آخر دون أن يقرأه فيرد الشخص الأخير المجاملة حينما يصدر الأول كتاباً جديداً وهكذا ..لذا أصدق النقد ما كان على المنصات الإلكترونية المفتوحة مثل good reads فمهما بلغت درجة مجاملات الزملاء للشخص المشهور وكثرت وتعددت لن تعدم وجود من يجاهر بنقده الصريح وملاحظاته دون محاباة ..في بعض الأحيان يكون النقد الهدام سيد الموقف خاصة في بيئتنا المصرية التي كثيراً ما تكره تدرج الشخص في النجاح وتقارنه بنماذج من أزمنة مضت تعد أنَّه من المسلمات كونها عظيمة، ومن المستحيل تكرارها وبالتالي على المبدع الحديث أن يستسلم وينكسر قلمه.

<u>*برأيك لماذا أغلب الكتاب يختارون خطاً أدبياً واحداً رغم أنَّهم يمتلكون موهبةً واسعة الآفاق ؟ وأيهما أكثر قدرةً على التعبير : الرواية ام القصة القصيرة؟</u>

ـ الكاتب الأريب لا يكبل نفسه في خط أدبي واحد بل لزاماً عليه التنوع وتجربة أنماط مختلفة من الكتابة دون خوف مع البعد عن التكرار والتقليد وأنا خضت هذه التجارب: المقال ـالقصة القصيرة ـ القصة القصيرة جداً ـ الرواية ـ المسرحية واستمتعت برحلتي في رحاب هذا التنوع وعازم على تقديم المزيد بإذن الله ...القصة القصيرة بالنسبة لي أكثر تعبيراً عن جملة من الأهداف والمقاصد مقارنة بالرواية ذلك أن القصة القصيرة أقل ازدحاماً بالأحداث وزخماً بالشخصيات ومركزة على المنشود منها كما أنَّها أسهل إنجازاً في الوقت وموفرة في الجهد بعكس الرواية التي تتطلب وقتاً طويلاً لنسج الشخصيات ورسمها والأحداث والصراع والوصول لنهاية منطقية ومتجانسة مع ذروة هذا الصراع حتى يشعر القارىء بالرضا.

<u>*حدثنا عن حلمك الأول في عالم لكتابة ؟</u>

ـ حلمي الأول كان في أن يكون لي عمود بصحيفة، وأن أكون كاتباً بالصحف المصرية الكبيرة واليوم والحمد لله قطعت شوطاً كبيراً في هذا المسار، وأصبحت ضيفاً مرحباً به على صفحات ثقافية بكثير من الدول العربية..

<u>*هل ما زلت تفضل الورقة والقلم، وتعد لها لذه خاصة في زمن الحاسوب أم الكتابة الإلكترونية بحكم أنَّها أسرع ؟</u>

أنا استخدم كلا الطريقتين.. ففي مشروعي البحثي في أرشيف الصحافة المصرية لأكثر من مئة عام تطلب جهداً كبيراً في البحث والتنقيب لذا لزاماً أن أستخدم الورقة والقلم لتسجيل الحوادث والأخبار وتبويبها وتنظيمها في سياق منطقي ومرتب وفق الرؤية والفكرة التي أحملها وأدافع عنها أو تلك التي أستعرضها منبهاً لخطورتها على تماسك المجتمع ووعيه، وبعد أن أكتب مئات الأوراق بقلمي أشرع في إعادة كتابتها مرة أخرى على الهاتف المحمول فهو الوسيلة الممكنة لي في زحمة العمل ثمَّ بعد ذلك أنقلها على اللاب توب عبر الإيميل، وأبدأ في التنسيق والمراجعة لمرات والإضافة أيضاً لمرات ولا أتوقف عن ذلك حتى والكتاب في طور النشر مما يسبب لي بعض الحرج مع بعض دور النشر من كثرة إضافاتي وعادة ما أبرر ذلك من أن أرشيف الصحافة المصرية معين لا ينضب وكلما أتيحت لي أعداد منه أسرع الخطى في القراءة والانتقاء منها ما يخدم أفكاري ولا يخفى على أحد أنَّ هذا الأرشيف لا توجد جهة رسمية ترعاه وتعمل على جمعه وإتاحته كاملاً ومرتباً للباحثين إنَّما هي جهود غير مكتملة لبعض الزملاء من الهواة وقليل من الهيئات والجامعات الأجنبية ..مما يصعب المهمة..

فيما يخص الروايات والقصص فالأمر يختلف فأنا أكتب مباشرة على الهاتف المحمول ثم منها للاب توب عبر الإيميل وأبدأ في التنسيق والمراجعة، والمراجعة هنا لا تأخذ مني جهداً كبيراً كالكتب التاريخية..

ولقد أرخت لكل هذا في كتاب إلكتروني لي يحمل عنوان "طقوس الكتابة" استعرضت فيه نماذج مما أكتبه على الورق حتى القلم الذي أستعمله وصوراً من الكتابة على الجوال والإيميل الذي استخدمه كناقل من الجوال إلى اللاب.. وهذا من حق القارئ أن يعرفه ويعرف المشاق التي يتحملها الكاتب ورحلته في سبيل إنجاز كتابه والمناخ الذي يكتب فيه .

***صدر لك حديثاً كتاب سيرة ذاتية "أسماء لامعة في سماء المدينة" عن دار مارجي من اعداد الاديب العراقي المهندس عبد الزهرة عمارة " ماذا أضافت لك هذه المبادرة؟ وهل تعده أنَّه بمثابة رد جميل لما قدمته من أدب ؟**

ـ سيرتي الذاتية هي مشواري وحصاد أيامي بحلوها ومرها، وقد أصدرتها إلكترونياً مرراً تحت عنوان "مشيناها خطى" ملتمساً قول الشاعر أبي العلاء المعري:

مشيناها خطىً كُتبت علينا

ومن كُتبت عليه خطى مشاها

ومن كانت منيته بأرض

فليس يموت في أرض سواها

وإصداري لسيرتي الذاتية بشكل متجدد مراعاة لحق القارىء في معرفة مؤهلات من يكتب له ومدى تناسبها مع ما يطرحه وهل هو خبير حاذق بما يطرحه أم لا؟! ..في الماضي كثير ما كان يثير ضيقي أن أجد كتاباً نادراً لا نعرف مؤلفه أو لا نعرف عن مؤلفه غير اسمه ..فكيف أحكم كقارىء لهذا الكتاب النادر على درجة تمكن صاحبه من هذا الفن الذي يكتب فيه وإجادته؟! ..ومبادرة دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق على اختيار عدد من الكتاب من العالم العربي أعتز بكوني منهم، وإتاحة سيرهم للقراء مع نماذج من كتاباتهم تعد مبادرة رائدة ومتميزة تكرس لمبدأ الشكر والتقدير للكتاب على يقدمونه للساحة الأدبية والثقافية بالعالم العربي..

***ماهي فلسفتك في الكتابة، كيف ترى امتداد كتابتك داخل المجتمع، وهل يكون لها تأثير ؟**

ـ فلسفتي في الكتابة هي تقديم أعمال مهمة وهادفة يمتزج فيها العلم والدين والتاريخ بشكل عصري ومميز.. تناقش ما يهم المجتمع في الاستفادة من عبر التاريخ ومن تفعيل العلم في حياة المرء وتطبيقه في سائر شئونه وضرورة تحكيم المنطق في كثير من القضايا وما استقر في وجدان الناس من

قناعات في قضايا علمية وتاريخية على غير الحقيقة أو ما كان مستقراً في الماضي، وأصبح العلم اليوم يناهضه.. فهي عجلة الحياة وتغيراتها..

أما أن المجتمعات قد تتأثر بتفكير كاتب أو مجموعة من الكتاب فهذا قد يكون صحيحا في الغرب فللكلمة دور وللكلمة احترام وتقدير وقد تصنع كلمة تغيير وقد تؤسس كلمة لنظرية ..أما عالمنا العربي فلا تطمح في أكثر من ذكرى بكلمة تأبين أو تكريم روتيني ممزوج بروح المجاملة والعرفان الفردي وسرعان ما ينسى صاحبه في زحام الأيام..

***هل ترى أنَّ النقد الثقافي محاولة لقراءة الواقع ومن ثم التنظير لواقع اجتماعي أدبي مثالي؟**

ـ بالطبع فالنقد الحقيقي في تعريفه أن يكشف قصور الواقع، ويؤسس لواقع مفترض مثالي ومغاير، لكن للأسف النقد حالياً لا يرى واقعاً، ولا يؤسس لمستقبل لذلك في كتابي "على مقهى الأربعين" طرحت فكرة استخدام الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي كطرف محايد لتقديم نقلة نوعية في عالم النقد الأدبي..

***إصداراتك الأخيرة " منافح الايك في مساجلات النخب، نزهة الألباء في مطارحات القراء، استروبيا " ذات عناوين مميزة فأي طابع تحمل ؟ وما هي الرسالة التي تود إيصالاً للقارئ ؟**

ـ من أعمالي الحديثة والتي تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام ٢٠٢٤م كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء" وكتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب" والمجموعة القصصية "استروبيا" وقد عبرت عن أهدافي منها في جلاء .. أقول في مقدمة المجموعة القصصية استروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا نعي الدروس ..حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعاني وتتعالى المحن.. للمال والشهوات تجر الرحال.. والعقل يركن للخمول والدعة.. والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية.. والناس في مذاهبهم سكارى وماهم بسكارى.. هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة ونجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها."

وأقول على غلاف كتابي الآخرين وهما من قبيل التواصل الفعال مع أسئلة القراء وملاحظاتهم :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته ..تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ..حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ..تاريخ البشر لا منجزات الحجر ..أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم ...أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى.. أبغي بين الثنايا دروساً ، وعبر من

رحلوا ..وحسبي بعملي أن أنقل أحلاماً وأوهاماً من سكنوا القبور، ولم تشرئب أعناقهم يوماً ليقولوا لقد مررنا من هنا، ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي..."

***لديك الكثير من الكتب الإلكترونية منها كتاب نسائم القلب " هايكو " برأيك هل نص الهايكو يستطيع أن ينقل الإبداع والأحاسيس، والفكرة كونه يكتب بعبارات مختصرة ؟**

بالتأكيد الهايكو من أشكال الشعر النثري التي غزت الساحة الأدبية مؤخراً، وهي عظيمة الفائدة لقارئ اليوم إذ عبر كلمات محدودة تستطيع أن تنقل أحاسيس ومشاعر عميقة وتستثير ذهن القارئ لاستجلاء الفكرة وفهم كنة المشاعر وخفايا الأحاسيس المختلفة..

***كيف تختار مواضيع الكتب التى تتناولها فى مقالاتك وكتاباتك؟ وهل هناك مواضيع تعتبر خطاً أحمر لديك لا يجب تجاوزها ومن الصعب الاقتراب منها ؟**

ـ لقد أبحرت في مجالات مختلفة منها الإعجاز العلمي الديني والأرشيف الصحفي المصري والتثقيف الصحي المتعلق بالأمراض وأوجه الوقاية والعلاج وقصص الأنبياء والتنمية البشرية والقضايا التاريخية المثيرة وتاريخ الإسلام، ومن هذه المجالات والزوايا وغيرها أكتب محتوى فريد ومميز، وأطمح أن يحتل الصدارة في المكتبة العربية والعالمية .ولا يوجد خط أحمر في كتاباتي، فأنا أتعرض للقضايا أياً كان نوعها بكل جرأة وحرية، ومن زواياها المختلفة..

***ماهى مقومات الباحث الناجح، وهل الكتابة لها دور فى دورك كباحث ؟**

ـ الباحث الناجح هو الممتلك لأدوات الكتابة كافة أو جلها والقادر على إدارتها بشكل حصيف والمؤمن بتحكيم العقل والمنطق ومقارنة الآراء المختلفة والوصول إلى أقربها للحقيقة والصواب ..وهذه سمات الباحث المتعمق والمتفاني في البحث عن الحقائق بين الدروب الحالكة والمعقدة ..وبلا شك للكتابة دور كبير في حثي على الاضطلاع بدور الباحث فالكتابة أمانة ومسؤولية تتطلب من صاحبها أن يقدم النافع والصالح والمؤثر في الفكر والثقافة وليس التقليد والسير خلف الجموع دون الانفراد بفكر والدفاع عن قضية..

***حدثنا عن أعمالك المطبوعة ورقياً أو المنشورة إلكترونياً ؟**

ـ لديَّ ما يقرب من أربعين مؤلفاً منها "تأملات بين العلم والحضارة" في جزأين وكتاب "مرآة التاريخ" وكتاب "على هامش التاريخ والأدب" وكتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" وكتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام" وكتاب "تاريخ حائر بين بان وآن" وكتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر" وغيرها من الكتب وهي متاحة ورقيا وأجزاء منها بشكل إلكتروني على محرك جوجل للكتب..

*** ما تعقيبك عن ما يقال إنَّ الجوائز والتكريم ليست دعماً للكاتب وكتابه فحسب، وإنَّما هي دعم للقراءة وتقدير لها ؟**

من المفترض أنَّ الجوائز والتكريمات تدفع في اتجاه القراءة والبحث والكتابة الجادة ..لكن للأسف الشديد ليست كل الجوائز سواء ولا كل التكريمات عن استحقاق ..واعتقد أنَّ مشاركة الذكاء الاصطناعي كمجال واعد للعنصر البشري في فرز المتسابقين، ووضع معايير عادلة وحسم النتائج سيكون له دور فعال لو طبق مستقبلاً في تقليل المحاباة والمجاملة التي تعتصر الوسط الأدبي والثقافي، وستكون هذه الجوائز حقيقية ونافعة في تقديم الأحق والأجدر من الأعمال والتعريف بأصحابها وطرح أفكار أكثر عصرية من شأنه الدفع بالمتسابقين إلى رحابة الفكر وطرح الحلول لمشكلات مجتمعاتهم بصراحة ودون مواربة..

***هل القارئ عنصر فعال ومؤثر في نجاح الكاتب ولماذا ؟**

ـ بلا شك القارىء هو العنصر الأهم في المعادلة الثقافية فله الحكم الصادق والمجرد على العمل ..كما أنَّ ذائقة القارئ هي المحرك لحركة النشر حول العالم فإذا مال وانجذب القارئ للروايات مثلا تحولت دفة دور النشر لكتاب الروايات لتشجيعهم والنشر لهم وإذا أحجم القراء عن فن من فنون الكتابة كالشعر مثلا أدارت دور النشر ظهرها لهذا الفن وأصبح مفهوما لدى الشاعر أن ساحة الكتابة الورقية قد غربت عن الشعر، وأنَّ طباعة عمله على حسابه الشخصي غير مأمونة الربح، ولنكن أكثر صراحة معدومة الربح ..القارىء باختصار هو ربان سفينة الثقافة فإقباله على قراءة كتبي مثلاً، والسؤال عنها وشراؤها والاستعانة البحثية بها بالتأكيد هي حوافز لي على الاستمرار وتقديم الجديد ..

***ما رأيك بمقولة محمد حامد الأحمري عن الكتاب " "فالكاتب الذي لا يشبع ثقافته بالكلمات الكثيرة المعبرة عن كل حال ومعنى، لا يستطيع الإقناع ولا الانتصار، فالكلمات جنود الكاتب، وكلما استكثر من الجنود انتصر". ؟**

المسألة ليست بكثرة الكلمات وحشدها وتجييشها إنها ليست معركة مع القارىء !!.. فالإسهاب أحياناً قد يؤدي لملل القارىء، وانصرافه عن الفكرة، وربما أيضاً في كثرة الاستطرادات والصور البلاغية الجمالية والمحسنات البديعية تضيع الفكرة ولا يجني القارىء شيئاً ..كما أنَّه لابدَّ وأن نلقي نظرة على طباع قارىء اليوم الذي يعيش في خضم معترك من الحياة الطاحنة والقاسية تجعله في معركة يومية للحصول على لقمة العيش وفي شغل شاغل عن تذوق اللغة !! ..هذا القارىء ليس صافي الذهن تماماً ليطالع كتاباً أو مقالاً مليئاً بحشود من الاستطرادات والصور الجمالية والاطناب

والإسهاب والحشو الزائد ..قارىء اليوم يبحث عن المختصر المفيد بما يسمح به وقته القصير في ظلال أعاصير الحياة المادية الضاغطة..

***هل اكتمل مشروعك القادم في الكتابة وماهي نقاط التميز فيه ؟**

ـ مشروعي القادم سيكون كتاب "كلام في العلم" وهو كتاب علمي بحت يناقش قضايا صحية وطبية وعلمية وفق أحدث المستجدات البحثية ودافعي له إذ نظرت حولي فلم أجد في معرض الكتاب الحالي سوى الكثير من كتب التاريخ والقليل من كتب العلم الحديث فرأيت أن الوقت قد حان لكتاب علمي جديد وقوي المحتوى بإذن الله يعيد الميزان لنصابه في بلاد لابد وأن تجعل وجهتها للعلم كي تنهض من جديد..

***هل لديك اضافة على هذا الحوار الممتع ؟**

ـ أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجريدتكم الغراء على دورها الرائد في دعم المبدعين وتقديمهم على الوجه الأكمل.. كما استغل الفرصة لتوجيه النصح للكتاب الجدد بمزيد من السعي والعمل على تطوير الذات وصقل المعارف وتنميتها عن طريق القراءة الرشيدة والاطلاع المتجدد في شتى دروب المعرفة.

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في مشل الكاتب . قطع شوطاً كبيراً ، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة .. تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال.

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د.محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفىء

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في صقل الكاتب . قطع شوطاً كبيراً ، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة . تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د. محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفئ

حوار : أزهار الأنصاري

سعيدة بفوزها بالجبل والبحر

الأديبة السورية نرجس عمران :

سقتني دمشق ماءها فتدمشقت إلى الأبد

الأديبة السورية نرجس عمران من جيل الشباب، لها مشاركات في المشهد الثقافي العربي بما تنجزه من أعمال وقد تنوعت في الكتابة الأدبية: نثراً وشعراً ونقداً، كما أن لها تواجداً في الصحف المجلات العديدة في سوريا والعالم العربي، ولها العديد من الدواوين الشعرية والمجموعات القصصية، مثل: (أجراس النرجس)، و(بصمات على أوراق النرجس)، و(تقاسيم على عود النرجس)، ومن المجموعات القصصية نذكر لها (في سفر الموت)، و(أضواء خافتة)، ومجموعات قصصية مشتركة عربياً (أحلى القصص)، و(على ضفاف الرافدين)، و(١٥٠ أيقونة عربية بعز دار امارجي السورية، ولها رواية (الليلة التي لم تولد بعد)، وكتبت أيضاً الخاطرة الأدبية، وتناولت فيها موضوعات الحياة المختلفة عن السلام والحب والحرب والطفولة والخيبة. استقبل النقاد أعمال الأديبة نرجس عمران، وكتب عن منجزها الشعري والنثري ومنها الدراسة الوافية التي أعدها الدكتور جمال خضير الجنابي بعنوان (التشكيل الشعري في أشعار نرجس عمران، عام ٢٠٢١) ، ونالت العديد من مظاهر التكريم داخل وطنها وخارجها . تسرد لنا محطات من حياتها ونشأتها وقصتها مع الكتابة وموضوعات أخرى في حوارنا معها

حوار : أبو الحسن الجمال

سادسا: السيرة

السيرة الذاتية للكاتب والباحث والروائى محمد فتحى عبد العال

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (القصص:24)

د.محمد فتحي عبد العال



من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس "صيدلة" جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في "الميكروبيولوجيا التطبيقية" جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في "الكيمياء الحيوية" جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في "الدراسات الإسلامية "من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة "إعداد الدعاة" من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في "إدارة الجودة الطبية الشاملة" من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة" -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب "مرآة التاريخ"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب "على هامش التاريخ والأدب" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "جائحة العصر "- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب "حكايات الأمثال" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب "فانتازيا الجائحة"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب "حكايات من بحور التاريخ" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب "حواديت المحروسة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب "من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب "تانزاكو السعادة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب "على مقهى الأربعين"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب "تاريخ حائر بين بان وآن "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

15-كتاب "صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر"- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

16-كتاب "سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية "–دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

17-كتاب "رواق القصص الرمضاني" –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

18-كتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

19-كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

20-كتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية "ساعة عدل"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية "خريف الأندلس"-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية "في فلك الحكايات "-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية "حتى يحبك الله"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية "أقدام على جسر الشوك" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

6-المجموعة القصصية "استروبيا"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس والعراق .

الكتب الالكترونية:

- كتاب نسائم القلب (*هايكو*).
- كتاب الزعيم وظليله.
- كتاب السلطان وبناء المسجد الحرام.
- كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.
- **الكتب الالكترونية المشتركة مع كتاب عرب آخرون:**

- حكاياتي (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- لمحات أدبية (كتاب في التنمية البشرية مشترك).
- حكاية ومعلومة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- نافذة على العلم -عصر الجينات(كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-زمن الجائحة (كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-قطوف علمية (كتاب علمي مشترك).

- نساء من التاريخ (كتاب تاريخي مشترك).

- نساء القصور على مر العصور (كتاب تاريخي مشترك).

- قطوف من الحضارات (كتاب تاريخي مشترك).

- حكايات من بحار المعرفة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- رقائق من المعارف (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

-درر المعرفة (مجموعة قصصية للنشء مشتركة).

-نسمات في سماء الفن (كتاب فني مشترك)

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية: هي *الإنجليزية* والفرنسية و *الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية والفنلندية* والأذربيجانية واللاتفية و الملايوية.

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب "ديوان العرب"- الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب "اقلام عابرة (قصص قصيرة)"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب "صليل الحروف موسوعة أدبية "-الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "سفراء الدهشة (قصص)" -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب "قصتي لك (قصص قصيرة)" -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب "على جناح الحلم (قصص قصيرة)"- دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب "حينما نطرق الأبواب (مقالات)"- دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب "افتراضي (قصص قصيرة)"- تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-"الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة "-مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب "دفتر وقلم شموع عربية"- الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-"من ابداعات الملتقى قصص قصيرة" -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12- "عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا)"- عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022 .

13-"نقطة ومن أول الشغف"-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

14-"الأبطال(مقالات)"-دار لوتس للنشر الحر2024.

15-"حلزونة بالكافيار(قصص قصيرة)"- دار الزيات للنشر والتوزيع 2024.

<u>الجوائز والتكريمات التى حصل عليها:</u>

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

3-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

4-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

5-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

6-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

7-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

8- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

9- شهادة تقدير من نقابة صيادلة قنا ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السابع 2023 بقاعة ومسرح الكلمة بساقية الصاوي في الزمالك .

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: "بالريشة والقلم (القناة الثالثة)" و"أنا من البلد دي (تليفزيون الأسكندرية)" و"خطوات (النيل الثقافية)" و"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)" و"نهارك سعيد (النيل لايف)".

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دي ام سي

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"و"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)" و"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"و"جولة في عقول مبدعة (إذاعة

البرنامج العام)"و "صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"و"الصالون الثقافي (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".

5- اللقاءات الصحفية :صحيفة "الرياض (السعودية)" و"الجريدة (الكويتية)"و"المسار(الجزائرية)"و"الدستور (الأردنية)" و"الوطن (العمانية)"و"الجديد (الجزائرية)"و"بيان اليوم (المغربية)" و"التحرير (الجزائرية)".

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي -فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة "صحفيون بين جيلين "-الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب "شهريار في بغداد سير ونصوص" اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية -العراق .

3-"الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب"-اصدارات الفيصل -باريس .

4-"دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب"- الإصدار الثالث -اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-"الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب" -الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

1-كتاب "المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب" للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

2-كتاب "أسماء لامعة في سماء المدينة" –سيرة الأديب المصري محمد فتحي عبد العال- إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي-إصدار 31 -دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

قالوا عنه :

"لم أعرف د. محمد فتحى عبد العال شخصيًا، لكنى عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية مثقفًا شاملًا، يبرع فيما يكتب من موضوعات".

الكاتب الصحفي *أسامة الألفى*

"الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي".

صحيفة الرياض السعودية

"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئًا فشيئا، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص

التاريخ ما غاب عن دفاتره، وذلك من خلال كتابه"" تاريخ حائر بين بان وآن.. تاريخ لم يرو وسير لم تدون"، الذي صدر مؤخرا ".

بوابة الأهرام المصرية

اللقاءات التليفزيونية والاذاعية والصحفية (روابط)

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: **"بالريشة والقلم (القناة الثالثة)"2022.**

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=nXHEdnzElAc

و**"أنا من البلد دى (تليفزيون الأسكندرية)"2022.**

الرابط : https://www.dailymotion.com/video/x8nhkf5

و**"خطوات (النيل الثقافية)"2023.**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=KX028_5-eMM

و**"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)"2023.**

الرابط: https://vimeo.com/857297179

و**"نهارك سعيد (النيل لايف)"2023.**

الرابط: https://www.dailymotion.com/video/x8o2f5t

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :**برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دى ام سى 2023.**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=P4O0nQxSyFU

https://www.youtube.com/watch?v=VSNZyoddzrc

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية **راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)**

الروابط :

-رواية ساعة عدل 2021.

https://mc-d.co/1b7n

-كتاب فانتازيا الجائحة2022.

https://mc-d.co/1hAy

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :**"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=QFRRXFK7pgs

https://www.youtube.com/watch?v=Rami-CBIFHk

و**"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=0dVnbRa-2Vk

و**"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=XgZn_UIjufU

و**"جولة فى عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.veoh.com/watch/v142310547cFawsFwJ

و **"صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Zhnk7xwud7c

و**"الصالون الثقافى (إذاعة البرنامج الثقافى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=YbmQrK_5sUw

https://www.veoh.com/watch/v142310558gSQ6WXne

و**"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ht3qCpd207I

و**"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".**

الروابط:

https://www.veoh.com/watch/v142292474QCm359eA

https://www.youtube.com/watch?v=uxWGYE1CYBE

https://www.dailymotion.com/video/x8ofq1j

5- اللقاءات الصحفية :**صحيفة "الرياض (السعودية)"**

الرابط: https://www.alriyadh.com/1974160

و**"الجريدة (الكويتية)"**

الرابط: https://www.aljarida.com/article/43507

و**"المسار(الجزائرية)"**

الرابط: https://elmassar-elarabi.dz/99853

و**"الدستور (الأردنية)"**

الرابط: https://www.addustour.com/articles/1387389-
%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9
%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-
%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-

%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-
%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-
%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-
%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

و **"الوطن (العمانية)"**

الرابط: https://alwatan.om/details/529778

6-مشاركات أدبية عامة

-حفل توقيع الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع –مؤسسة روز اليوسف الصحفية

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=JIypxOSK_4M

https://www.youtube.com/watch?v=pVvlnrDD8RQ

-برنامج هذه قصتي-البرنامج العام –الاذاعة المصرية

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=qsCitV_Zu_o

-مهرجان الابداع الصيدلي السابع برعاية نقابة صيادلة أسوان

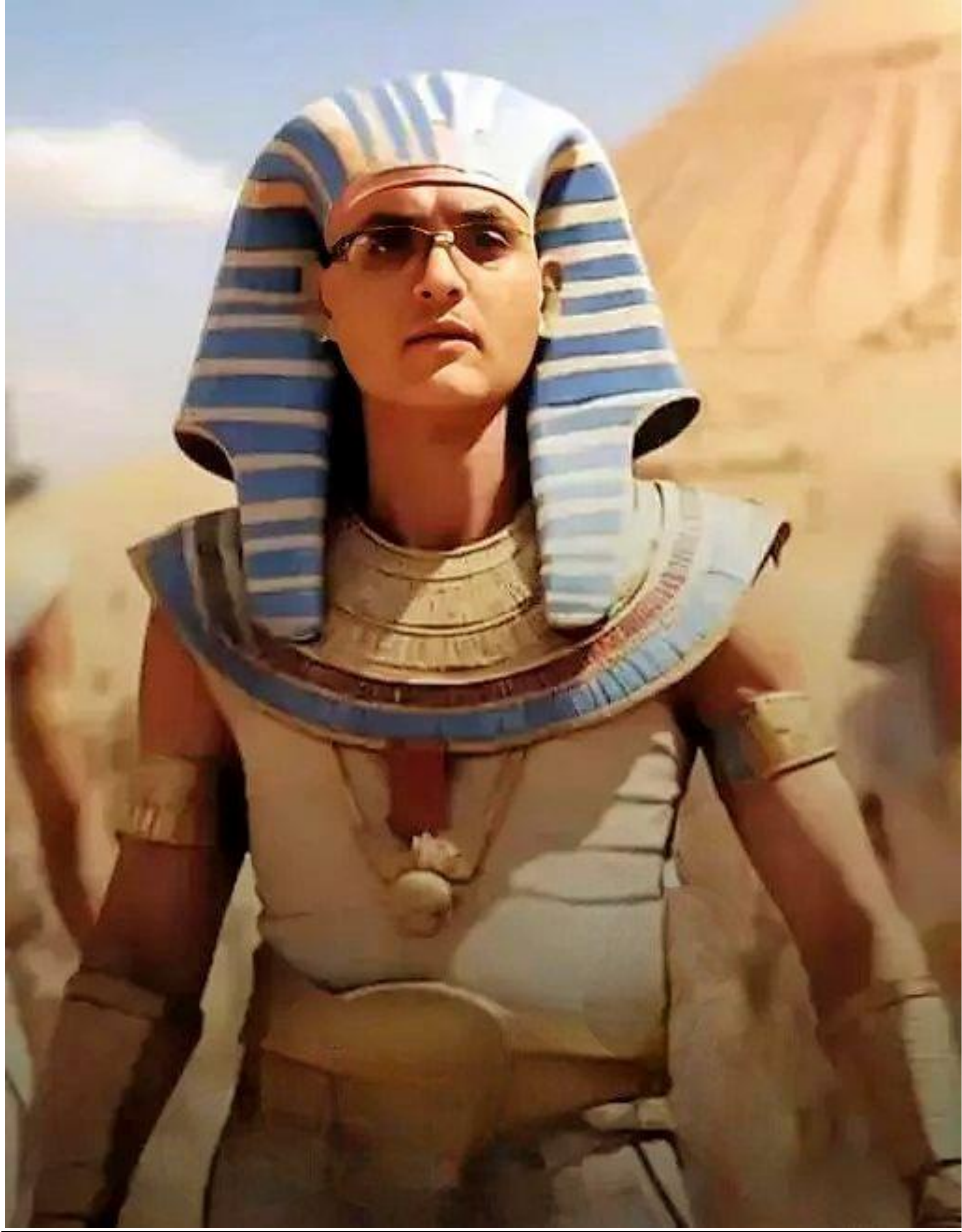
الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=xlZ_ReaWVwA

https://www.veoh.com/watch/v142288490FAQZHT49

سابعا : صور بالذكاء الاصطناعي


بن قلاوون




باني مصر الحديثة









تم بحمد الله وفضله